



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط



كلية الهندسة المدنية والهندسة المعمارية
قسم: الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

تقديم الطالب : علال قـودوة

الميدان: هندسة معمارية وعمران ومهن المدينة
الشعبة: هندسة معمارية
تخصص: هندسة معمارية
الموضوع:

إمحاـدة التـأهـيل الوـظـيفـي لـدار بـاشـعـة لـخـصـر فـرحـات
بـبن نـاصـر بـن شـهـرة بـالأـغـواـط

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
بلقاسم بلحاج	أستاذ محاضر - أ-	رئيساً
غلام الله سعاد	أستاذة مساعدة - أ-	ممتحناً
شتيح عز الدين	أستاذ محاضر - ب-	مشرفاً ومقرراً

السنة الجامعية: 2020/ 2019

شكرو عرفان

بعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على توفيقه ومنه نشكر الله عز وجل الذي وفقني وامدني بالقوة و الارادة لإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر الجزيل الى استاذنا القدير دكتور شتيح عز الدين لتأطيري و مساعدتي في هذا العمل المتواضع جزاه الله خيرا ووفقه في مساره مع فائق الشكر الى الاستاذة الجنة الاستاذ المحاضر بلقاسم بالحاج و الاستاذة المساعدة سعاد غلام الله و لكل اساتذة كلية الهندسة المعمارية و عمالها.

ونشكر كل من السادة بشير رويغي عميد كلية الطب و السيد لخضر فرحات مدير مكتب دراسات الطبوغرافيا و السيد لخضر فرحات و السيد لخضر بن قطاس اطار بمديرية مسح الاراضي والسيد عطالله طالبي مدير سابق لمتحف المجاهد و اسماعيل قدودة "كان له دور بتهيل زيارة المعلم المدروس" و بوعامر محمد الذي رحب بي في منزله ونشكر كل الادارات التي ساهمة معنا في هذا البحث من مديرية الثقافة و مديرية السياحة وبلدية الاغواط و بلدية بن ناصر بن شهرة ومديرية التعمير و الهندسة المعمارية والبناء

إهداء

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله سبحانه الحمد لله سبحانه على منه و

توفيقه و ادعو الله ان يتقبل منا و ينفع بنا

اهدي هذا العمل الى ابي الغالي قدودة محمد رحمه الله و نور قبره وامي حفظها الله و كل من

ساندني و دفعني للمضي قدما و جدي محمد قدودة رحمه الله الذي كان يسأل كل حين عن تخرجي

الذي رحل قبل ان يراه

واهدي هذا العمل الى عائلتي واصدقائي و كل من دعى لي و علمني حرفا و كل من ساندني

بالعلم.

الملخص:

تتاول بحثنا فكرة اعادة توظيف المعالم اي اعادة الاعتبار واحياء المعلم والذي ينعكس بالإيجابي للمجتمع وثقافته التاريخية والعمرانية والاقتصادية فالوضع الحالي لدار باشغة لخضر فرحات في بلدية بن ناصر بن شهرة غير ايجابي على عكس قيمتها التاريخية و طرازها المعماري المنفرد في تنظيم مجالاتها الداخلية وعناصرها المعمارية الغير موجودة في النسيج العمراني في ذلك الوقت هذا يدل على الثراء والتعدد الثقافي للمنطقة في زمن بناء دار باشغة لخضر فرحات وتعددت وظائف الدار من سكن الى ثكنة عسكرية وهذا ما يزيد في اهميتها اما في وقتنا الحالي هي في حالة ركود وظيفي هنا ياتي دورنا في دراسة استراتيجية لإعادة التوظيف واعادة الاعتبار و ايجاد وظيفة ملائمة للدار و متجانسة للمنطقة المجاورة.

ان طموحنا في هذا البحث هو اعادة تأهيل الدار واعادة توظيفها الى دار للضيافة نظرا لمقومات المنطقة و طبيعة الممتلك و المجتمع فقد حاولنا تحقيق الاندماج الكامل للمعلم في بيئته المحيطة دون ان نخدش او نشوه قيمه واصالته وقد قمنا بتطبيق الخطوط العريضة للمنهجية المقترحة لإعادة توظيف دار باشغة لخضر فرحات ببلدية بن ناصر بن شهرة وهكذا نضمن نشاط الدار الدائم و الذي ينعكس بالإيجابي للمعلم والمنطقة المجاورة.

الكلمات المفتاحية : اعادة التوظيف- اعادة التاهيل- المعالم التاريخية- دار لخضر فرحات

- بن ناصر بن شهرة.

Résumé :

Nos recherches ont porté sur l'idée du processus de la reconversion, c'est-à-dire de revalorisation et la renaissance du monument, ce qui se reflète positivement pour la communauté et sa culture historique, urbaine et économique.

La situation actuelle de Dar Bachgha Lakdar Ferhat dans la municipalité de Bennacer Ben chohra n'est pas positive, contrairement à sa valeur historique et à son style architectural unique dans l'organisation de ses espaces internes et des éléments architecturaux non présents dans Le tissu urbain de l'époque témoigne de la richesse et de la pluralité culturelle de la région au moment de la construction de la maison de bachagha ferhat lakdar, et les fonctions de la maison variaient du logement à la caserne militaire, et c'est ce qui augmente son importance, mais à notre époque elle est en état de stagnation de l'emploi voici notre rôle dans l'étude d'une stratégie de reconversion et revalorisation. Prise en compte et recherche d'une fonction adaptée à la maison et homogène au voisinage.

Notre ambition dans cette recherche est de réhabiliter la maison et de la réutiliser en maison d'hôtes en raison des éléments de la région et de la nature de la propriété et de la société. Nous avons essayé de parvenir à une intégration complète de l'enseignant dans son environnement environnant sans rayer ni dénaturer ses valeurs et son originalité, et nous avons appliqué les grandes lignes de la méthodologie proposée pour reconvertir dar bachagha lakdar Farhat dans la municipalité de bennacer ben chohra, et ainsi nous garantissons l'activité permanente de la maison, qui se reflète positivement dans l'enseignant et les environs.

Les mots clé la reconversion-la réhabilitation-les monuments historique -maison de lakdar ferhat - ben nacer ben chohra

Abstract :

This research determined the idea of the adaptive re_use of the monument or reconsideration and giving rebirth for the monument. The latter was reflected positively on our society culturally, historically, architectully, and economically.

the currant state of Dar Bachagha Lakdar in the municipality of Bennacer Ben Chohra was not positive despite of its historical significance and its unic architectural design at that time. This monument sumbolized the richness and multi cultural ideas in that era. There were many functions for Dar Bachagha Lakdar. It switchesd from residence to barracks and that what made it important. Currently, it was in functional stagnation and here it comes our in studying strategy for the adaptive re-use and reconsideration to found a suitable function and even for the neighboring areas.

Our passion in that research is rehabilitation of the Dar Bachagha and re-use it as a Guest house looking for the constituent of the era and the nature of society. We tried to achieve the total merger of the monument in its surrounding without loosing or harming its values. We used to applicate the methodology outline suggested by reusing Dar Bacha Lakhdar Ferhat and that was to provide the permanent use of the Dar which reflected positively for the monument and its surrounding.

Technical words: adaptive re-use _ rehabilitation _ historical monument _ Dar BachaLakhdar_ Ben Nacer Ben Chohra.

فهرس المحتويات

	فهرس المحتويات:
	شكر
	اهداء
	مقدمة عامة
01	1-المقدمة
02	2-الاشكالية العامة
02	3-الاشكالية الخاصة
03	4-الفرضيات
03	5- الاهداف
04	6- اختيار حالة الدراسة لدار باشغة لخضر بن محمد بن الطيب فرحات
04	7- منهجية البحث
05	8- الفائدة من الموضوع البحث
06	9- هيكلية المذكرة
	الفصل الاول: الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات
09	1-تعريف المفاهيم والمصطلحات
09	1-1- مفهوم التراث
09	1-2-أهمية التراث
09	1-3-كيفية الحفاظ على التراث
11	1-4- التراث المعماري
12	1-5-اهمية المعالم والمناطق التاريخية
12	1-6- المعايير لاختيار المعالم التاريخية التي سيتم الحفاظ عليها
14	1-7- تصنيف التراث المعماري
15	1-8- عمليات التدخل على المعالم التاريخية
18	2- المبحث الثاني: عملية اعادة التوظيف
18	2-1-عملية اعادة التوظيف
22	2-2- اهداف خاصة بالمعلم التاريخي
24	2-3-دار الضيافة
27	3- المبحث الثالث: تحليل الامثلة في اعادة التوظيف
27	3-1- المثال الاول: رياض الصباح بمدينة فاس المغرب
33	3-2- المثال الثاني: دار الياسمين بحلب
42	3-3-خاتمة الفصل
	الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

44	2-1- المبحث الأول: منطقة بن ناصر بن شهرة وإطارها الجغرافي
44	2-1-1- تمهيد
44	2-1-2- الموقع الجغرافي و الإداري
45	2-1-3- اصل التسمية
45	2-1-4- الموقع الجغرافي لدار لخضر فرحات
47	2-1-5- التضاريس
48	2-1-6- المناخ و التساقطات
48	2-1-6-1- المناخ
49	2-1-6-2- الرياح
50	2-1-7- نبذة تاريخية والتوسعات لوقتنا الحالي
54	2-2- المبحث الثاني: البيت التقليدي بمنطقة الاغواط
54	2-2-1- التنظيم المجالي للبيت التقليدي بالأغواط
62	2-2-2- تقنيات و مواد البناء
63	2-2-2-1- تقنيات البناء
65	2-2-2-2- مواد البناء
69	خاتمة الفصل
	الفصل الثالث اقتراح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات
71	3-1- تمهيد
72	3-2- تقديم منطقة الدراسة
73	3-3- مشروع اعادة توظيف دار الباشغة لخضر
73	3-3-1- الهدف من المشروع
74	3-3-2- مراحل المشروع
75	3-3-3- ما قبل التشخيص
75	3-3-3-1- المعاينة والتدابير الاستعجالية
75	أ- زيارة دار الباشغة لخضر فرحات
84	3-4- التطور التاريخي للدار و مختلف المخططات
84	3-4-1- دراسة تاريخية
88	3-5- الدراسة المعمارية
90	3-6- الدراسة التقنية
90	3-6-1- الرفع المعماري و المخططات و الواجهات والمقاطع
90	3-6-1-1- الرفع المعماري
91	3-6-1-2- اختيار طريقة المسح

91	3-1-6-3- رفع عناصر البناء
99	3-7- مواد وتقنيات البناء
99	3-7-1- الأساسات
99	3-7-2- الجدران الحاملة
100	3-7-3- السقف
100	3-7-4- المواد المستعملة في البناء
101	3-7-5- الطوب
102	3-7-6- الجير
103	3-7-8- تحضير الجير
103	3-7-9- طريقه اطفاء الجير
104	3-7-10- الحجارة
104	3-8- تقنيات البناء
105	3-8-1- تكسية الجدران
106	3-9- التشخيص و حالة الحفظ
109	3-10- مخططات رفع الاضرار
113	3-11- اعادة التأهيل الوظيفي
114	3-12- اختيار الوظيفة الجديدة
115	3-12-1- الجانب المعماري
115	3-12-2- الجانب العمراني و التوافق المجالي
116	3-12-3- الجانب الرمزي
117	3-13- دار الضيافة
117	3-13-1- البرنامج المقترح لدار الضيافة
119	3-13-2- اعادة التاهيل الفيزيائي
138	خاتمة الفصل
140	خاتمة العامة
	قائمة المراجع

فهرس الصور

قائمة الصور

الفصل الأول	
28	صورة رقم (1-1) رياض الصباح بعد تأهيله
28	صورة رقم (2-1) موقع رياض الصباح
30	صورة رقم (3-1) رياض الصباح قبل اعادة التوظيف
30	صورة رقم (4-1) ازالة الجدران المهترئة
30	صورة رقم (5-1) اعمال تجريد الجدران
30	صورة رقم (6-1) حماية الاشكال الهندسية
31	صورة رقم (7-1) تلبيس الأجر للواجهة الخارجية للرياض
31	صورة رقم (8-1) الروافد القديمة الفاسدة
31	صورة رقم (9-1) الروافد الجديدة
32	صورة رقم (10-1) بعد الانتهاء من القصارة بالزليج
32	صورة رقم (11-1) النحت على الجص
32	صورة رقم (12-1) تجديد الارضيات بالزليج
32	صورة رقم (13-1) الحالة النهائية للرياض
33	صورة رقم (14-1) احياء حلب القديمة
34	صورة رقم (15-1) موقع دار الياسمين
35	صورة رقم (16-1) صور للفناء الداخلي لدار الياسمين بعد التاهيل
الفصل الثاني	
46	صورة رقم (1-2) موقع دار لخضر فرحات بالنسبة للبلدية
46	صورة رقم (2-2) مدخل دار لخضر فرحات
50	صورة رقم (3-2) صورة لدار باشغة لخضر فرحات بالمخرق
51	صورة رقم (4-2) صورة لعقد لبناء مسجد المخرق
51	صورة رقم (5-2) صورة لمسجد بلدية المخرق 1959م
52	صورة رقم (6-2) صورة توضح التنظيم الفضاءات لدار الباشغة
53	صورة رقم (7-2) صورة تبين النواة لبلدية بن ناصر بن شهرة
54	صورة رقم (8-2) صورة لسقيفة لمداخل عدة منازل تقليدية
55	صورة رقم (9-2) صورة سقيفة لمدخل دار تقليدي بمدينة الاغواط
55	صورة رقم (10-2) صورة حوش او فناء وسطي لدار تقليدية لمدينة الاغواط

61	صورة رقم (2-11) الفناء الرئيسي مع استعمال اقواس ذات قمة حادة
61	صورة رقم (2-12) اضافة شرفة في الطابق الاول من طرف المالك مع بعض
62	صورة رقم (2-13) الواجهة الرئيسية للدار
63	صورة رقم (2-14) الاساسات بالحجارة الكبيرة او متوسطة
65	صورة رقم (2-15) جدار محلي مبني بالطوب
66	صورة رقم (2-16) كيفية تحضير اللبنة
66	صورة رقم (2-17) تجفيف البنات
67	صورة رقم (2-18) تكسية الجدران
68	صورة رقم (2-19) الجدران من الحجارة
الفصل الثالث	
72	صورة رقم (3-1) عقد بناء مسجد سنة 1901
77	صورة رقم (3-2) مدخل الرئيسي لدار باشغة لخضر فرحات
77	صورة رقم (3-3) الاقواس المستعملة في الدار
78	صورة رقم (3-4) الموصلية للطابق الاول
78	صورة رقم (3-5) باب مدخل لبهو الاستقبال
80	صورة رقم (3-6) صورة تلف بوسط عارضة السقف
81	صورة رقم (3-7) الصورة توضح تلف بطرفي عارضة السقف
82	صورة رقم (3-8) مكونات الدعامة المعدنية
83	صورة رقم (3-9) صورة توضح حالة العوارض الحاملة للسقف
85	صورة رقم (3-10) صورة لدار باشغة لخضر فرحات بالمخرق
86	صورة رقم (3-11) صورة لعقد لبناء مسجد المخرق
87	صورة رقم (3-12) صورة لمسجد بلدية المخرق 1959م
87	صورة رقم (3-13) صورة توضح التنظيم الفضاءات لدار الباشغة
99	صورة رقم (3-14) الاساسات بالحجارة الكبيرة او متوسطة
101	صورة رقم (3-15) الطوب
101	صورة رقم (3-16) كيفية تحضير اللبنة
102	صورة رقم (3-17) تجفيف البنات
103	صورة رقم (3-18) تكسية الجدران
104	صورة رقم (3-19) الجدران من الحجارة
110	صورة رقم (3-20) صورة لصالون النساء

111	صورة رقم (3-21) صورة لغرفة الاستقبال دار الباشغة
111	صورة رقم (3-22) صورة للمطبخ
132	صورة رقم (3-23) نظرة للمدخل الرئيسي للدار بعد اعادة التوظيف
133	صورة رقم (3-24) نظرة عامة للدار بعد اعادة التوظيف
134	صورة رقم (3-25) التهيئة الخارجية للدار بعد اعادة التوظيف
135	صورة رقم (3-26) المدخل الرئيسي للدار بعد اعادة التوظيف
136	صورة رقم (3-27) الواجهة الرئيسية للدار بعد اعادة التوظيف
137	صورة رقم (3-28) الواجهة الخارجية للدار بعد اعادة التوظيف
137	صورة رقم (3-29) نظرة من شرفة قاعة الجلوس المطلة على حديقة الدار

فهرس الجدول

قائمة الجداول:

الفصل الأول	
27	جدول رقم (1-1) بطاقة فنية رياض الصباح
34	جدول رقم (2-1) بطاقة فنية لدار الياسمين
38	جدول رقم (3-1) التعديلات و اعادة التأهيل في دار الياسمين
42	جدول رقم (4-1) جدول مقارنة بين المثالين
الفصل الثاني	
50	جدول رقم (1-2) توزيع كمية تساقط الامطار لبلدية بن ناصر بن شهرة
49	جدول رقم (2-2) توزيع درجة الحرارة لبلدية بن ناصر بن شهرة
الفصل الثالث	
76	جدول رقم (1-3) بطاقة ما قبل التشخيص خاصة بدار باشغة لخضر فرحات
98	جدول رقم (2-3) العناصر المعمارية لدار باشغة لخضر فرحات
106	جدول رقم (3-3) تقييم خاص عن حالة دار لخضر فرحات
112	جدول رقم (4-3) بطاقة التشخيص خاصة بدار باشغة لخضر فرحات

فهرس الخرائط

فهرس الخرائط

45	خريطة رقم (1-2) تبين التقسيم الاداري لولاية الاغواط
45	خريطة رقم (2-2) موقع ولاية الاغواط
46	خريطة رقم (3-2) تبين التقسيم الاداري لبلدية بن ناصر بن شهرة
47	خريطة رقم (4-2) خريطة الجزائر
48	خريطة رقم (2-5-) خريطة الجزائر - الاغواط 1960م مقياس 200000/1

فهرس المخططات

فهرس المخططات:

الفصل الأول	
37	مخطط رقم (1-1) مقطع افقي لطابق القبو
37	مخطط رقم (2-1) المسقط الافقي للطابق الارضي
38	مخطط رقم (3-1) المسقط الافقي للطابق الاول
الفصل الثاني:	
57	مخطط رقم (1-2) للطابق الارضي لدار قويدر بوعامر
58	مخطط رقم (2-2) التنظيم المجالي لدار بوعامر قويدر
59	مخطط رقم (3-2) للطابق الاول لدار بوعامر قويدر
60	مخطط رقم (4-2) التنظيم المجالي لدار بوعامر الطابق الاول
الفصل الثالث:	
89	مخطط رقم (1-3) التنظيم المجالي لدار الباشغة
92	مخطط رقم (2-3) الموقع بالنسبة لبلدية بن ناصر بن شهرة
93	مخطط رقم (3-3) مخطط الكتلة لدار الباشغة
94	مخطط رقم (4-3) مخطط الكتلة
95	مخطط رقم (5-3) مخطط الطابق الارضي "الباحث" مع جدول مقاييس الابواب و النوافذ
96	مخطط رقم (6-3) مخطط الطابق العلوي
97	مخطط رقم (7-3) المقطع أ-أ
97	مخطط رقم (8-3) الواجهة الرئيسية للدار
100	مخطط رقم (9-3) مخطط يبين لمواد المستعملة في البناء " الباحث "
109	مخطط رقم (10-3) مخطط يوضح تشققات و تصدعات المبنى
110	مخطط رقم (11-3) مخطط يوضح تشققات و تصدعات المبنى
120	مخطط رقم (12-3) مخطط الكتلة بعد اعادة التوظيف
121	مخطط رقم (13-3) مخطط الطابق الارضي لإعادة توظيف دار الباشغة لخضر
122	مخطط رقم (14-3) مخطط الطابق الاول لإعادة توظيف دار الباشغة لخضر
123	مخطط رقم (15-3) مخطط الدارة الكهربائية لاماخذ التيار للطابق الارضي
124	مخطط رقم (16-3) مخطط الدارة الكهربائية للانارة للطابق الارضي
125	مخطط رقم (17-3) رسم تخطيطي لجدول توزيع الدارة الكهربائية للطابق الارضي

126	مخطط رقم (3-18) مخطط الدارة الكهربائية للطابق الاول
127	مخطط رقم (3-19) مخطط الدارة الكهربائية للانارة للطابق الاول
128	مخطط رقم (3-20) رسم تخطيطي لجدول توزيع الدارة الكهربائية للطابق الاول
129	مخطط رقم (3-21) مخطط شبكة الماء الساخن و البارد للطابق الارضي
130	مخطط رقم (3-22) مخطط شبكة الماء الساخن و البارد للطابق الاول
131	مخطط رقم (3-23) الواجهة الرئيسية بعد اعادة التوظيف
131	مخطط رقم (3-24) مخطط الكتلة للدار بعد اعادة التوظيف

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

74	الشكل رقم (3-1) منهجية اعادة توظيف المعالم التاريخية
90	الشكل رقم (3-2) الهيكل التنظيمي الوظيفي لدار الباشعة
105	الشكل رقم (3-3) مخطط مقطع للسقوف لدار الباشعة

مقدمة عامة

1-المقدمة

2-الاشكالية العامة

3-الاشكالية الخاصة

4-الفرضيات

5-الاهداف

6- اختيار حالة الدراسة لدار باشغة لخضر بن

محمد بن الطيب فرحات

7- منهجية البحث

8- الفائدة من الموضوع البحث

9- هيكلية المذكرة

1-المقدمة

يعتبر التراث مصدر مادي محسوس تستطيع الامم من خلاله التعرف على النشاط الثقافي والاجتماعي لدى الحضارات السابقة , كما يقوم بربط الماضي بالحاضر ولذلك يعطي الشعور بالشعب العاطفي نتيجة الاحساس بجمال الماضي.

ويساعد التراث كذلك على انعاش الاقتصاد المحلي والدولي من خلال تنشيط السياحة الداخلية والخارجية وتداول النقد الاجنبي في البلاد, وبالتالي يساهم في التقدم الحضاري والفكري والاجتماعي والتخلص من سيطرة الدول العظمى

المعالم التاريخية هي جزء من التراث لها دور في تثمين الهوية الإنسانية وهي دليانا لوجود الحضارات السابقة وتنوعها الثقافي, فمن واجبنا المحافظة على هاته المعالم وايجاد الحلول للمشاكل التي تتعرض اليها من تدمير ونسيان

وبهذا فان هذه المعالم تمثل رابطة بين الماضي الحاضر و المستقبل خصوصا اذا اعيد توظيفها في الحياة المعاصرة لذلك تسعى كل حضارة الى ان تورث الاجيال القادمة تراثها الذي يجب اثراؤه بتجديده وادماجه في الحياة اليومية وذلك بإعادة تأهيله واعادة توظيفه

ومن خلال هذه الدراسة واستخلصنا لمنهجية ومبادئ اعادة التأهيل والتوظيف التي سنطبقها في دراسة اعادة تأهيل وتوظيف لمعلم تاريخي مهم في بلدية بن ناصر بن شهرة وهو دار باشا اغا لخضر بن محمد بن طيب فرحات قائد قبيلة ارباع ومن جانب اشكالية توفيق بين الحاوي وهو المعلم الذي فقد وظيفته والتي بني اساسا من اجلها تلبية لحاجيات معينة تتناسب مع الزمان والمكان الذي بني فيه وبين المحتوى وهو الوظيفة الجديدة التي تأتي لتلبي حاجات المجتمع الحديث ان تحقيق هذه الثنائية يستدعي طرح منهجية ومبادئ ويجعل من تحقيقها على ارض الواقع امرا ضروريا يستحق الدراسة وهذا ما ساقنا لطرح الإشكالية التالية:

2- الإشكالية العامة:

حياة الانسان في بيته وعيش اليوميات وقيامه بنشاطات واعمال يومية يولد طاقة ايجابية للمبنى الاثري بسبب الحركة الداخلية مهما كان نوعها فهجرانه يسبب التدهور والانهيارات الجزئية للمبنى فهنا تمكن علاقة وطيدة بين الانسان والمبنى الذي يعيش فيه خاصة المبنى الاثري بسبب قيمته التاريخية .

ان مفهوم اعادة التأهيل بالطريقة التقليدية ينحصر في عمليات الترميم والصيانة لكن هذا لا يكفي في وقتنا المعاصر فقد اضعفنا الى الترميم والصيانة ايجاد وظيفة جديدة للمعلم تتلاءم مع قيمته التاريخية هكذا نضمن النشاط الدائم في المعلم وعدم تدهوره اضافة الى التطور على المستوى السياحي والثقافي والاجتماعي يعود بالنفع على المجتمع لكن هذه العملية معقدة وصعبة لأنها تحاول الجمع بين القديم والحديث وفي هذا الاطار نسوق التساؤل التالي

كيف تتم اعادة الاعتبار للمعالم التاريخية المهملة و المهجورة ؟

3- الإشكالية الخاصة:

تعد دار الباشغة لخضر فرحات من الشواهد المعمارية المميزة التي تميزت بها مدينة الاغواط عامة و بلدية بن ناصر بن شهرة بصفة خاصة, له طابع معماري مميز و قد كان النواة للبلدية مع المسجد و المدرسة وقد مر بعدة مراحل وظيفية اما في الوقت الحالي فهو غير مأهول و مهمش و هذا ما يساعد على اندثاره رغم اهميته ,فنطرح التساؤل التالي:

- ماهي اسباب تهميش و تدهور حالة حفظ المعالم ؟

- كيف نتمكن من اعادة توظيف دار الباشغة بما يتناسب مع احتياجات العصر دون

المساس بقيمتها التاريخية ؟

-كيف يمكن ان نوازن بين القيم التاريخية للمعلم و الوظيفة الجديدة المسندة اليه ؟

4-الفرضيات:

- إن عملية اعادة التأهيل المعالم التاريخية تعتبر ضرورة ثقافية و اقتصادية و اجتماعية

- تعتبر عملية اعادة التوظيف أحد أهم أساليب الحفاظ على التراث و أكثرها حسًا, بالناحية الاقتصادية تدور فكرته حول إمكانية إعادة تأهيل وتوظيف المبنى لأداء وظيفة جديدة، تتناسب مع المكان و العصر، تتلاءم مع البيئة و تحافظ في نفس الوقت على الشكل الخارجي و العناصر الأساسية و الفنية للمبنى بما يضمن احتفاظه بالقيم التاريخية والفنية .

- عملية برمجة الوظائف الجديدة تسبق التدخلات الفيزيائية

- هجران المعلم و تركه دون نشاط وظيفي و عدم توفر الامن الحضري سوى ان كان من اجل استعمار او حرب اهلية فكلها من المسببات الرئيسية لفقدان القيم التاريخية و المعمارية لدار الباشغة لخضر فرحات

5- الاهداف:

- استخلاص عوامل التلف وتحديد منهجية لعملية اعادة التأهيل والتوظيف للمعلم واتباعها وايجاد العامل المشترك بين القيمة التاريخية والوظيفة المعاصرة.

- تطبيق المنهجية المستخلصة في اعادة التأهيل والتوظيف وتطبيقها على دار باشغة لخضر فرحات ودمجها في الحياه المعاصرة .

- اعادة الاعتبار لدار الباشغة لخضر فرحات و الحفاظ عليها في اطار مشروع اعادة التوظيف.

6- اختيار حالة الدراسة لدار باشغة لخضر بن محمد بن الطيب فرحات:

دار الحاج لخضر بن محمد بن طيب فرحات قائد قبيلة الارباع في بلدية بن ناصر بن شهرة نسبة الى بطل المقاومة الشعبية ابان الاستعمار ما بين سنة 1851 الى سنة 1875 م وكانت تسمى البلدية سابقا ببلدية المخرق الواقعة في الشرق الجنوبي لمدينة الاغواط, بني المنزل من طرف البناء الايطالي " نيكولا " عام 1890 الذي توفي والمدفون بمقبرة بلدية بن ناصر بن شهرة و كانت تلقب بدار العلي لعلوها على النسيج العمراني في ذلك الوقت, وتتكون الدار من طابق ارضي وطابق علوي بهما اربع غرف ومطبخ بالإضافة الى حديقة يحدها شمالا اراضي منبسطة فلاحية غنية بالمياه الباطنية بسبب مرور وادي مزي اما جنوبا مساكن فردية وشرقا مسجد العتيق المبني من طرف باشغة لخضر فرحات

مر المعلم بعدة وظائف من منزل عائلي الى ثكنة عسكرية فرنسية والان هو مهجور لا يؤدي اي وظيفة رغم انه ذو قيمة تاريخية و يعد معلما له مؤهلات التنمية الاقتصادية و السياحية لذا علينا حمايته من الاندثار من خلال عملية اعادة التأهيل و التوظيف وفي نفس الوقت يجب ان نحفظ الوضعية الجديدة للمعلم وخصائصه المعمارية, لنكون بذلك حققنا مكاسب متعددة للمعلم والبيئة المحيطة به.

7- منهجية البحث:

منهجية البحث تتمثل في القيام بدراسة تحليلية مترابطة بعملية اعادة التأهيل والتوظيف يمكن ان نفهمها ونطبقها من خلال ثلاثة مراحل.

- المرحلة النقدية لتعريف مفاهيم عملية اعادة التأهيل وتوظيف المعالم التاريخية -
مرحلة التحليلية من خلال دراسة بعض الأمثلة لمشاريع اعادة التأهيل والتوظيف واستخراج منهجية للعملية.

-المرحلة التطبيقية تتمثل في دراسة مشروع اعادة التأهيل والتوظيف دار الباشاغة لخضر فرحات و دمجها في الحياة المعاصرة .

تم اتباع المنهج التاريخي والوصفي النقدي في دراسة مفهوم اعادة التأهيل والتوظيف في جمع معلومات من المراجع النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ومناقشتها وعمل مسح على المواقع الإلكترونية للمؤسسات العالمية والمحلية العاملة في الحفاظ المعماري كذلك قمنا بالاطلاع على بعض المراجع- كتب- مجلات- ابحاث- مذكرات التخرج التي تهتم بنفس الموضوع من اجل الحصول على فكرة عن نشوء وتطور مفهوم اعاده التأهيل والتوظيف وصولا الى الهيئة الحالية في العالم المعاصر وتدوين الملاحظات التي تخدم اهداف البحث. اما المنهج التحليلي فقد استخدم في دراسة بعض الامثلة المتمثلة في مشاريع اعادة التأهيل والتوظيف منجزة وقد روعي التنوع و الشمولية في اختيار مشاريع الدراسة حتى يمكن في نهاية الامر الوصول الى الإجابة عن تساؤلات البحث السابقة وذلك باقتراح المنهجية والمبادئ المتبعة في اعاده التأهيل والتوظيف المعالم التاريخية .

في الجزء الاخير تم اسقاط المنهجية المستخلصة في دراسة مشروع اعادة التأهيل والتوظيف دار لخضر فرحات لنطبق خطوط العريضة منها ليتماشى مع الاحتياجات المعاصرة دون المساس بالقيمة التاريخية للمعلم ونقوم ايضا بتوثيق هذه المباني تاريخيا و معماريا وانشائيا.

ويجدر بنا الإشارة الى الصعوبات التي وجدها في انجاز هذا البحث من بينها عامل اللغة لان معظم المراجع التي تعني بموضوع بحثنا هي باللغة الفرنسية لذلك قمنا بجهد تضمن البحث والتنقيح ثم ترجمتها وهذا لفخرنا بلغتنا المنسية و ايضا لتعميم الفائدة.

8- الفائدة من الموضوع البحث:

خصصنا دراستنا لإعادة توظيف المعالم التاريخية للفائدة الكبيرة من اجل انجاح عملية الحفاظ عليها وضمان احسن حياة لها فان الفائدة الرئيسية من بحثنا هو النهوض بهذا المفهوم وتعميمه على المعالم التي فقدت اصالتها وقيمها وكذا تحسيس وتوعية بأهمية اعادة التوظيف التي تشمل عده تدخلات وهذا يحتاج الى اتباع منهجية ومبادئ يجب احترامها مع مراعات الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة للمجتمع.

ان اعادة التوظيف الصحيحة للمعالم تتجلى في تحقيق عدة اهداف من اهمها:

- الحفاظ على المشاهد التاريخية التي لا يمكن استبدالها و تذكرا بالأحداث التي ارتبطت بالمعلم
- الاستفادة من الموروث التاريخي و تطوير استخدامه للحاضر و المستقبل و يساهم في انعاش المجتمعات فكريا و ثقافيا و اقتصاديا و فنيا.
- البعد السياحي و الذي يساعد في استقطاب السياح للتعرف على ثقافة و فكر المجتمعات و الموروث الحضاري المختلف والمتميز ليتعارف من خلاله الناس .

9- هيكلية المذكرة

هذا البحث يدرس ويشرح اشكالية اعادة توظيف المعالم التاريخية وكيفية الحفاظ عليها وادماجها في الحياه المعاصرة لتبقى شاهدا على التاريخ والزمن الذي مضى بكل احداثه وفي نفس الوقت تؤدي دورها في البيئة المحيطة بها من خلال الوظيفة الجديدة التي تحتضنها قمنا بتقسيم هذا البحث الى فصول ومباحث ومطالب لتسهيل وترتيب طرح المعلومات بالإضافة الى المقدمة العامة والخاتمة العامة وهي مقسمة كالتالي:

- المقدمة العامة تطرقنا فيها الى تقديم اعادة التوظيف كعملية تهدف للحفاظ على المعالم التاريخية مع ضمان ادماجها في الحياه المعاصرة

- الفصل الاول بعنوان "الدراسة الموضوعية للمفاهيم والمصطلحات" و قسم الى ثلاثة مباحث هي على الترتيب تعريف المفاهيم والمصطلحات - عملية اعادة التوظيف - تحليل الامثلة في اعادة التوظيف

- الفصل الثاني بعنوان "حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة" و بدوره قسم الى مبحثين على الترتيب منطقة بن ناصر بن شهرة واطارها الجغرافي - البيت التقليدي بمنطقة بن ناصر بن شهرة و الاغواط

- الفصل الثالث والآخر بعنوان "اقتراح مشروع إعادة التأهيل والتوظيف لدار
الباشغة لدار لخضر فرحات" و فيه طبقنا ما استخلصناه من البحث النظري و قسمنا هذا
الفصل الى مبحثين

- المبحث الأول: تقديم منطقة الدراسة
 - المبحث الثاني: مشروع اعادة توظيف دار الباشغة لخضر
- و في الاخير ختمنا بحثنا بخاتمة عامة شملت كل البحث.

الفصل الأول:

الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات

- 1-تعريف المفاهيم والمصطلحات
 - 1-1- مفهوم التراث
 - 1-2- أهمية التراث
 - 1-3- كيفية الحفاظ على التراث
 - 1-4- التراث المعماري
 - 1-5- أهمية المعالم والمناطق التاريخية
 - 1-6- المعايير لاختيار المعالم التاريخية التي سيتم الحفاظ عليها
 - 1-7- تصنيف التراث المعماري
 - 1-8- عمليات التدخل على المعالم التاريخية
- 2-المبحث الثاني: عملية إعادة التوظيف
 - 1-2-عملية إعادة التوظيف
 - 2-2- أهداف خاصة بالمعلم التاريخي
 - 2-3- دار الضيافة
- 3-المبحث الثالث: تحليل الأمثلة في إعادة التوظيف
 - 1-3- أمثلة الأول: رياض الصباح بمدينة فاس المغرب
 - 2-3- أمثلة الثاني: دار الياسمين بجلب
 - 3-3- استنتاج

المبحث الأول : تعريف المفاهيم والمصطلحات

1-تعريف المفاهيم والمصطلحات

1-1- مفهوم التراث:

يعرّف التراث بأنه كل ما خلفه الأسلاف من آثار طبيعية ومحسوسة، أو معنوية، وأنواع التراث عديدة، والتراث هو أصل الحضارة، فللقارئ أن يتخيل وجود حضارة لا تملك تراثاً خاصاً بها، فهي تكون بذلك شيئاً زائداً، وليست صاحبة تاريخ عريق، فالحضارة التي لا تملك تراثاً، لا تاريخ لها، ولا مستقبل حتى، حتى إن العادات والتقاليد تعدّ جزءاً لا يتجزأ من التراث، وإن تم تشبيه الحضارة بالشجرة، فإنّ تراثها الخاص بها يعد جذورها، فكلما تعمقت جذور تلك الشجرة، زادت صلابتها، وتمكنها من مقاومة رياح الحداثة السلبية، التي تتسم بالتقليد الأعمى، وسيتم تالياً ذكر أنواع التراث.

1-2- أهمية التراث:

قبل التعرف إلى كيفية الحفاظ على التراث والتدابير التي يمكن اتخاذها من أجل ذلك لا بدّ من الإشارة إلى أهمية التراث في حياة الشعوب، حيث يعد التراث جزءاً لا يتجزأ من المجتمعات الإنسانية، والهوية الحقيقة التي يتميز بها كل شعب عن الشعوب الإنسانية الأخرى، فمن خلال اللهجات والممارسات الاجتماعية وبعض الحرف والأعمال اليدوية التقليدية يُظهر الأفراد تشبّهم بالأصول التاريخية، ومن خلال الحفاظ على التراث تستطيع الشعوب الإنسانية مواجهة تأثيرات العولمة التي تهدد الهوية الاجتماعية والحفاظ على التنوع الثقافي، وينبغي على جميع أفراد المجتمعات الإنسانية الاهتمام بالتراث بنوعيه المادي وغير المادي باحتضان الموروث الثقافي، وترسيخ أهمية التراث في الأجيال الصاعدة.

1-3- كيفية الحفاظ على التراث:

إنّ كيفية الحفاظ على التراث تتمثل في السلوك الإنسانيّ الفرديّ والجماعي الذي يساعد على الحفاظ على الهوية التراثية للشعوب الإنسانية، وقد اهتمت منظمة اليونسكو

الفصل الأول: الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات

بالتراث الإنساني من خلال وجود اتفاقية عالمية تهتم بالتراث العالمي الثقافي والطبيعي، ومن خلال هذه الاتفاقية يمكن الاستدلال من بعض بنودها على كيفية الحفاظ على التراث وفقاً لما يأتي:

- وجود بعض السياسات العامة التي تهدف إلى إبراز التراث الثقافي للشعوب باعتباره من مقومات المجتمعات الإنسانية، ومزج المقومات التراثية والتاريخية بالأنشطة الإنسانية المعاصرة.

- إنشاء بعض المراكز الخدمية في المناطق التي تحتوي على المعالم التراثية، والتي تهدف إلى تعريف الناس بالتراث الثقافي والطبيعي من خلال وجود بعض الموظفين المطلعين على التراث في تلك المناطق، والقادرين على إيصال الصورة للزوار المحليين أو الخارجيين.¹

- إيجاد التشريعات القانونية الصارمة التي تضمن حماية الموروث التراثي والحضاري للشعوب، ومنع الاعتداء على المعالم التراثية لضمان ديمومة وجودها، ومنع طمس التراث الطبيعي والثقافي في مختلف أنحاء العالم. تأسيس بعض اللجان المختصة بالبحث في القضايا التراثية والحضارية، حيث تختص هذه اللجان بتدريب الأفراد على حماية التراث، بالإضافة إلى رصد ميزانيات مناسبة للبحث في التراث الطبيعي والتاريخي، وإعادة ترميم بعض المناطق التراثية التي تحتاج إلى ذلك.

- إنشاء صناديق إنمائية لدعم المعالم التراثية والطبيعية، خاصة تلك التي تحظى بقيمة تاريخية وتراثية عالمية، حيث يتم جمع بعض المبالغ بشكل طوعي أو إجباري للإنفاق على هذه المعالم، وقد تكون هذه المبالغ التي يتم توريدها إلى هذه الصناديق من المنظمات الثقافية أو المؤسسات العامة أو الأفراد.

¹ محي الدين وهبة ، "نظرية العمارة الداخلية، نظرية العمارة الداخلية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر ، جانفي. 2009 .

1-4- التراث المعماري:

يمكن تعريفه بأنه كل ما شيده الانسان من مدن وقرى واحياء ومباني وحدائق ذات قيمة اثرية و معمارية و اقتصادية و تاريخية ويتميز التراث المعماري بالصور جمالية وعناصر معمارية ذات قيمة مميزة فيمكن ان يحتوي طراز معماريا وزخرفيا ذات طابع محلي ويعرف التراث المعماري بحسب ليونيسكو 1976 بأنه مباني او اثار او معالم تاريخية او مدن قديمة مأهولة وغير مأهولة و يتم تحديدها وتصنيفها وفقا لما يلي:

1-4-1-المعالم التاريخية:

تعرف المعالم التاريخية بأنها أي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع يقوم شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية والمعالم المعنية بالخصوص هي المنجزات المعمارية الكبرى، والرسم، والنقش، والفن الزخرفي، والخط العربي، والمباني أو المجمعات المعلمة الفخمة ذات الطابع الديني أو العسكري أو المدني أو الزراعي أو الصناعي، وهياكل عصر ما قبل التاريخ والمعالم الجنائزية أو المدافن والمغارات والكهوف واللوحات والرسوم الصخرية، والنصب التذكارية، والهياكل أو العناصر المعزولة التي لها صلة بالأحداث الكبرى في التاريخ الوطني.

تخضع هذه المعالم إلى مجال رؤية لا يقل عن 200م.

1-4-2-مناطق التراث العمراني:

وتشمل المدن والقرى والاحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية لكل مكوناتها من نسيج عمراني وساحات عامه وطرق وازقه وخدمات تحتية وغيرها.

1-4-3-مواقع التراث العمراني:

وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة او من صنع الانسان.¹

¹ محي الدين وهبة، "نظرية العمارة الداخلية"، مصر، 2009.

1-5- أهمية المعالم والمناطق التاريخية:

- تمثل المباني والمناطق التاريخية جزءا من ملامح المدن والقرى وتعطيها الأصالة والجمال بين المدن والمناطق الأخرى وما لذلك من أهمية تاريخية وثقافية.¹
- تمثل المباني والمناطق التاريخية بكل ما فيها مدرسة تخطيطية ومعمارية يمكن استلهاً منها لتمييز طرازها المعماري وكفاءة استغلال الفراغ فيها وظيفيا وجماليًا إضافة إلى حسن توظيف استعمال المواد البناء المحلية كما تقدم نماذج للانسجام بين الإنسان والبيئة المحيطة به.
- الدور الوظيفي الذي تقدم المباني والمناطق التاريخية بسبب مواقعها في المدن والقرى وإمكانية العمل على تكيف أجزاء كبيرة منها لتقديم وظائف جديدة تتناسب مع العصر الحالي
- تمثل المباني والمناطق التاريخية الحيز الذي يعيش فيه الزمن القديم مما يعطيه قيمة رمزية وروحية عالية بالإضافة إلى القيمة الأثرية التاريخية والقيمة التوثيقية العلمية وأحياناً قيمة دينية.
- الأهمية السياحية للمباني والمناطق التاريخية النابعة من أصالتها وندرته إضافة إلى ما يتبعها من أهمية اقتصادية واجتماعية.

1-6- المعايير لاختيار المعالم التاريخية التي سيتم الحفاظ عليها:

- لدينا العديد من المباني والمعالم التاريخية وبالتالي لا يمكن الحفاظ عليها جميعاً وبذلك تخضع عملية اختيار الأبنية الموروثة التي سيحافظ عليها ويتم إعادة تأهيلها لطبيعة وتقاليد وقوانين متطلبات المجتمع الموجودة فيه إلا أن هناك معايير واعتبارات عامة تتم في ضوءها عملية الاختيار وهي كالآتي

¹ إحياء المباني التراثية بعد الكارثة، مجله العلوم والهندسة والتكنولوجيا للمعلومات - المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- العدد الأول - المجلد الثاني- مارس 2018 م، ص 3.

1-6-1- عمر المبنى:

اي زمن تشيد المبنى وعمره التاريخ الذي له دور كبير في اعطاء القيمة للمبنى فكلما زاد عمر المبنى زادت قيمته الحفاظية.

1-6-2- القيمة المعمارية والجمالية حيث ان بعض الأبنية الموروثة تمثل طراز

معماريًا متميزًا سواء في التصميم او الانشاء او في استخدام المواد وما الى ذلك¹

1-6-3- القيمة التاريخية:

حيث قد ترتبط المباني و المناطق التاريخية بأحداث وطنية او تاريخية مميزة تجعل من الحفاظ عليها ضرورة واجبة.

1-6-4- القيمة الاجتماعية:

حيث ترتبط بعض المباني او المناطق التاريخية بمورثات اجتماعية او احداث اجتماعية مهمة او ثقافية او بشخص له انجازات تجعله شخصية لها دور في المجتمع او التاريخ كالأدباء والعلماء والسياسيين وغيرهم فيكونوا بيته جزءا من التراث الذي يجب المحافظة عليه.

1-6-5- القيمة الدينية:

فبعض الأبنية والمواقع تكون لها قيمة دينية بحسب الثقافة المرتبطة بها وبحسب القوة العقائدية لدى الناس.

1-6-6- تجانس الموقع واهميته والقيمة البيئية:

فهناك تأثير متبادل بين المعالم التاريخية والتراثية المهمة وبين بيئتها المحيطة بها حيث انما يجاور هذه المباني له دور في اعطاء القيمة لها والعكس بالعكس فأن وجود معلم تراثي يعطي القيمة الى ما يجاوره من ابنية ويجعل من الضرورة الحفاظ على النسيج العمراني ككل.

¹ إحياء المباني التراثية بعد الكارثة، المرجع السابق، ص 3-4

1-6-7- التفرد والندرة:

يمكن للتفرد المبني وتميزه بعمارته أو طرازه أو طريقة انشائه أو موقعه أو أي من الأمور التي يكون سببا في الحفاظ عليه كما قد تكون لندرته وإن كان لا يملك المقومات الكافية لإعطائه الأهمية من الناحية الجمالية أو المعمارية أو غيرها يمكن أن يكون لهذه النظرة الفضل في ترشيحه لموضوع الحفاظ.

1-6-8- القيمة السياحية:

بعض المباني أو المواقع تبرز قيمتها في الموضوع السياحي وما يتبعها من أهمية اقتصادية.

1-7-7- تصنيف التراث المعماري:

يحتوي التراث المعماري على نوعيه مختلفة من المباني القيمة ولكل نوع منها منهج مختلف عن غيره في الحفاظ يختلف تبعا للقيمة التاريخية أو الجمالية أو لأهمية النسبية للمجتمع وإذا ظهرت عدة تصنيفات للتراث المعماري و سيتم عرض تصنيف للمباني التراثية تبعا لمنهج كوردن كولن cordon cullen

منهج كوردن كولن في التصنيف المعماري تختلف طرق التعامل مع المباني التراثية باختلاف أنواعها ويمكن تصنيف المباني التراثية واسلوب التعامل معها تبعا لهذه كما يلي:

1-7-1- المعالم الأثرية:

وهي تمثل الأبنية التي تعود إلى عصور قديما وتمثل هذه المباني سجل تاريخيا يحمل قيما فنيا وجماليا تعبر عن روح العصر تبعا لتقدير كل دولة ففي هولندا والدول الاسكندنافية تقدر المدة من 50 إلى 75 عاما و في الجزائر المعلم التاريخي هو الذي يزيد عمره عن 100 عام.

1-7-2- المعالم المرتبطة بأحداث مهمة:

وهي المعالم التي ترتبط بحدث تاريخي هام وليس من الشرط ان تحمل قيمه جمالية او فنيه بل تحمل قيمة رمزية او زمنية وتزداد قيمتها بازدياد اهمية الحدث التاريخي

1-7-3- المعالم المميزة للمدينة بصريا:

يمكن تقسيم هذه المعالم الى فئات:

1-3-7-1 معالم ذات طابع محلي:

وهي المباني التي تمثل السمات المحلية لفن العمارة في المنطقة باستخدام المواد المحلية في اعمال البناء.

1-3-7-2 معالم متميزة بصريا:

هي المباني المحفزة للانتباه والتميز باللون او الحجم او التشكيل المعماري ويمكن من خلالها تكوين الصورة البصرية للمدينة بسهولة

1-3-7-3 معالم مرتبطة بشخصيات مهمة:

وهي مباني تحمل قيمة رمزية ترتبط بالأشخاص الذين يسكنون فيها وتزداد قيمة هذه المعالم باستمرار تأديتها لدورها.

1-3-7-4 معالم ذات قيمة معمارية:

وهي مباني متميزة معماريا او انشائيا تخص احد المماريين المشهورين او نصب تذكاري.¹

1-8- عمليات التدخل على المعالم التاريخية:

بعد هذه التعريفات يمكننا القول بان المباني تراثيه يتم الحفاظ عليها او تحسين اوضاعها وتطويرها او اعاده توظيفها بأساليب متعددة من المعالجات التي قد تتميز في

¹ - إحياء المباني التراثية بعد الكارثة، المرجع السابق، ص 5-6.

الفصل الأول: الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات

اسلوبها او تشترك في ما بينها لتحقيق هذه الاغراض وذلك تبعا لظروف المبنى واهميته والتي يتم توضيحها في المفاهيم التالية:

1-8-1- عملية الترميم:

عرف ميثاق مؤتمر فينسيا الترميم في المادة التاسعة منه لعام 1964 بانه عملية متخصصة لدرجة عالية جدا هدفها حماية وكشف القيمة الجمالية والتاريخية للمبنى وتستند تلك العملية الى احترام المادة الأصلية والوثائق الحقيقية كما يجب ان يكون العمل الاضافي الذي يلزم القيام به متميزا ويحمل طابعا عصريا وان تتم عمليات الترميم من خلال دراسات اثرية و تاريخية للمبنى قبل عمليات الترميم.

1-8-2- عملية اعادة البناء:

تعني اعادة الجزء او اجزاء من المبنى او كل اذا اقتضى الامر اعادته الى صورته الحقيقية او التقريبية وذلك بعد الرجوع الى الدلائل التاريخية والوثائق كالصور الفوتوغرافية او المخططات البيانية او الخرائط او وصف سكان منطقه للمبنى.

1-8-3- عملية اعادة التأهيل:

تهتم هذه العملية بكل من المباني التاريخية من حيث ترميمها وتجديدها وحمايتها وصيانتها واعادة استعمالها ومحيطها العمراني من حيث تحسين طرقها وتزويدها بالبنية الأساسية والمرافق والخدمات اللازمة فهي عملية اعادة تهيئة المبنى وحيائه لغرض استعماله مرة اخرى اما لنفس الاستعمال الاصلي او استعمال جديد مع اجراء بعض التحويلات والتغييرات بما يتلاءم والحاجة الاستخدامية الجديدة له.

1-8-4 - عملية الصيانة:

وهي السياسة تضمن إعادة بناء الاجزاء المفقودة والتالفة والمتعرضة للأضرار في المبنى التاريخي لاستخدام مواد جديدة متلائمة مع المواد المبنى الأصلية لأعاده الشكل الاصلي للمبنى.¹

¹ هند عبد المنعم، الارتقاء بالمناطق التاريخية بهدف الحفاظ على التراث العمراني، 2016 ميلادي، ص 46.

2- المبحث الثاني: عملية اعادة التوظيف:

2-1-عملية اعادة التوظيف:

تعتبر عملية اعادة توظيف المبني التراثي من انسب الاساليب الاقتصادية حيث انه غير مكلف كبناء مبنى جديد كما انه يضمن ايجاد قاعدة اقتصادية يعتمد عليها للإبقاء على المبنى ويجب ان يحقق الاستخدام الجديد للمبنى عدم التعرض مع القيم التاريخية والتراثية والفنية للمبنى محققا كلا من الملائمة للطابع البصري للمبنى والملائمة الفراغية والوظيفية والإنشائية.

2-1-1- مشاكل ومعوقات اعاده التوظيف للمعالم التاريخية:

تتمثل اهم المعوقات المباني والمعالم في ما يلي

2-1-1-2- التعامل مع الانظمة الكهروميكانيكية:

فالمباني تم تشييدها في زمن لم تكن اغلب تلك الأنظمة قد عرفت بعد وبالتالي لم يكن موضوعا في حسابات المصمم وجود مثل تلك الأنظمة الحديثة ومتطلباتها حيث صممت هذه المعالم لتأدية وظيفة محددة دون نظر في الاستخدامات المستقبلية وهذه التقنيات الحديثة لا غنى عنها في المباني لتوفير الامان والحفاظ بشكله المتكامل وبما يتوافق مع الوظيفة المستحدثة للمكان.

2-1-1-3- ارتفاع التكلفة:

تعتبر اعادة التوظيف المعالم التاريخية في استخدامات مستحدثة اقل تكلفة من انشاء مبنى جديد يصمم ليحمل نفس لاستخدام إلا أن التكلفة قد تزيد في بعض الأحيان بسبب .
ا- زيادة التكلفة الاقتصادية لعميات الترميم والصيانة والتي تعتمد في المقام الأول على الحالة الإنشائية لمبنى.

- ب- طول مدة التنفيذ مع زيادة التكلفة الإجمالية للمشروع عن المتوقع بسبب زيادة أسعار المواد أو نقص في الأيدي العاملة المدربة أو توقف الدعم المالي المقرر.
- ج- انخفاض العائد الاقتصادي للاستخدام المستحدث والتي قد لا يتناسب مع أرس مال المالك أو المستثمر.

2-1-1-4-عدم وجود ضوابط وأسس واضحة لاختيار نوع الاستخدام الملائم :

حيث أن الاستغلال الأمثل للمعلم هو الذي يعتمد على قيمة المبنى ولا يتعارض معه وبشكل عام تقل الاضرار حين تتولى توظيف المبنى واستخدامه لجهات ذات خبرة تدرك خصائص المبنى وقيمتة و تختار الوظيفة الملائمة له و ذلك حين يتعذر الابقاء على وظيفته السابقة .

2-1-1-5-عدم اشراك المواطنين في اختيار الاستخدامات الجديدة :

في غياب الوعي بأهمية المعالم التاريخية قد يدفع السلطات المحلية لاتخاذ قرارات بإعادة استخدام الجديد وهو ما يؤدي الى انعدام تعاطفهم او قلة المشاركة الشعبية وتضاءل تفاعلهم نحو تطوير المعالم التاريخية وتشغيلها وصيانتها .

2-1-1-6-عدم تعويض ملاك المعالم التاريخية:

بالعائد المادي المناسب بسبب طلب المتزايد على السكن وارتفاع اسعار العقارات قد يفضل بعض الملاك هدم المبنى واستثمار الموقع المتميز في بناء مباني حديثة تضرر عائدا ماديا بسبب قلة العائد المادي من اعادة التوظيف المعلم الامر الذي يعود بالسلب على تلك المعالم التاريخية لعدم صيانتها واستمرار تهالكها .¹

¹ -امل عبد الوارث عبد الوارث " الحفاظ على المباني التاريخية وسبل توظيفها في المدينة المصرية"، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة أسيوط، 2006، ص 87-95.

2-1-2 اسس اعادة التوظيف المعالم التاريخية:

بعد التطرق الى مفهوم اعادة التوظيف واهدافها لابد من التعرف على الاسس والمعايير لإعادة التوظيف معالم التاريخية انطلاقا من المبادئ العامة التي حددتها المواثيق والتوصيات الدولية.¹

2-1-2-1-2- ملئمة الاستخدام الجديد للمعلم:

أ- ملئمة الاستخدام لقيمة المعلم: من الضروري ملئمة الاستخدام الجديد للطابع البصري والتشكيل المعماري الخارجي والداخلي ويلاحظ ان استخدام المعلم التاريخي بما يتلاءم مع القيمة التراثية والفنية يحقق استمرارية نجاح هذا الاستخدام على المدى الطويل اما استخدامه في اغراض تتعارض مع قيمته المعمارية والفنية ذات عائد مرتفع مصيره الفشل ويؤدي الى هدم قيمة المبنى.

ب- ملئمة استخدام المساحات الداخلية: اشترط ملئمة اشكال واحجام ومواقع مساحات المبنى مع تلك الاحجام والاشكال والتوزيعات الفراغية المطلوبة لتحقيق برنامج استخدام المقترح ومن هنا تجدر الإشارة الى ان التغيرات الفراغية حذف او اضافة قد تؤثر على طابع المعلم وعناصره او قد تضر بقيمته التاريخية ومواده الاصلية .

ج- ملئمة الاستخدام للعناصر الإنشائية يجب ان تكون العناصر الإنشائية الأساسية الموجودة في المعلم ملئمة للأحمال المتوقعة عليها بعد اضافة الاستخدام الجديد بحيث لا تكون ضارة باتزان المعلم ولا تزيد من معدلات تلفه

د- ملئمة الاستخدام للعناصر الوظيفية: تحتاج توظيف المعالم التاريخية الى عناية كبيرة فالتوظيف يشمل تلبية الاحتياجات التوظيف المقترح من اعمال صحية وكهربائية

¹ -احمد عبد الوهاب السيد " صيانة اعادة استخدام المباني الأثرية ذات القيمة" ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، 1990 ، ص34.

وتركيبات فنية لا تؤثر على التكوين أو المظهر المعماري للمبنى وان تعالج بدقة شديدة بحيث لا تخدش المظهر المعماري او تتعارض معه.

2-2-1-2- الكفاءة الاقتصادية للاستخدام:

يعتبر العامل الاقتصادي احد العوامل المؤثرة على اعادة توظيف المعالم التاريخية فالعامل الاقتصادي هو المحرك الاول لاستثمار هذه المناطق والمعالم التاريخية لما تحتويه من مقومات اقتصادية سياحية كانت او انتاجية او خدمات والعامل الاقتصادي يظهر جلي في دراسات الجدوى لاستثمار هذه المناطق والمعالم ويدخل في ذلك تكاليف الترميم والتجهيز والتنسيق والإدارة والتشغيل والاعلام وفي ذلك في ضوء الاستعمال المناسب كما يدخل في دراسة المصادر تمويل وحجم التدفقات النقدية سواء كان توظيفاً معلماً منفصلاً عن غيره او كجزء في مشروع اكبر يتضمن انشاءات جديدة او كجزء من مشروع متكامل يتضمن توظيف مجموعات متقاربة من المعالم التاريخية كسلسلة من المطاعم المتخصصة مع توفير اماكن الذي لضيافة النزلاء او سلسلة من المحلات التجارية المتخصصة في الانتاج الحرفي المتميز او سلسلة من النزل ذات الطابع الاثري او قاعات الموسيقى او العرض او غير ذلك من الاستعمالات التي تفرضها طبيعة المنطقة.¹

2-2-1-3- المساهمة في تنمية البيئة المحيطة:

حيث يتم التركيز في هذا الشرط على مدى توافق استخدام الجديد المقترح مع التكوين العام والصورة البصرية والتخطيطية للمدينة ويمكن تحقيق ذلك من خلال.²

¹ -دكتور محمد محمود عبد الله ، "برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل في الاستناد لتجارب عربية ودولية"، النشرة العلمية لبحوث العمران - جامعة القاهرة- العدد الثاني عشر - افريل 2014 م .

² -محمد عصام موسى، اعادة استخدام المباني التاريخية في العرض المتحفي، بحث منشور في المؤتمر الدولي للحفاظ على التراث العمراني، مصر، 2010م.

أ- تنمية المجتمع المحيط:

تعتبر المعالم التاريخية موارد سهلة الاستغلال في الاعتماد عليها كقاعدة اقتصادية يمكن ان تساعد في تنمية المجتمعات المحيطة بها تجاريا وسياحيا كما تكون خطورة عدم استغلالها في حدوث ركود في المنطقة من هنا تظهر اهمية وضع المعالم التاريخية في الخدمة برامج تنمية المجتمع المحيط لكن بصورة تليق بأهمية المبنى وقيمه.

ب- تنمية المحيط الخارجي:

يحتاج توظيف المبنى الى عناية بالمحيط البيئي للمنطقة التي تحيط به اعادة توظيف المعلم التاريخي تطلب تهيئة العمرانية المحيطة بها وهذه التهيئة يمكن ان تشمل عناصر عدة منها الطرق الموصلة الى المبنى من حيث المظهر الفني والهندسي او تنسيق المواقع والتشجير وعناصر الإضاءة الخارجية او نوعية الارضيات او عناصر تأسيس الفراغات الرئيسية في المنطقة فيما يتناسب مع استعمالاتها المتوقعة من قبل المشاة في حركاتهم وسكناتهم وتجمعاتهم بالإضافة الى مواقف السيارات.

و تختلف الاهداف المرجوة من اعادة توظيف المعالم التاريخية سواء كانت متعلقة بالمبنى ذاته عن طريق الحفاظ على قيمته التراثية والمعمارية وضمان توفير الصيانة الدورية له او المتعلقة بمحيطة وبيئته العمراني. او المتعلقة بتوفير عائد اقتصادي ومن هذه الاهداف ما يلي:

2-2- اهداف خاصة بالمعلم التاريخي:

من الاهداف الرئيسية لإعادة الاستخدام والتي تخص المعلم التاريخي هو الحفاظ على القيم التراثية المعمارية وذلك كونه شاهد على عصره وامكانياته وتقنياته وقيم الجمالية مع الوصول الى اعلى مستويات الصيانة خاصة ان اجراءات الصيانة لا تنتهي في ظل تفاعلها المستمر مع الظروف المحيطة ويمكن الوصول الى ذلك من خلال تحقيق ربح مقبول يضمن استمرارية صيانة المبنى ويشجع على جذب الاستثمارات الخاصة للتعامل مع المبنى هذا

الفصل الأول: الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات

بالإضافة الى توفير السلامة الإنشائية للمبنى عن طريق الدراسة الإنشائية التي تسبق عملية اعادة التوظيف مع ايجاد نوع من الاشراف الدائم على المعالم التاريخية من خلال مستخدميها والمنفعين بها.

2-2-1- الاهداف الاقتصادية:

يعتبر من الاهداف الجزئية العامة لكنها من العوامل المؤثرة على كفاءة ونتائج اعادة التوظيف خاصة في الدول النامية والتي تعتبر الجزائر واحدة منها ومن الخصائص المميزة للمعالم التاريخية التي تمثل موارد يمكن استثمارها بدلا من انشاء مباني جديدة لتعود بالفائدة على المستثمر بتوفير قيمة انشاءات وبالتالي تحقيق زيادة في الدخل الحقيقي لعائد استثماراتهم تتمثل في تلك القيمة التي لم تصرف على انشاء مباني جديد لتعود بالفائدة على المستثمر بتوفير قيمة الانشاءات وبالتالي تحقيق زيادة في الدخل الحقيقي لعائد استثماراتهم تتمثل في تلك القيمة التي لم تصرف على انشاء مباني جديدة وفي الوقت ذاته حافظت على التراث المعماري في الموقع ويمكن تحقيق الاهداف الاقتصادية من خلال:

أ- فتح نشاط استثماري جديد واتاحة الفرصة من خلال نوعية النشاط والوظائف المقترحة التي سيؤديها المبنى وذلك وفقا لخطه الاحتياجات في المجال المطلوب مجال سياحي ترفيهي ثقافي.

ب- تنشأ في بعض المواقع او المعالم التراثية المعاد توظيفها او الى جوارها ورش ومصانع صغيرة لصناعة المنتجات اليدوية مثل السجاد والازياء التراثية الشعبية و التحف المعدنية والفخارية والزجاجية والتي تدر مكاسب جيدة وتوفر فرص عمل للمجتمع المحلي

ج- الاستفادة من شهرة المكان وتاريخه في عملية الترويج والتسويق مما يزيد من العائد المادي من خلال زيادة الحركة السياحية.¹

¹ هند عبد المنعم، الارتقاء بالمناطق التاريخية بهدف الحفاظ على التراث العمراني، رسالة ماجستير قسم العمارة، المعهد العالي لتكنولوجيا بالمنية الجديدة، 2016م، ص 46.

2-3- دار الضيافة:

2-3-1- تعريف دار الضيافة

تتمثل خدمة بيوت الوجهاء في الترحيب بالسياح في غرف مفروشة لليلة واحدة أو أكثر مع خدمات الزامية كالمبيت والافطار في الصباح كما تتوفر خدمة تنظيف و صيانتها وتوفير لوازم الحمام وتسمى ايضا دار الضيافة أو دار الإقامة ييات فيها الزائر والسائح بأسعار أرخص، ويديرها غالبا الأسر والأفراد وليس المؤسسات الكبرى، فيشعر المقيم بها بأنه أقرب للبلد الذي يزورها، خصوصا إذا كانت مصممة بالطراز التقليدي ومزودة بالوجبات المعروفة في ثقافة البلاد المحلية، وقد ترتبط مثلا بمطعم، أو بدار سكن الأسرة التي تدير دار الضيافة¹.

2-3-2- الإقامة الفندقية:

شقة الفندق أو الإقامة الفندقية مؤسسة توفر للتأجير وحدات للإيواء في شكل شقق منعزلة أو مجمعة ومجهزة بمطبخ كما يمكن ان يضمن خدمات الاطعام و الترفيه ترتب شقق الفنادق أو الاقامات الفندقية في ثلاث :

- الصنف الاول 3 نجوم

- الصنف الثاني نجمتان

- الصنف الثالث نجمة واحدة.²

2-3-3- معايير التصنيف:

لتكون دار الضيافة ذو نوعية وخاصة المبنى بحد ذاته في الواجهة والسقف والفتحات.

¹ منى زاير-2009/2008"ديناميات رد الاعتبار للسكن بمدينة فاس العتيقة نموذج دور الضيافة :دراسة حالات معبرة".

بحث لنيل الإجازة تحت إشراف الأستاذة أمينة البوعيشي ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس ص14.

² الجريدة الرسمية ، 19ماي 2019، العدد 33، المادة06.

أ- الجانب المعماري:

يجب اعاده تأهيل وتوظيف المعلم بالطابع المحلي والمعاصر وبجودة عالية اما المعلم الذي اعيد تأهيله وتوظيف بدون طابع او هوية يكون اقل قيمة أي سياح اقل.

ب- مرفق موقف السيارات:

اذا كان موقف السيارات في مكان الاقامة يزيد ذلك من رتبة الدار فهو معيار مهم خاصة في البلدان الكبيرة.

ج- الفضاء الخارجي:

ان وجود مساحة خارجية مفروشة للجلوس بها مع مساحة خضراء مع ذكر موقف السيارات.

ح- الحدائق:

الحديقة المنزلية مكان مريح و مناسب للسياح مع ايوان او غرفة مطلة على الحديقة ومن المستحسن وجود شرف للغرف مطلة على الحديقة المنزلية

خ- المرافق و الخدمات الترفيهية:

من الضروري تقديم خدمات معينة كالبلياردو او تنس الطاولة او سونا او حمام

د- الفضاءات:

المشتركة و المفتوحة في دار الضيافة ان تكون نظيفة و مزينة بشكل جيد و كذلك الغرف من هذه الفضاءات.

على الاقل قاعة الاكل او فضاء للأكل

قاعة الاستقبال الخدمات المرافق.

ذ- التوثيق:

من الضروري توفير التوثيق السياحي و من المستحسن وجود مكتبة.

ر- معلومات خاصة بالزبائن:

الالتزام بعرض الاسعار داخل المبنى و من الضروري
تقديم عقد و فاتورة بشكل منهجي.

ز- الخدمات المطبخية:

المطبخ الذي يتوافق مع المعايير الصحية مع المعدات اللازمة و تكون الوجبات في دار
الضيافة من النوع التقليدي لإحياء تراث المنطقة.

س- الغرف:

مساحة الغرفة اقل ما يكون 12 م² و اكبر ما يكون 20 م² مع تأثيث ذو طابع تقليدي
و وسائل متعددة كالتلفاز و الأنترنت الهاتف.¹

¹ Guide de France guadeloupe

3- المبحث الثالث: تحليل الامثلة في اعادة التوظيف

3-1- المثال الاول: رياض الصباح بمدينة فاس المغرب

جدول رقم (1-1) بطاقة فنية رياض الصباح

البطاقة تقنية	
الاسم	رياض الصباح
الموقع	باب الجلود في وسط مدينة فاس
المواد المستعملة في الانجاز	الاجر , الحطب , الحجر الكلس , الرخام السيراميك , الزليج , الاسمنت , الجير , الجص , الحديد
تاريخ الانجاز	القرن الثامن عشر
المستلم	جان كلود وليمز ، زوجان فرنكو هولنديان يعيشان في المغرب منذ سنوات عديدة.

3-1-1- سبب إختيار المثال:

يمكن ان نلاحظ في العشر السنوات الأخيرة في المغرب حركة استعادة المدن القديمة من خلال عودة السكان الاثرياء او الاجانب الذين جاؤوا كسائحين او المغاربة من الطبقة الوسطى الذين اعدوا الاستثمار في المنازل التقليدية بإعادة تأهيلها وترميمها واعاده توظيفها وبالتالي تغيرت البيئة المحيطة بهم الى الاحسن وهذا ما ادى الى تنوع الافكار المطروحة لتنفيذ مشاريع اعادة التوظيف المعالم التاريخية واستمرار صيانتها و المحافظة عليها لأهداف مستدامة.

المثال التالي يمثل حالة دار الضيافة لرياض الصباح الواقعة بجانب باب الجلود في وسط مدينة فاس القديمة.



صورة رقم (1-1) رياض الصباح بعد تاهيله

المصدر : Histoire d'une restauration riadsabah



صورة رقم (2-1) موقع رياض الصباح

المصدر : google earth

الفصل الأول: الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات

في عام 2007 تم شراء هذا الرياض من قبل ملاك فرنسيين جدد من اجل اعادة تأهيله واعاده توظيفه الى دار ضيافة وقع عقد العمل الهيكلي مع رشيد المقاول ، مع حوالي خمسة عشر عاملاً ، نصفهم من المعلمين "عمال ماهرون".

3-1-2- مراحل عملية اعادة التوظيف

بداية الاعمال في 01-01-2010 الى تاريخ 02-12-2012

- رؤية بعض منازل الايواء المجاورة التي في مدينة فاس
- اعادة شبكة الصرف الصحي بأنابيب قطر 200مم والتي تم توصيلها بالشبكة الرئيسية.
- هدم بعض العناصر الهيكلية واعادة انشائها لضمان متانة اكثر.
- استبدال العوارض الأسقفية للغرف و الممرات لاستحالة استخدامها بسبب تآكلها فاختر الخشب الاحمر او العوارض المعدنية حسب الحاجة.
- هدم واعادة بناء بعض الجدران وخاصة الجدران الحاملة المهترئة و داخلية و الخارجية منها.
- العمل على حوض السباحة الذي يتوسط الفناء الداخلي بداية بعملية حفر و تسليح الى صب الخرسانة ثم الطلاء.
- اعادة بعض الارضيات ببلاطات جديدة وتمت بالزيج والرخام.
- بناء شرفة خشبية مطلة على الفناء الداخلي للصباح لزيادة جماله.
- اعادة معظم الشبكات "الكهربائية و التدفئة و الغاز".
- اعادة الابواب و النوافذ مع اطاراتها و يوجد المرمم منها.
- عملية الطلاء تتماشى مع التزيين من طرف نحات الجص.



صورة رقم (1-3) رياض الصباح قبل اعادة التوظيف

المصدر: Histoire d'une restauration riadsabah



صورة رقم (1-4) ازالة الجدران المهترئة

المصدر: Histoire d'une restauration riadsabah



صورة رقم (1-6) حماية الاشكال الهندسية



صورة رقم (1-5) اعمال تجريد الجدران

المصدر: Histoire d'une restauration riadsabah

الفصل الأول: الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات

الاعمال بالواجهة



صورة رقم (1-7) تلبس الأجر للواجهة الخارجية للرياض



صورة رقم (1-9) الروافد الجديدة

صورة رقم (1-8) الروافد القديمة فاسدة

المصدر: Histoire d'une restauration riadsabah



صورة رقم (10-1) بعد الانتهاء من القصارة بالزليج

المصدر: Histoire d'une restauration riadsabah



صورة رقم (12-1) تجديد الارضيات بالزليج

صورة رقم (11-1) النحت على الجص



صورة رقم (13-1) الحالة النهائية للرياض

المصدر: Histoire d'une restauration riadsabah

3-1-3- استنتاج :

ان التدخلات التي حصل عليها رياض الصباح من ترميم و تجديد وتحويل المعلم من مسكن الى دار ضيافة لضمان ديمومة المعلم و عدم اندثاره بهذا نكون قد حققنا الهدف الرئيسي لعملية اعادة التوظيف التي تعتبر احد اهم اساليب الحفاظ على التراث و اكثرها حسا من الجانب الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي.

3-2- المثل الثاني : دار الياسمين بحلب



صورة رقم (1-14) احياء حلب القديمة

المصدر: google photo

لحلب ماض مجيد يظهر في كل مكان في العمارة، القلعة، الأسواق التقليدية، في البيوت القديمة والثقافة والفلكلور الذين تمت حمايتهم بعناية من الموسيقى والحرف اليدوية، فالمدينة تفتخر بأصولها حيث يمتد تاريخها لألف عام، تشتهر بنوعية الحياة والضيافة الأسطورية وبعد الحرب الأهلية السورية والمعارك الحاصلة في المدينة دمرت اجزاء واسعة وتلك كلها اسباب ادت لا ختيرنا مثال لدراسة التدخلات التي طرأت على دار الياسمين واعادة احياء المعالم المندثرة للثقافة العربية .

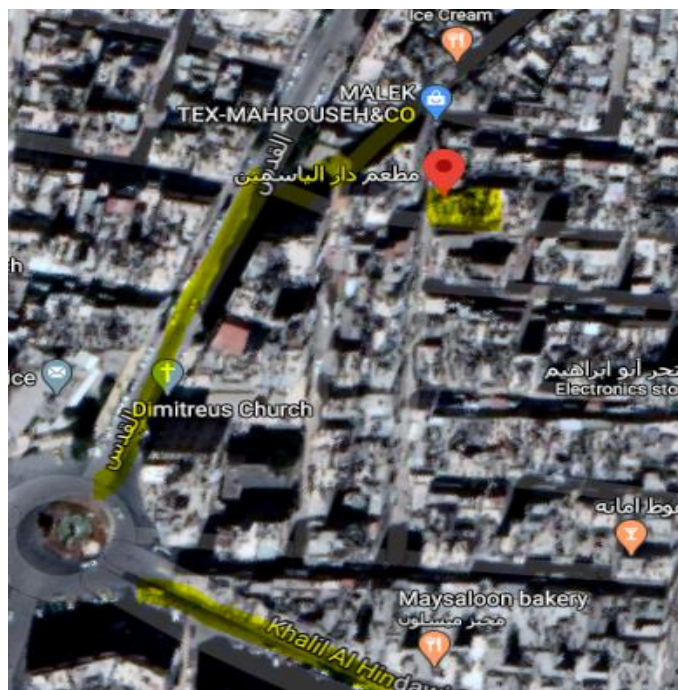
الفصل الأول: الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات

جدول رقم (1-2) بطاقة فنية لدار الياسمين

البطاقة تقنية:	
الاسم	دار الياسمين
الموقع	مدينة حلب منطقة حلب القديمة . سوريا
المواد المستعملة في الانجاز	الاجر , الحطب , الحجر الكلس , الرخام
تاريخ الانجاز	القرن الثامن عشر
المستلم	قطاع خاص
المساحة	360م ²

3-2-1-الموقع :

يقع بليط دار الياسمين في حي الجديدة بمدينة حلب القديمة سوريا وتميزت هذه المنطقة بكثافة سكانية ونستطيع الوصول من الشارعين الرئيسيين شارع القدس و شارع خليل الهنداوي.



صورة رقم (1-15) موقع دار الياسمين

المصدر : google earth

3-2-2-لمحة تاريخية :

يعود بناء دار الياسمين الى بداية القرن الثامن عشر حيث نجد الاحياء السكنية ذات التخطيط التنظيمي الفائق الدقة كحي الجديدة وتتميز دار الياسمين بالفن الذي نجده في معظم البيوت السكنية المجاورة في الحي بالإضافة الى روح البساطة ذات الزخرفة والنقوش البارزة التي حافظت على قيمتها الاثرية وسلامة بنيانها رغم ما مر على التوالي من حروب و كوارث طبيعية

لم يطرا اي تعديل على وظائف الدار خلال الفترة التي مضت معد عملية اعادة التوظيف التي تمت مؤخرا فالوظيفة الوحيدة لهذا المبنى هي دار سكنية على مر السنين وبعد دراسة فكرة الوظيفة الجديدة لندر المنطقة آنذاك لمثل هذا النوع من المشاريع السياحية الذي يعود بربح الاقتصادي للبلاد.



صورة رقم (1-16) صور للفناء الداخلي لدار الياسمين بعد التاهيل

أرشيف مديرية اثار و متاحف حلب

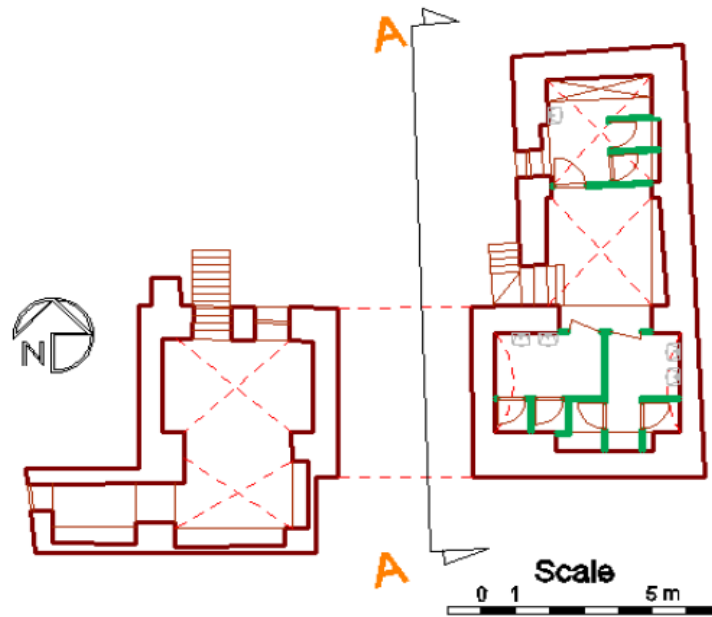
3-2-3- الدراسة الهندسية:

مساحة الارض لهذا البيت 357م² حيث يؤدي مدخله المنكسر الى الباحة الداخلية للبيت ذات المساحة 126م² وبذلك يكون عامل الاشغال في هذا المبنى 65 بالمئة يتكون الطابق الارضي من عدة غرف وايوان ملتفة حول الفناء الذي يتوسط المبنى اما طابق القبو فهو في جزئين مختلفين ينزل كل منهما بدرج من الباحة تم توظيف احدهما كخدمات صحية للمطعم والطابق الاول غرفة واحدة من اصل البيت واضيف اليه غرفة للإدارة وفراغ للخدمات .

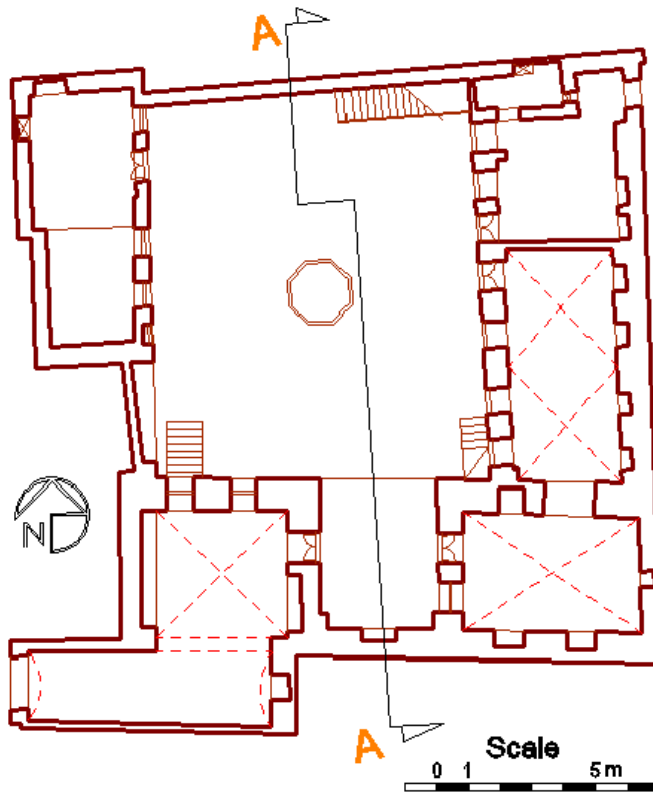
اما الواجهات الداخلية فهي بسيطة جدا خالية من العناصر الزخرفية وهذا ما سهل عملية اضافة الاجزاء الحديثة من غير ان تكون غريبة عن الواجهات الاصلية

المواد الانشائية : استخدم في بناء الجدران الحجارة الكلسية ذات اللون الاشهب النقي كمعظم بيوت مدينة حلب القديمة حيث وصلت سماكة هذه الجدران غالبا الى المتر اما الاساسات فهي اساسات حجرية ذات مقاطع كبيرة من الاحجار الكلس القاسية , اسقف هذا البيت تنوعت بين الاسقف الحجرية في طابق القبو و الارضي والاسقف الخشبية في الطابق الارضي ايضا والطابق الاول, اما ما تم استحداثه من الغرف والفراغات اسقفه و كسيت بعض الجدران الغرف الداخلية باللوحات الخشبية المرسمة وتم تكحيل حجارة غرف اخرى جمالية الوانها وخشونة ملمسها.

3-2-4-المخططات:

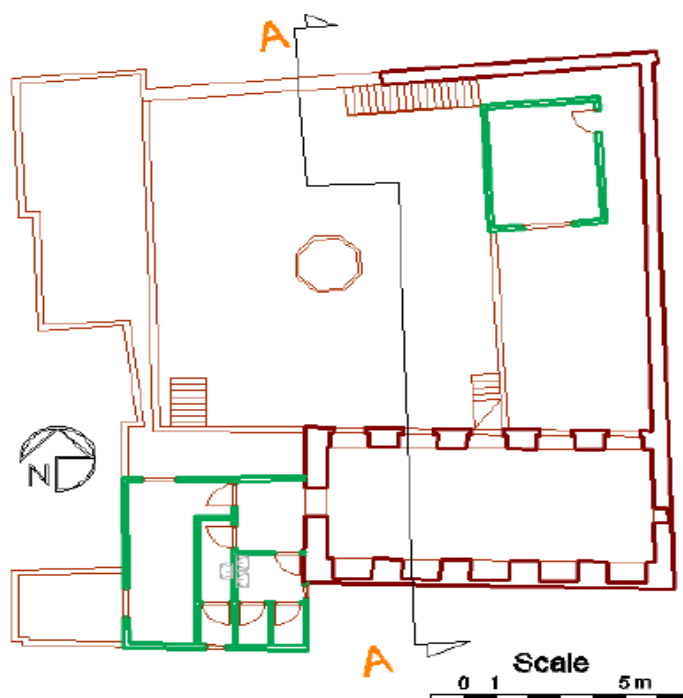


مخطط رقم (1-1) مقطع افقي لطابق القبو
المصدر: أرشيف مديرية اثار و متاحف حلب



مخطط رقم (2-1) المسقط الافقي للطابق الارضي
المصدر: أرشيف مديرية اثار و متاحف حلب

الفصل الأول: الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات



مخطط رقم (3-1) المسقط الافقي للطابق الاول

المصدر: أرشيف مديرية اثار و متاحف حلب

جدول رقم (3-1) التعديلات و اعادة التأهيل في دار الياسمين

طريقة المعالجة	نوع العمل	
من اجل اعمال الترميم : العربات والنقل اليدوي. احتياجات المطبخ اليومية: العربات والنقل اليدوي	أ- الى الدار	1-التأهيل
يتم تخديم الدار حاليا عبر مطبخ رئيسي في الطابق الأرضي كما هو مبين في المساقط ، بالإضافة إلى بار في المغارة الخدمات العامة (W . C) فهي في طابق القبو والطابق الأول، لا يتم الوصول إليها إلا عبر الفسحة السماوية.	ب داخل الدار	
لم يتم أي تعديل واضح في الدار نتيجة أعمال إعادة التأهيل. تفريغ المغارة المردومة منذ زمن طويل يدويا واستغلالها	أ- إزالة بعض الجدران	2-

الفصل الأول: الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات

كجزء تابع للمطعم ذو طابع خاص اضافة غرفة ملحقة في الطابق الأول للإدارة	ب- اضافة عناصر جديدة	
المحافظة على الإكساء القديم قدر الإمكان. - ازالة الدهانات الحديثة من على خشبيات الجدران وترميمها. ازالة الزريقة من الأسقف واطهار الأحجار القديمة المرصوفة بطريقة هندسية.	ج-اكساء الجدران	
إكساء الجزء السفلي من جدران المغارة بالحجر الأصفر	د-اكساء الاسقف	
- ترميم بلاط الباحة السماوية - المحافظة على بلاط القاعات والإيوان تبليط حديث عند المدخل وفي المغارة التي لم تكن مبلطة أساسا	ومعالجة الارضيات	
اعتمد على الفرش الحديث الممزوج بروح قديمة.	ي-فرش القاعات	
- التمديدات الكهربائية تم اخفاؤها بالجصين - او ظاهرة وتم دهانها بنفس دهان الغرفة	ا -الاثارة	3- تأمين متطلبات التكنولوجيا
- مصابيح الإنارة (مشاعل - مصابيح-ثريا) ذات طابع شرقي	ب- التهوية	

الفصل الأول:

الدراسة الموضوعية المفاهيم والمصطلحات

- استخدام التهوية الطبيعية عن طريق الفتحات الأصلية الموجودة في كل غرفة - تأمين تهوية اصطناعية للمغارة عبر جهاز يسحب الهواء الرطب عبر قناة تهوية دقيقة إلى أرضية الباحة		
تم اخفاء التمديدات مثل تمديدات الإنارة	ج- الهاتف	
- استخدام أجهزة تكييف غير ملائمة للروح الأثرية. - تغطية الباحة السماوية شتاء وفتحها صيفا يدويا بقضبان معدنية وألواح الزجاج تدفئة الباحة بمضخة قوية لتسخين الهواء	د- التدفئة والتكييف	
تمديد شبكة مياه حلوة لتخديم المطبخ والحمامات تمديد شبكة تصريف المياه المالحة إلى حفرة فنية ومنها إلى المجرور العام كل هذه الأنابيب والتمديدات مددت تحت البلاط أثناء إعادة رصفه	هـ - معالجة التمديدات الصحية	
فرش الحمامات بإسلوب حديث	4- فرش الحمامات	
- يستوعب المشروع بحدود ١٥٠ / زائر .	5- استيعاب المشروع	

3-2-5-إستنتاج:

يعتبر مشروع دار الياسمين من أوائل المشاريع السياحية المهمة التي قام بها القطاع الخاص والتي رمت واعيد تأهيلها الى مطعم في حي الجديدة بمدينة حلب القديمة حيث روعي اثناء الدراسة المحافظة على روح البساطة التي تميزت بها الدار.

جدول رقم (1-4) جدول مقارنة بين المثالين

المقارنة	مطعم دار الياسمين	رياض الصباح
الاهمية التاريخية	بساطة بيت الحبي	بيت في اقدم الاحياء في فاس
الاهمية المعمارية	واسع-مرن	اضافات طفيفة لعدم المساس بهوية المبنى
اهمية الموقع	يقع ضمن زقاق ضيق	يقع على محور متوسط حي محور كثيف
الحفاظ على هوية وطابع المبنى	تم الحفاظ	تم الحفاظ
مدى تلاؤم الوظيفة الجديدة مع الوظيفة القديمة	ملائمة	ملائمة
حجم الاضافات على المبنى	تمت بعض الاضافات بسبب المساحات الصغيرة للغرف	اضافات متناسقة مع طابع المبنى و الوظيفة الجديدة
تجهيزات العمل	تم الحفض	تم المحافظة عليها
ما بعد الاستثمار	اعمال صينية بسيطة	من لوازم دار الضيافة الصيانة الدائمة

ضوابط اختيار المبنى

خاتمة الفصل الأول:

من بين كل المفاهيم التي ذكرناها في هذا الفصل يعتبر مفهوم إعادة التوظيف هو إعادة استخدام المبنى الاثري الذي توقف استخدامه في وظيفة قد تكون وظيفته الأصلية او وظيفة مشابهة او حتى في وظيفة حديثة تتماشى مع العصر الحديث وعملية التوظيف تعتبر احد عناصر الاحياء للمبنى الاثري وذلك الإحياء الذي يتسع ليشمل اعمال الترميم اللازمة للمبنى حفاظا على قيمته الفنية والمعمارية ثم احياء لوظيفته القديمة او ما يشابهها

وقد بدا الاهتمام بإعادة التوظيف خاصة في العقود الأخيرة ليمثل بذلك توجهها جديدا في علم الحفاظ على المعالم التاريخية ورؤية حضارية تهدف الى تقريب المعلم التاريخي من المجتمع المعاصر وتعيد الانتفاع به مجددا من خلال وظيفة عصرية ليتم بذلك اصال الرسالة الحضارية التي يحتويها المعلم فهو شاهد على عصور و احداث خلت ويعتبر حافظا لذاكرة الشعوب و المرأة التي ترى فيها مستقبلها من اجل ذلك يجب تحقيق مبدأ التكامل بين المعلم التاريخي والوظيفة الجديدة فكل منهما محتوى في الآخر

ان عملية إعادة التوظيف كما راينا في المثالين الذين قمنا بتحليلهما هي عملية معقدة ودقيقة ليس لأنها تستغرق الزمان والمكان فقط بل لأنها عملية مركبة من عدة تدخلات بدءا بالترميم وإعادة البناء والتهيئة ويختلف ذلك حسب رؤية الجهة المشرفة على المشروع وهي ايضا عملية تتطلب تدخل مختلف المتخصصين كالمؤرخ وعالم الآثار والمهندس المدني وطبعا المعماري والمرمم اللذان يكونان على راس هؤلاء المتخصصين وهذا ما يعطي عملية إعادة التوظيف خصوصية فهي تستدعي ماضي المعلم بكل قيمه وتدمجه مع الحاضر في شكل وظيفه جديدة.

الفصل الثاني

حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

2-1-1- المبحث الأول: منطقة بن ناصر بن شهرة وإطارها الجغرافي

2-1-1-1- تمهيد:

2-1-2- الموقع الجغرافي و الإداري

2-1-3- أصل التسمية

2-1-4- الموقع الجغرافي لدار لحضر فرحات

2-1-5- التضاريس

2-1-6- المناخ و التساقطات

2-1-6-1- المناخ

2-1-6-2- الرياح

2-1-7- نبذة تاريخية والتوسعات لوقتنا الحالي

2-2- المبحث الثاني: البيت التقليدي بمنطقة الاغواط

2-2-1- التنظيم المجالي للبيت التقليدي بالأغواط

2-2-2- تقنيات و مواد البناء

2-2-2-1- تقنيات البناء

2-2-2-2- مواد البناء

خاتمة الفصل

2-1- المبحث الأول: منطقة بن ناصر بن شهرة واطارها الجغرافي

2-1-1- تمهيد:

تعد بلدية بن ناصر بن شهرة قرية زراعية، كانت تسمى المخرق وهي قرية انشأ بها الباشغة لخضر فرحات بن محمد بن الطيب قائد قبائل الارباع منزله و اضاف مسجد و مدرسة بجانب المنزل و قد كان ذلك سببا في التوسعات للبلدية تبعد البلدية بحوالي 25 كم عن عاصمة الولاية الاغواط وحوالي 11 كم عن مقر الدائرة التابعة لها دائرة قصر الحيران.

وتتربع على مساحة تقدر ب10050 كلم² وتقدر الكثافة السكانية 9621 ساكن.¹

2-1-2- الموقع الجغرافي و الاداري :

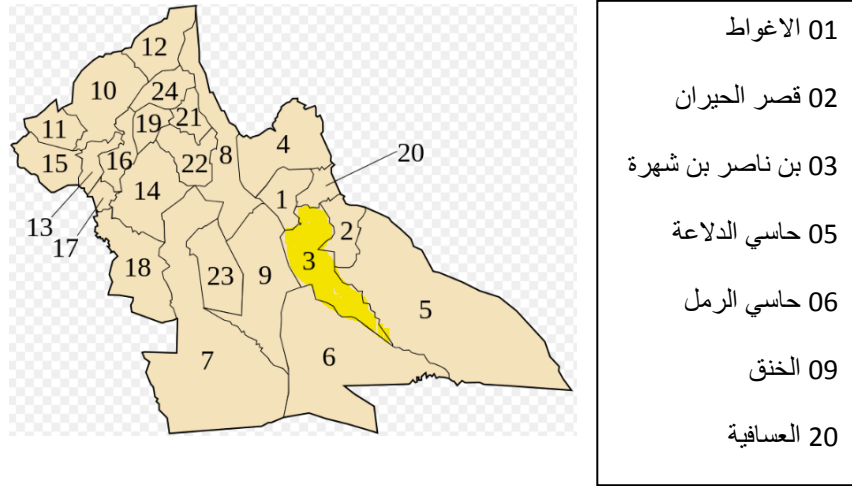
بلدية بن ناصر بن شهرة هي احدى بلديات دائرة قصر الحيران التي تمتد على سفوح المنبسطة الصالحة للزراعة والمحاذية لواد مزي.

تقع بلدية بن ناصر بن شهرة على خط 3 درجة و 85 دقيقة وخط العرض 33 درجة و 11 دقيقة شمالا كما يبلغ ارتفاعها حوالي 730 متر عن سطح الارض وتعتبر رابط حيويا لوجود المطار في نفس الطريق البلدي 31 ويحد البلدية:

- بلدية الاغواط شمالا
- بلدية حاسي الرمل جنوبا
- بلدية الخنق غربا

¹ بلدية ابن ناصر بن شهرة.

● بلدية العسافية و حاسي الدلاعة شرقا



خريطة رقم (2-1) تبين التقسيم الاداري لولاية الاغواط

المصدر: Google

2-1-3- اصل التسمية:

هذه البلدية معروفة منذ القديم باسم **المخرق** لكثرة اختراق جداول وروافد بجانب واد مز و سهل تاونزة الذي تقوم على احدى جنباته هذه البلدة، و قد حملت تسمية بن ناصر بن شهرة سنة 1985 نسبة إلى أحد عظماء المنطقة المقاوم الثائر الناصر بن شهرة الذي كان يقوم بثورات شعبية شملت جل الصحراء ضد الاحتلال الفرنسي إبان القرن 19م¹.

2-1-4- الموقع الجغرافي لدار لخضر فرحات:



تقع دار لخضر فرحات في:

*بلدية بن ناصر بن شهرة

*دائرة قصر الحيران

¹ بلدية ابن ناصر بن شهرة.

*ولاية الأغواط

خريطة رقم (2-2) موقع ولاية الاغواط

خريطة تبين الموقع الاقليمي والحدود الادارية لولاية الاغواط



خريطة رقم (3-2) تبين التقسيم الاداري لبلدية بن ناصر بن شهرة



صورة رقم (1-2) موقع دار لخضر فرحات بالنسبة للبلدية صورة رقم (2-2) مدخل

دار لخضر فرحات

الفصل الثاني:

حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

تقع دار لخضر فرحات بمقر بلدية بن ناصر بن شهرة غير بعيد عن الطريق الولائي الرابط بين الأغواط و قصر الحيران والدار موجودة داخل منطقة زراعية بجانب المجمع سكني في نفس الوقت و تعتبر الدار النواة الرئيسية للبلدية مع مسجد العتيق الذي بني سنة 1910م والمدرسة التي شيدت خلال الأربعينات 1940م.¹

2-1-5- التضاريس:

الأراضي المنبسطة وهي أراضي خصبة نسبيا بها واحات نخيل وأراضي تابعة لقبيلة الأرباع تتخللها هضاب كما أن المنطقة غنية بالمياه الباطنية بسبب مرور وادي مزي بها بالإضافة إلى الآبار وهناك الهضاب الطبيعية وهي المناطق المرتفعة استغلت كمصدر للمواد الأولية لصناعة الطوب والاجر والأواني الفخارية.



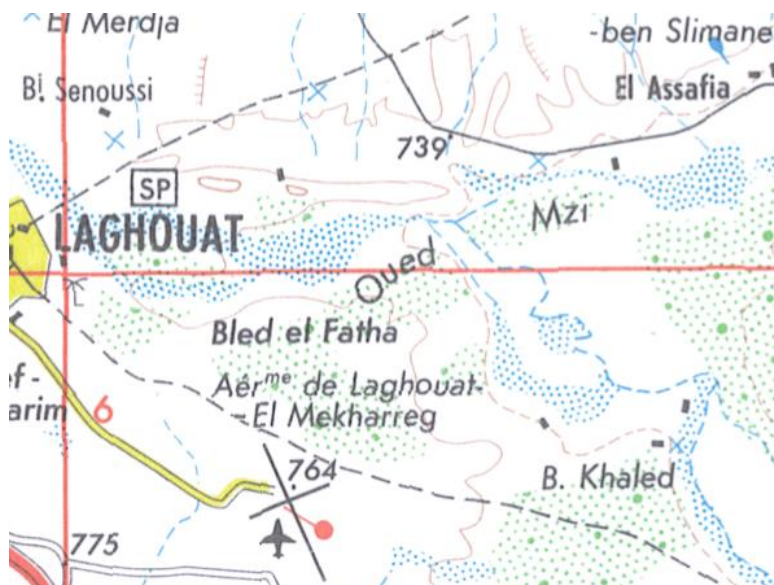
خريطة رقم (2-4) خريطة الجزائر

المصدر: المعهد الوطني للخرائط والكشف عن بعد

¹ من اعداد الباحث (معلومات مقدمة من السيد لخضر فرحات والسيد بشير رويغي)

الفصل الثاني:

حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة



خريطة رقم (2-5-) خريطة الجزائر - الاغواط 1960م مقياس 1/200000

2-1-6- المناخ و التساقطات:

2-1-6-1- المناخ:

منطقة بن ناصر بن شهرة تتميز بمناخ صحراوي حار وجاف صيفا وبارد شتاءا بالإضافة الى زوايا الرملية التي تتميز بشدتها وتكرارها

التساقط : تتميز البلدية بتساقط الامطار بكميات ضعيفة وغير منتظمة

جدول رقم (2-1) توزيع كمية تساقط الامطار لبلدية بن ناصر بن شهرة

الشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت
نسبة التساقط القصوى	23	17	18	14	12	12	16	12	19	12	05	07
نسبة التساقط الدنيا	13.77	10.18	10.87	8.38	7.19	7.19	9.58	7.19	11.83	7.19	2.99	4.19

المصدر: مراجعة دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بن ناصر بن شهرة-2008

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

تتميز المنطقة بقلة تساقط وهي موسمية حيث تسجل أعلى كمية تساقط ب 23 ملم في الشهر سبتمبر وأقل كمية تسجلها في شهر جويلية وتقدر ب 05 ملم

2-1-6-2-الرياح:

تعتبر من عوامل التعرية في المنطقة حيث تبقى نشطه في مناطق الهضاب شبه الصحراوية.

الحرارة النظام الحراري مرتبط بالارتفاعات وتأثير الموقع الصحراوي خلال الصيف تكون درجات الحرارة مرتفعة ومعدل العام المسجل هو 21.16 , أما أقصى درجة تسجلها في أوت و تقدر ب 37.5م و أدنى حرارة تسجلها في شهر جانفي وتقدر ب 16.70م.

جدول رقم (2-2) توزيع درجة الحرارة لبلدية بن ناصر بن شهرة

الشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت
الحرارة القصوى	23	20	19	10	10	12.5	15	18	24	30	35	37.5
الحرارة الدنيا	16.5	8	10	7.5	7	15.8	18	21	16	27	25	19

المصدر: مراجعة دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بن ناصر بن شهرة-2008

مما سبق نجد ان مناخ المنطقة صحراوي حار صيفا وبارد شتاء مع ندرة تساقط الامطار وهذا ما يبرر نمط تخطيط المنازل والشوارع فضيق الازقة والتوائها ووجود السقيفة

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

2-1-7- نبذة تاريخية والتوسعات لوقتنا الحالي:

كانت بلدية المخرق عبارة عن قبائل تسكن بجانب بعضها البعض بمحاذاة واد مزي وفي نهاية القرن الثامن عشر قرر قائد لقبيلة الارباع بناء مسكن لعائلته كانت فكرته للاستقرار في هاته المنطقة لثراء مواردها و تضاريسها المنبسطة الصالحة للزراعة فقد باشر باشغة بإمضاء عقد بناء دار مع بناء ايطالي الاصل الملقب ب " نيكولا " الذي توفي في البلدية والمدفون بمقبرتها و تم الاتفاق و انجز المشروع فأول ما يشدك عند رؤية الدار القبة البيضاء زيادة على ارتفاعها الفريد مع ثراء عناصرها الهندسية و عدم تناسقها مع النسيج العمراني مما جعلها معلما فريدا من نوعه لقبت "بدار العلو" .



la Maison du Bachaga Lakhdar ben Mohamed Bentaeb a Mekharg

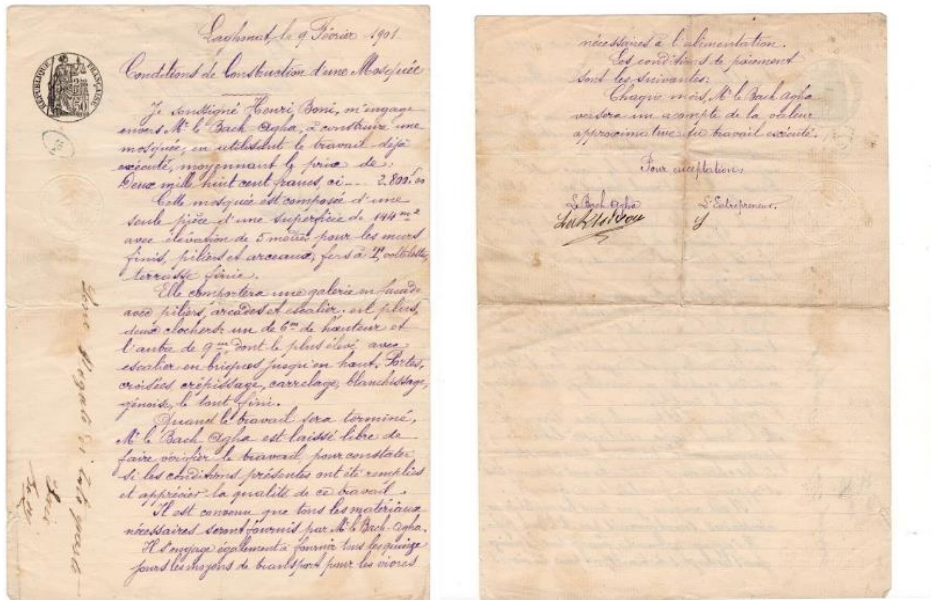
صورة رقم (2-3) صورة لدار باشغة لخضر فرحات بالمخرق

المصدر: لخضر فرحات

اعجب قائد قبيلة الارباع باشغة لخضر فرحات بطريقة بناء الايطالي فاراد الاتفاق على عقد اخر لبناء مسجد الذي بني من طرف زميل نيكولا الملقب ب هنري بوني و ذلك حسب العقد الموضح في الصورة و يتكون المسجد من قاعة صلاة بمساحة 144 م² ويحتوي على قاعة عرض في الواجهة واعمدة و اقواس داخل قاعة الصلاة .

الفصل الثاني:

حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة



صورة رقم (2-4) صورة لعقد لبناء مسجد المخرق

المصدر: السيد لخضر فرحات

يتكون المسجد من قاعة صلاة بمساحة 144 م² ويحتوي على قاعة عرض في الواجهة واعمدة و اقواس داخل قاعة الصلاة ومن هذه النقطة عرفت بلدية بن ناصر بن شهرة نمو ديموغرافي و نستطيع القول في ان المسجد هو النواة الاولى للبلدية .

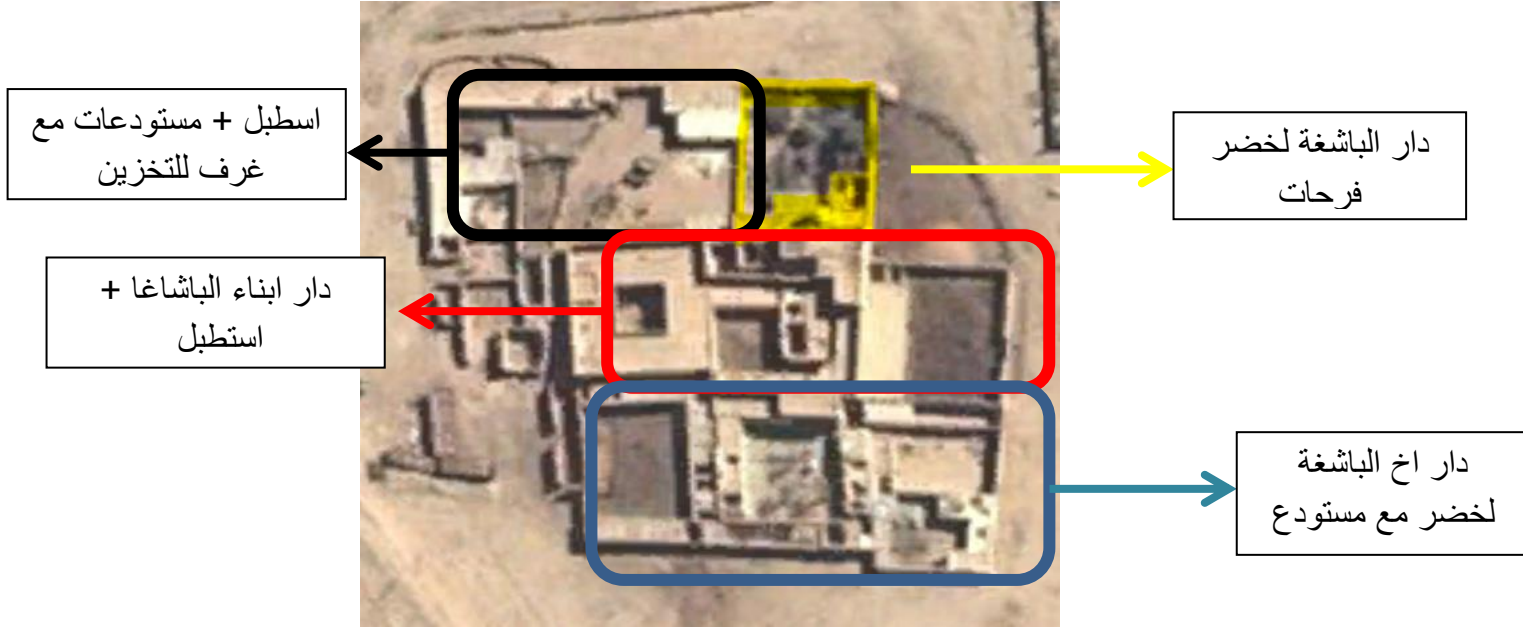


صورة رقم (2-5-) صورة لمسجد بلدية المخرق 1959م

المصدر: السيد لخضر فرحات

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

اصبحت دار الباشغة لخضر فرحات غير كافية لمتطلبات الحياة طرئت توسيعات بجانب الدار لأخ الباشغة و ابناءه اصبح مجمع سكني عائلي نسميه بالقصر



صورة رقم (2-6) صورة توضح التنظيم الفضائي لدار الباشغة

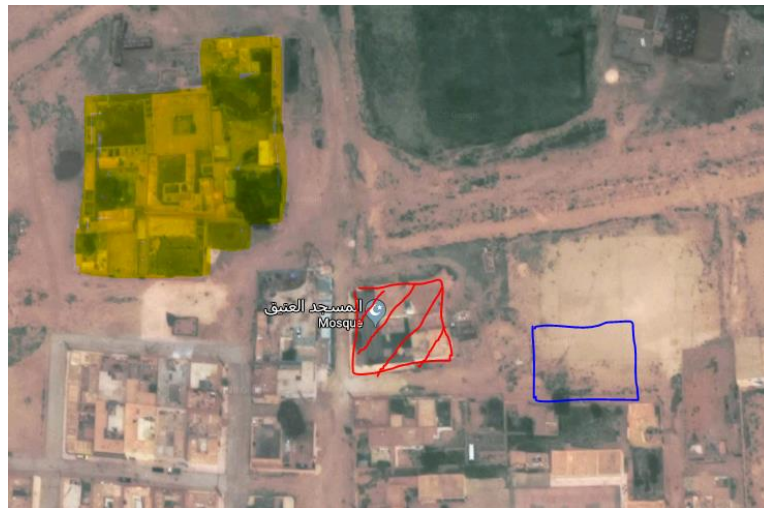
المصدر: Google Earth

استغل القصر من طرف الاستعمار لتحويله لثكنة عسكرية لجنود الاحتلال فقد كان يحتوي على غرف للنوم مع مقهى داخلي و سينما فالفضاءات الاساسية من مطبخ وقاعات الاكل و مراحيض ودام على هاته الوظيفة حتى مطلع الاستقلال

بعد الاستقلال استرجعت عائلة الباشغة القصر فشغل وظيفته الاصلية و سكن الاحفاد القصر حتى مطلع التسعينات وفي ذلك الوقت لم يكن الاستقرار بالدار امنا لأجل العشرية

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

السوداء منذ ذلك الوقت و القصر لا يؤدي اي وظيفة بمن فيهم دار الباشغة لخضر
هنا يكمن دورنا بإعادة قيمة المعلم واقتراح وظيفة تتناسب مع الحياة المعاصرة.¹



قصر الباشغة لخضر

مسجد العتيق

المدرسة التي هدمت
من طرف الاستعمار

صورة رقم (2-7) صورة تبين النواة لبلدية بن ناصر بن شهرة

المصدر: Ggogle Earth

¹ من اعداد الباحث (معلومات مقدمة من السيد لخضر فرحات والسيد بشير رويغي).

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

2-2- المبحث الثاني: البيت التقليدي بمنطقة الاغواط

2-2-1- التنظيم المجالي للبيت التقليدي بالأغواط

ان التنظيم المجالي للمنازل التقليدية بمدينة الاغواط يكون بشكل عام على حوش ويتم بناء الغرف حول الحوش وتكون الإضاءة وتهوية جميع الغرف من طرف الحوش فجميع المنازل مشدودة ببعضها البعض بأحكام والتي تحتوي على حوش او فناء وسطي اما الطريق للوصول الى المنزل فيكون بشكل بنظام الشيكان بالسقيفة و من الممكن تحديد الدوران داخل المنزل حيث ان الحفاظ على خصوصية الأسرة يمثل مصدر قلق كبير وموقع الباب لمدخل الدار لا يكون مقابل الحوش وارتفاع الجدار الحاجز للطابق الاول يكون مرتفع على الرجل الواقف لحماية الخصوصية عند الوقوف في السطح.



صورة رقم (2-8) صورة لسقيفة لمداخل عدة منازل تقليدية

المصدر: من اعداد الباحث

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة



صورة رقم (2-9) صورة سقيفة لمدخل دار تقليدي بمدينة الاغواط

المصدر: من اعداد الباحث



صورة رقم (2-10) صورة حوش او فناء وسطي لدار تقليدية لمدينة الاغواط

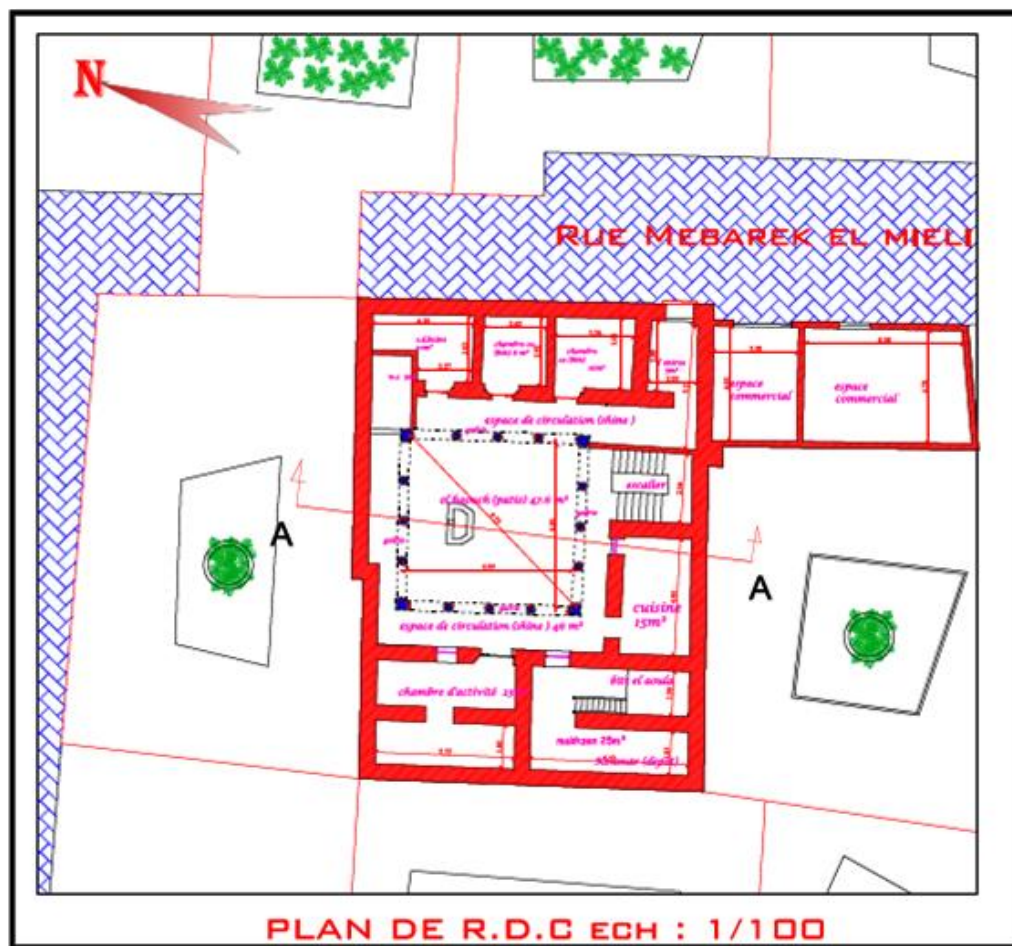
المصدر: من اعداد الباحث

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

ان دار بوعامر قويدر التي تقع بالقصر القديم لمدينة الاغواط بحي الغربية و التي تعتبر من المعالم التاريخية لما عرفتة من احداث منذ بناءها في نهاية القرن 19 و لما تحتويه من طراز المعماري العربي الموريسكي « arabo mauresque » والتي تعتبر من مثالا لمساكن لمدينة الاغواط ارتئينا ان تكون مثالا لدراسة تنظيمااتها المجالية.¹

¹ مديرية الثقافة لولاية الأغواط.

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

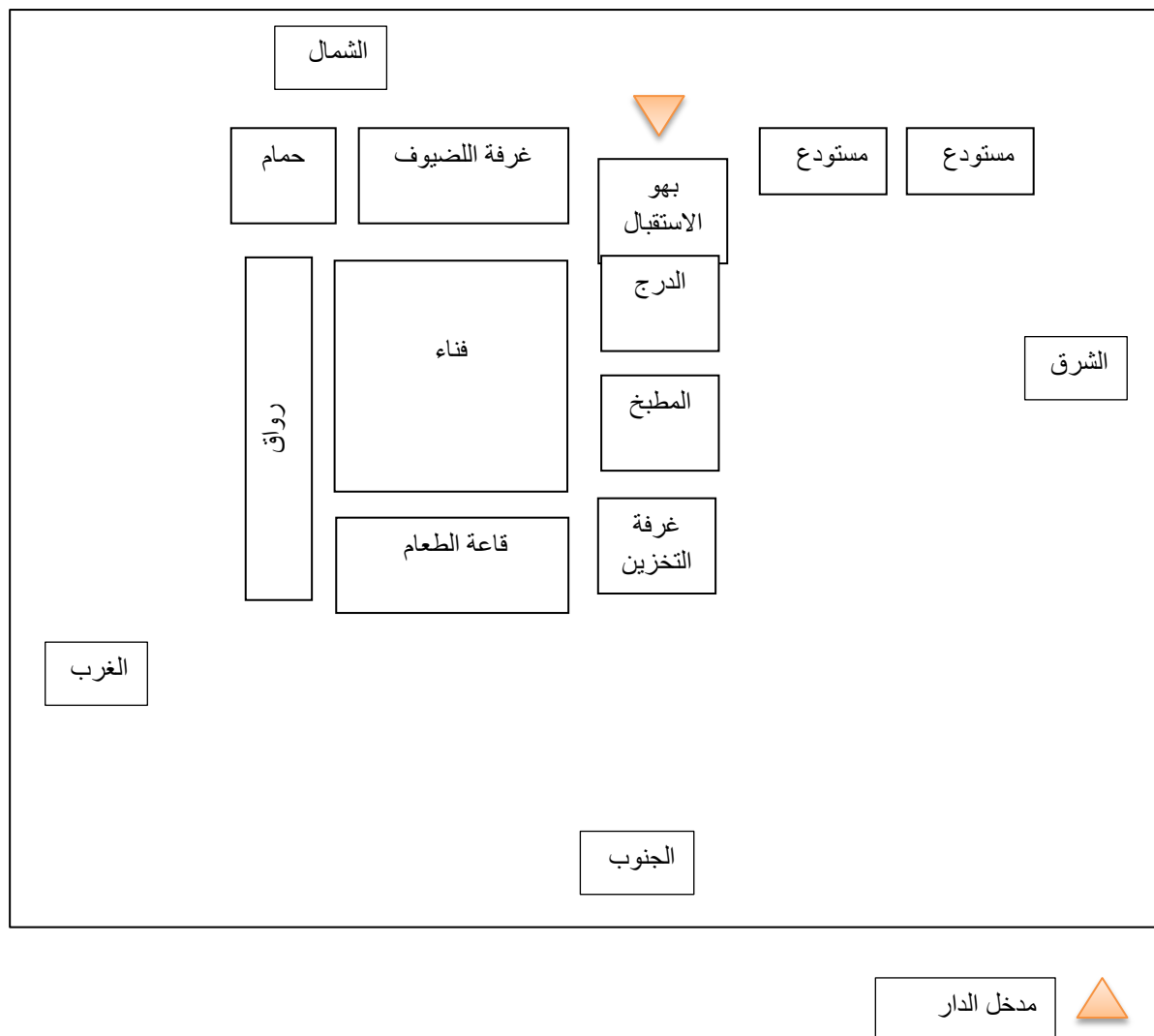


مخطط رقم (1-2) للطابق الارضي لدار قويدر

المصدر مديرية الثقافة

يحتوي الطابق الارضي على فناء وسطي والذي به اقواس ذات قمة حادة ويحتوي الطابق على قاعة للضيوف و المطبخ و الدرج مع الحمام و التي تمتد كلها على الفناء الوسطي للتهوية والاضاءة

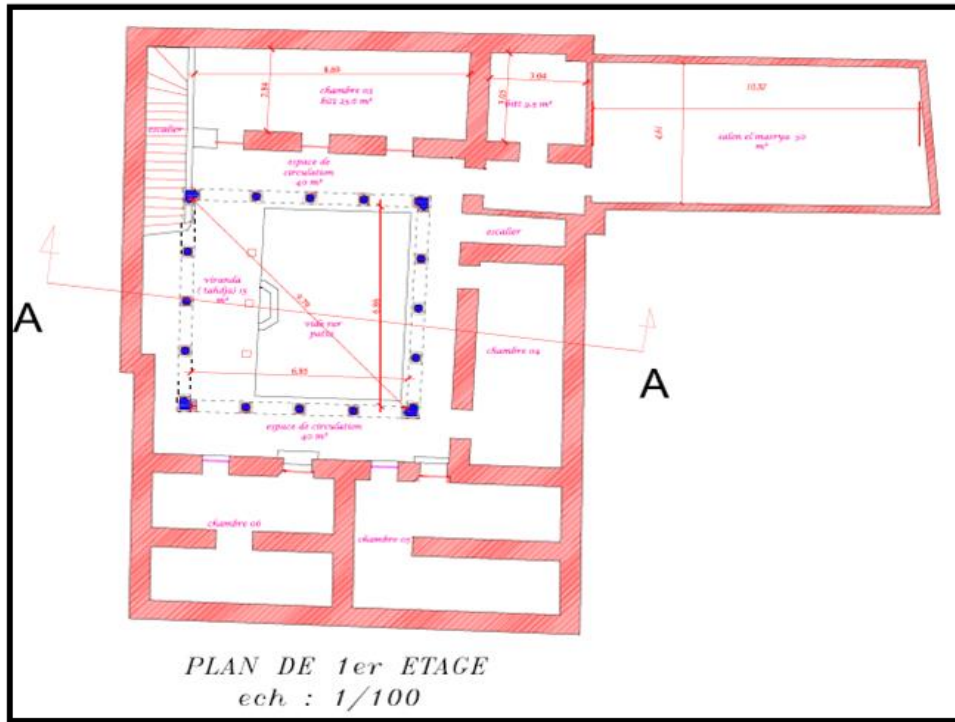
الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة



مخطط رقم (2-2) التنظيم المجالي لدار بوعامر قويدر

المصدر: من اعداد الباحث

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

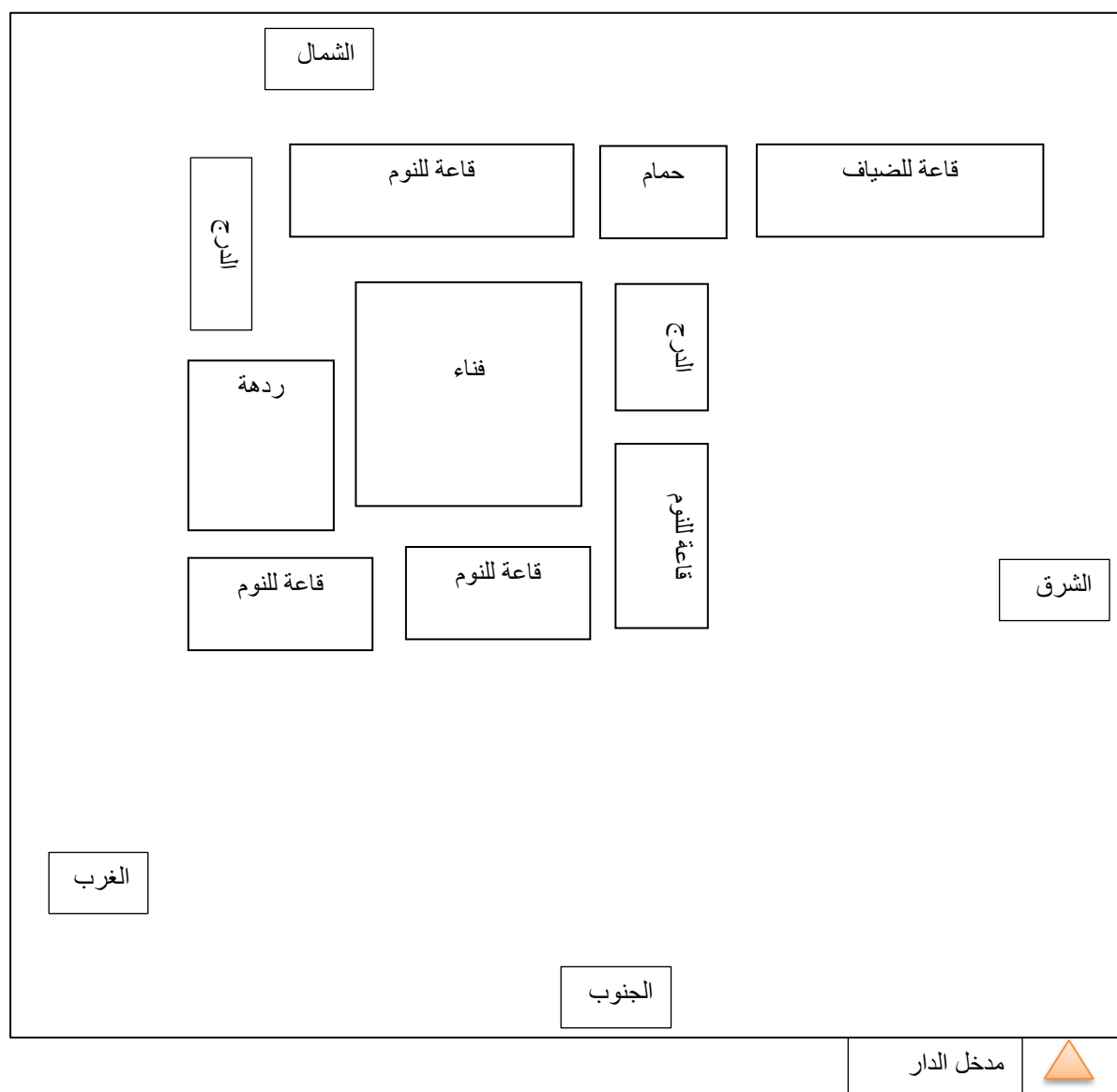


مخطط رقم (2-3) للطابق الاول لدار بوعامر قويدر

المصدر: مديرية الثقافة

يحتوي الطابق الاول على 04 غرف و الدرج مع صالون كبير و الرواقات المطلة
على فناء الطابق الارضي

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة



مخطط رقم (2-4) التنظيم المجالي لدار بوعامر الطابق الاول

المصدر: من اعداد الباحث

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة



صورة رقم (2-11) الفناء الرئيسي مع استعمال اقواس ذات قمة حادة

المصدر مديرية الثقافة بالاعواط



صورة رقم (2-12) اضافة شرفة في الطابق الاول من طرف المالك مع بعض

التدعيمات

المصدر: مديرية الثقافة

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة



صورة رقم (2-13) الواجهة الرئيسية للدار

المصدر: مديرية الثقافة¹

2-2-2- تقنيات و مواد البناء:

فيما يتعلق بمواد البناء ، تم استخدام الحجر الجيري عالي الجودة في الاساسات، اما أماكن الدفاع ومنازل الأغنياء واعيان البلاد على وجه الخصوص. ما لوحظ في ديار الأغواط استخدام الطوب اللبن المجفف بالشمس في غالبية البيوت العامة.

ما لفت انتباه للمسافرين الأجانب، على سبيل المثال، ما قاله الكولونيل أرنود عن إنشاءات الأغواط أنها مبنية من الطوب الأرضي الجاف والبني اللون الذي أعطى المدينة جواً من حزن المعنويات.

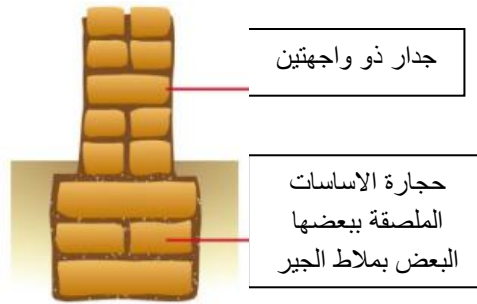
¹ مديرية الثقافة لولاية الأغواط.

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

معظم المساكن في القصور متشابهة في استخدام الخشب والنخيل والصفصاف للسقف والأبواب للتكيف مع المناخ ونمط الحياة.¹

2-2-1-2- تقنيات البناء

أ- الاساسات: لإنشاء الاساسات يتم حفر قناة خطية بعمق يتراوح بين 1م و 1.5م و عرضها حسب الجدران المبنية فوقها فالأساس يأتي ضعف عرض الجدار



صورة رقم (2-14) الاساسات بالحجارة الكبيرة او متوسطة

ب- الجدران الحاملة: نستعمل في الجدران الحاملة المبنية بالحجارة في نصفها التحتي اما ما فوقها فهو بالطوب وبعرض 40 سم مضمومة بملاط الجير و الذي يتميز بقدرة عالية على تحمل قوة الضغط وله ميزة عزل حرارة و صوت .

¹ Emile masqueray 1843-1894 archéologue, historien, linguiste, surtout sociologue, également écrivain français le promoteur des études de sur les sociétés du Maghreb.

ت- ان النظام الانشائي المتبع في بناء جدران المنزل هو نظام الجدران الحاملة
المبنية فوق اساسات مغمورة من الحجر اما بالنسبة للجدران البينية الفاصلة فشيد الجزء
السفلي من الحجارة اما الجزء العلوي من الطوب المجفف.

ث- تكسية الجدران: التكسية او الصقل تتمثل في تغطية الجدران بطبقة من ملاط
الطين او الجير بهدف حمايته من عوامل الطبيعة كالرياح والامطار والبرد و ردء
الحشرات ومن الزواحف التي تتخذ من اللبنة مخبأ لها.

د- ملاط الطين: يحضر ميلاد الطين من مزيج من التربة الجيدة اي المتماسكة
والرمل الدقيق وكمية من الماء يتم تغطية الجدران بهذا الملاط على مرحلتين باستعمال
اليدين المجردة ثم باستعمال آلة الصقل.

هـ- رش الجدران: الجدران المصقولة بملاط الجير ترش بملاط جيرى بواسطة
عذق النخلة اي العرجون او ما يعرف محليا "بالزاوي" فيزيد هذا الرشوه في حماية ومتانة
الحائط ويضفي في الواجهة لمسة جمالية غير ان تلك الحبيبات الناتجة تساهم في تجميع
قطرات الماء على الجدران مما يكون رطوبة قد تنتقل الى الداخل.

و- السقف جذوع النخيل و اغصان الاشجار والقصب والجريد وسعفه هي المواد
الأساسية التي شيدت بها سقوف منازل الاغواط حيث تتركب السقوف على النحو التالي:

- وضع العوارض الخشبية اما جذوع النخل او اغصان اشجار العرعار على
الجدارين الحاملين ويكون ما بين العارضتين حوالي 30 سنتيمتر

- فوق العوارض الخشبية وفي اتجاه متقاطع معها يوضع القصب الى بعضه
البعض ليكون حصيره محكمة

- فوق القصب توضع طبقة سميكة من التراب الممزوج بالماء يصل سمكها الى

40 سم.

- بعد جفاف طبقة الغرفة يبلط السطح بالجير.¹

2-2-2-2- مواد البناء

أ- الطوب: الطوب هو اللبن المجفف على الشمس جمع لبنة ويعرف في المنطقة

باسم القالب.



صورة رقم (2-15) جدار محلي مبني بالطوب

المصدر: من اعداد الباحث.

تحضير الطوب يحفر حوض بعمق ذراع او يزيد قليلا في مساحات تتناسب وكمي اللبنات المراد اعدادها ويضاف للتربة الحوض وهذا حسب لزجة التربة اي تماسكها في اليد نسبة من الرمل تصل الى 70 بالمئة ثم تخلط جيدا بالماء ويضاف اليها كمية من التبن او فضلات الانعام ويمزج الخليط جيدا بالماء ويترك هذا المعجون الخليط حتى يتخمر وتكون له رائحة وذلك لمدة تصل الى 40 يوما بعد هذا يصب الماء على الخمرة وتذلك بالرجلين الحافة جيدا وهكذا تصبح العجينة قابلة للتشكيل اي اعداد لبنات وتتم العملية بواسطه اطار خشبي او القالب وهو ما يسمى محليا بالفردة.

¹ صيانته وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية دراسة حاله سقوف الاغواط .

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة



صورة رقم (2-16) كيفية تحضير اللبنة

المصدر صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية دراسة حاله سقوف الاغواط

يوجز البنات على ارضية ممهدة ومغطاة بطبقة من الرمل الدقيق المعروف باسم السافي وذلك حتى لا تلتصق البنات بالأرض وتختار الأرضية بحيث تكون معرضة للشمس طوال النهار وحيث يجف الوجه المعرض للشمس تقلب اللبنة على الوجه الآخر وهكذا حتى تقلب على الوجوه الأربعة حتى تجف كامله وبعد الجفاف البنات تجمع وترتب فوق بعضها البعض لاستعمالها. وكان البناؤون يختارون فصل الربيع والصيف لعملية اعداد اللبنات تفاديا لسقوط الامطار.



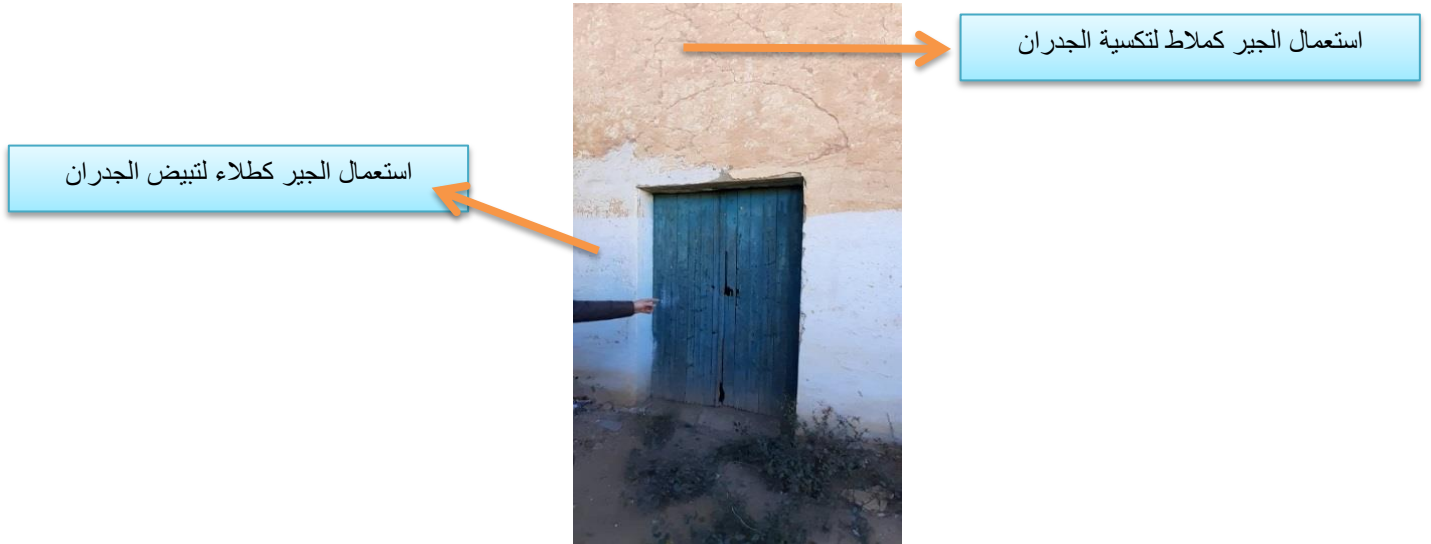
اللبنات

صورة رقم (2-17) تجفيف البنات

المصدر: صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية دراسة حاله سقوف الاغواط

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

ب- الجير: استعمل الجير مع الرمل كملاط لتكسية الجدران وكرابط بين الحجارة في البناء كما استعمله وحده كطلاء لتبييض الجدران والسطوح.



صورة رقم (2-18) تكسية الجدران

المصدر: من اعداد الباحث

ت- تحضير الجير:

يتم تحضير الجير في الافران بشي اي ايقاد حجارة الكلس التي تجلب من الجبال الحجرية المعروفة في المنطقة وتشوى هذه الحجارة تحت درجه حرارية تصل الى 1000 درجة مئوية وتتم عملية الايقاد والتحليل في الفرن الذي يكون بصفة عامة بمستويين مستوى علوي حيث يتم ايقاد خشب او فضلات الجمال (الوقيد) ومستوى علوي يتم غلقه بحجارة الكلس بالمستوى يرتفع حوالي 30 سم عن سطح الارض او بناء محيط دائري مدخنة لتفادي الدخان وتوضع الحجارة الكبيرة اولاً ثم بعدها الحجارة الصغيرة الحصى والحصىات.

الفصل الثاني: حصر محيط الدراسة لمنطقة بن ناصر بن شهرة

ث- طريقة اطفاء الجير:

باستعمال جير ينبغي اطفأؤه وذلك بان تلقى كمية من حجار الجير في الماء فيفور الجير حتى يبدأ في تكوين فقاعات هوائية مع اصداره للحرارة وحين خمود الفواران يخلط المزيج جيدا فاذا كان الجير للطلاء يضاف اليه كمية من الملح مما يساعد في تثبيت الطلاء على الجدران واذا كان اعداد الجير للملاط او للبناء فتحضر كومة من الرمال ويحفر وسطها حيث يصب حليب الجير وتمزج جيدا ويترك الخليط بضعة ايام ليحمر بعدها ويستعمل

من ميزات الجير انه ملاط جيد لربط الحجارة حيث يتصلب يستعيد خاصتيه الحجرية.

ج- الحجارة:

بنيت الاساسات و الجدران من الحجارة كان الحصول عليها متاحا من الجبال او من اصول الجبال حيث تراح طبقة من التربة تسمى بالتيف يكون لونها ابيض بها نسبة كبيرة من الحصى و تصنف الحجارة حسب صلابتها فهناك الصلبة و الهشة .



صورة رقم (2-19) الجدران من الحجارة

المصدر: من اعداد الباحث.

خاتمة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل الى دراسة منطقة بن ناصر بن شهرة و مميزاتها التاريخية التي تدل على هوية المنطقة و قدمها و تضاريسها المسطحة الصالحة للزراعة التي كانت سببا في النمو الديمغرافي للمنطقة

كما توسعنا في دراستنا حول البيوت القديمة لمدينة الاغواط وتنظيمها المجالي مع دراسة مثال "دار بوعامر" لمقارنته مع حاله المدروسة "دار الباشغة لخضر فرحات" وتطرقنا الى دراسة مواد بناء المنطقة وتقنيات البناء القديمة التي تكاد تندثر بمرور الزمن.

الفصل الثالث

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات

- 3-1- تمهيد
 - 3-2- تقديم منطقة الدراسة
 - 3-3- مشروع إعادة توظيف دار الباشغة لخضر
 - 3-4- التطور التاريخي للدار و مختلف المخططات "دراسة تاريخية و معمارية و تقنية " .
 - 3-5- الدراسة المعمارية
 - 3-6- الدراسة التقنية
 - 3-7- مواد وتقنيات البناء
 - 3-8- تقنيات البناء
 - 3-9- التشخيص و حالة الحفظ
 - 3-10- مخططات رفع الأضرار
 - 3-11- إعادة التأهيل الوظيفي
 - 3-12- اختيار الوظيفة الجديدة
 - 3-13- دار الضيافة
 - 3-14- إعادة التأهيل الفيزيائي
- خاتمة

3-1- تمهيد:

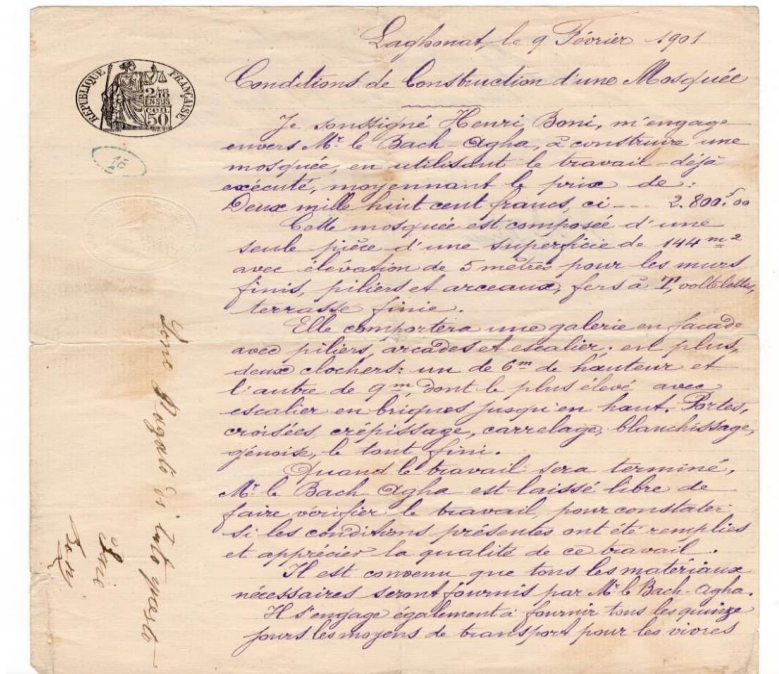
صحيح ان هذا المعلم يعتبر ارثا من الاجداد وهو مرتبط بأحداث مرت على المنطقة ويشكل شاهدا حيا على المقاومة الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي لبلدية بن ناصر بن شهرة اضافة لتمييزه بموقع المركزي ليصبح احد عناصر الثابتة في البلدية والمكون الرئيسي للنسيج العمراني الحالي في المنطقة الا انه يتعرض لعملية تدهور بطيء من خلال عدم الاهتمام به وعدم تقدير قيمته التاريخية والمعمارية الفريدة يدعون ذلك الى نفي الغبار عن هذا المعلم الذي يعاني التهميش ولا يؤدي دوره الثقافي الاجتماعي والاقتصادي في البلدية

خلال دراستنا قمنا بالبحث في الكتب القديمة التي تتحدث عن المعلم والتي تؤرخ الايام السابقة لبشا اغا لخضر فرحات في منزله كما قمنا بعملية الرفع للدار كما نركز في هذه الدراسة الجانب التوثيقي لان هذا المعلم لم يستفيد من اي عملية ترميم او اعادة تأهيل وستكون هذه الدراسة قاعدة معلومات لأي مشروع مستقبلي لترميمه واقتراح بعض الوظائف التي يمكن اسنادها له في اطار اعادة توظيفه

في هذه الدراسة نهدف الى توثيق هذا المعلم التاريخي ومعماريا ونحاول اعطاء اقتراحات للوظائف من خلال اتباع المنهجية التي خلصنا اليها في هذا البحث التي يمكن ان تتلاءم معه وبذلك يتم احياء واعادة دمج في الحياه وايقاله الى الاجيال المقبلة.

3-2- تقديم منطقة الدراسة

بن الناصر بن شهرة هي احدى بلديات دائرة قصر الحيران التي تقع في الجنوب الغربي لولاية الاغواط والتي كانت تسمى في الاصل ببلدية بن ناصر بن شهرة المخرق سابقا تميزت بطابعها الفلاحي لخصوبة ارضها المستوية والمحاذية لواد مزي بني اول مسجد بها سنة 1901م من طرف الباشغة لخضر فرحات نسبة الى العقد الذي يحتوي اتفاقيه بناء مسجد واستقر الباشغة لحظر فرحات فيها سنة 1890 م ببناؤه منزل فريدا بعناصره المعمارية والذي توسع واصبح قصرا يحتوي على عدة منازل عائلية متراسة بعضها لتلبية متطلبات المعيشة مثل تربية المواشي والحماية... الخ وقد اتخذه الاستعمار ككتنة عسكرية في الفترة الاستعمارية اما حاليا فهو مهمش لا يشغل اي وظيفة.¹



صورة رقم (3-1) عقد بناء مسجد سنة 1901

المصدر: السيد لخضر فرحات

¹ من اعداد الباحث (معلومات مقدمة من السيد لخضر فرحات والسيد بشير روعي).

3-3- مشروع إعادة توظيف دار الباشغة لخضر

3-3-1- الهدف من المشروع :

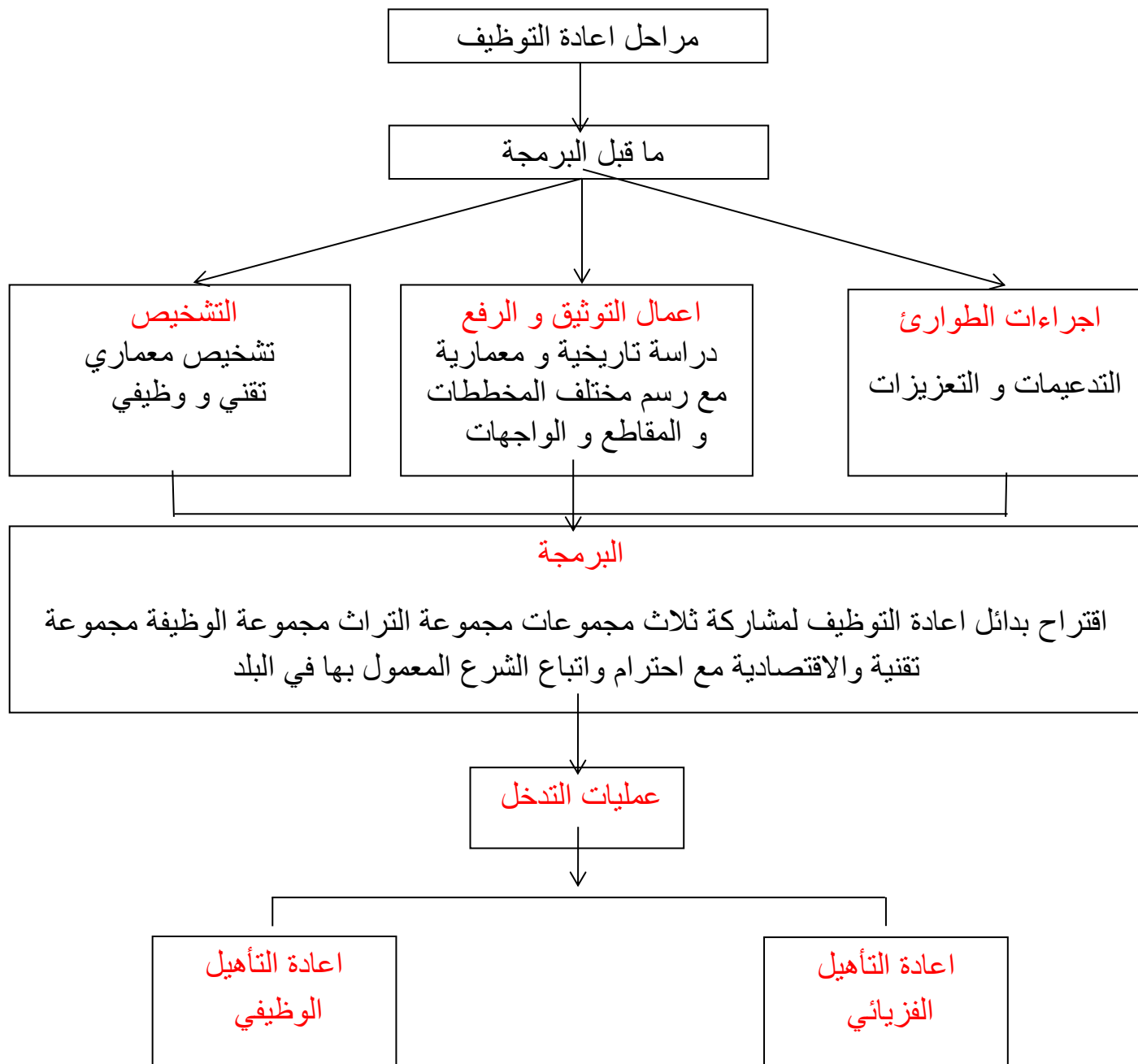
-دمج ماضي الدار وحاضرها ومستقبلها في وحدة متميزة تعطي الشعور بالاستمرارية الحضارية وتعطي زائرها احساس بتميز هته الدار وتفردھا.

-الحفاظ على المبنى واستمرارية الصيانة من خلال دخله الذاتي وبالتالي عدم تحمل الدولة اي اعباء مالية بالإضافة الى توفير التكاليف الخاصة بإنشاء مبنى جديد يؤدي هذه الوظيفة مع استفادة من الموقع والمكان المتميزين للمبنى ذو قيمة.

- معايشة المعلم ذو القيمة للعصر الحاضر واداء دور ايجابي في المجتمع.¹

¹ عفيفي حازم، إعادة استخدام المبنى كمدخل للحفاظ عليه، كلية الهندسة، جامعة المنوفية، مصر 2006، ص2.

3-3-2-مراحل المشروع:



الشكل رقم (3-1) منهجية اعادة توظيف المعالم التاريخية

1. المصدر: شتيح عز الدين , اعادة توظيف المعالم التاريخية "بناء اليوم - وظيفة الغد"

3-3-3- ما قبل التشخيص**3-3-3-1- المعاينة والتدابير الاستعجالية****أ- زيارة دار الباشغة لخضر فرحات**

من خلال عدة زيارات للمعلم دراسات والاسلوب الانشائي مع العناصر المعمارية التي تميز المعلم حيث استنتجنا

انه في اعتمدنا لعملية المعاينة على الترتيب والتنظيم والتخطيط ليخضع كل عنصر للمعاينة ونكتشف كل الاضرار والعيوب التي التي تخص كل من قاعدة البناء والهيكل والاساسات والاسقف.

ب- بطاقة ما قبل التشخيص خاصة بدار باشغة لخضر فرحات

جميع المعلومات المجمعة خلال هذه المرحلة مكنتنا من اعداد تقرير تحليلي عن هذا التشخيص.

المعطيات العامة:

رقم البطاقة: 01

تاريخ التشخيص: 2020-02-15

جدول رقم (3-1) بطاقة ما قبل التشخيص خاصة بدار باشغة لخضر فرحات

الولاية : الاغواط				
الدائرة : قصر الحيران				
البلدية :بن ناصر بن شهرة				
تعيين المشروع : اعادة تاهيل الوظيفي				
الموقع	تقع دار باشغة لخضر فرحات في الجهة الشمالية لبلدية بن ناصر بن شهرة بجانب مسجد العتيق القريب من الطريق الولائي 31			
الطبيعة القانونية	غير مدرج في قائمة الجرد و ايضا غير مصنف في قائمة المعالم الاثرية التابعة لمدينة الاغواط			
تاريخ البناء	حوالي 1890			
الحدود	الشمال	الجنوب	الشرق	الغرب
	اراضي زراعية	مساكن من الفئة الفردية	مسجد العتيق	اراضي زراعية تابعة لقبيلة الارباع
عدد الطوابق	طابق ارضي	طابق علوي		
مواد البناء	الطوب	الحجارة	الجير	الخشب و الحديد

ج- بعض فضاءات الدار للمعاينة



صورة رقم (2-3) مدخل الرئيسي لدار باشغة لخضر فرحات
المصدر: من اعداد الباحث



صورة رقم (3-3) الاقواس المستعملة في الدار
المصدر: من اعداد الباحث

الفصل الثالث: اقتراح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



صورة رقم (3-4) الموصلية للطابق الاول

المصدر: من اعداد الباحث



صورة رقم (3-5) باب مدخل ليهو الاستقبال

المصدر: من اعداد الباحث

د-التدابير الاستعجالية

بعد عملية المعاينة تأتي عملية التدخلات الاستعجالية والتدعيم كمرحلة اولى لتثبيت وضعيه المبنى الهيكلية حتى لا تتدهور حالته التقنية الى غاية معالجة السبب الاصلي في:

- مظاهر التلف في السقف.
- تلف العوارض الخشبية.
- تلف جسم السقف طبقه التراب .
- تلف على مستوى الميازيب.

• تحديد مواضع التلف في العوارض الخشبية الحاملة:

يمكن تمييز موضعين اثنين لحقهما التلف في العوارض الخشبية في غرفة العمال الموضع الاول على مستوى وسط العارضة والموضع الثاني على احد طرفي العارضة وفي الطرفين معا.

• تلف بوسط العارضة:

تم تمييز هذا التلف بوجود انثناء على العارضة في وسطها بسبب تمدد الالياف الناتجة عن الثقل اعلى او الرطوبة زائدة

فعند رشح المياه الى مستوى طبقه التربة فان الماء يتكدس مما يسبب عدم توازن عناصر الهيكل ويشكل الماء الذي تمتصه التربة حمولة زائدة على العوارض الخشبية التي تكون بدورها تشبعت بالمياه الامر الذي يجعلها عرضة للانحناء.¹



صورة رقم (3-6) صورة تلف بوسط عارضة السقف

المصدر: من اعداد الباحث

¹ التخي بلقاسم، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية، دراسة حالة سقوف الاغواط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار.

• تلف بأحد طرفي العارضة:

يبدأ على شكل تخوخ وتآكل ثم انكسار على مستوى احد طرفي العارضة بسبب العوامل التالية:

- رشح المياه من السطح او الطابق الاعلى
- سوء تقدير لمسافه بين العوارض مما يسبب حمولة زائده على السقف
- الفطريات والحشرات الأكلة للخشب التي تتكاثر في محيط ناقص التهئة وعالي الرطوبة.



صورة رقم (3-7) الصورة توضح تلف بطرفي عارضة السقف

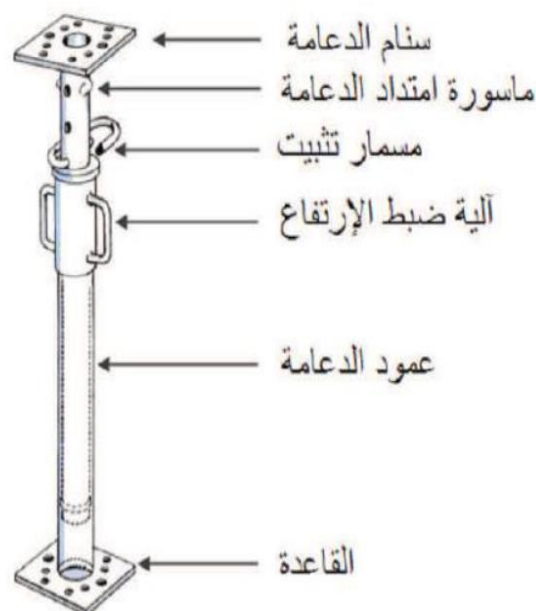
المصدر: من اعداد الباحث

ه- التدعيم:

• نختار الدعامة المعدنية:

تتكون من العناصر الموجودة بالدعامة الخشبية " قاعدة تتكون من قطعة خشبية سميكة توضع مباشرة على الأرضية وتكون سنادة لجميع عناصر التدعيم- عمود او عارضة خشبية توضع عموديا فوق قاعدة السنادة- مسند على شكل عارضة محمولة على

العمود وتكون متعامدة مع العوارض الخشبية التي تحمل السقف. " لكن بها بعض الاليات الإضافية للضبط مميزات التركيب والتفكيك وتتحمل اثقالا كبيرة.¹



صورة رقم (3-8) مكونات الدعامة المعدنية

المصدر: تخي بلقاسم، المرجع السابق، ص 126

لا تكفي الدعامة الشاقولية علينا بإضافة العوارض الأفقية التي تحمل العوارض المتضررة تختلف كيفية تركيب التدعيم الذي يسند ويثبت السقف وهذا حسب التلف الذي يوجد بالسقف خاصة العوارض الحاملة وفي الحالة السابقة نلجأ الى:

-تدعيم مركزي في وسط العارضة

-تدعيم جانبي في احد طرفي العارضة

¹ التخي بلقاسم، المرجع السابق.

ان تسرب المياه الى العوارض سواء من خلال السطح او من خلال حائط السطح يلحق ضررا كبيرا بها و ان لم تتم حمايتها يؤدي ذلك لتلف لا يمكن معالجتها حيث يستدعي الامر حين اذ الى استبدال العوارض المصابة.

• التدخل :

نظرا الى الحالة المدروسة لغرفة العمال في دار الباشغة لخضر فرحات نستنتج ان استبدال العوارض خشبية احسن في هذه الحالة نظرا لانهيال جزئي للسقف لان درجة التشقق في الجزء الاوسط عميقة فالسقف بحد ذاته في حالة انهيار تكون مراحل التدخل في هذه الحالة بين تدعيم العوارض الخشبية "الجهة السقف الغير المنهار" اما العوارض المتضررة فستبدل و مراحل العملية تكون كالآتي:



عوارض خشبية بدون حماية من العوامل الطبيعية تكون مقاومتها ضعيفة

يتم تدعيم العوارض الخشبية ويهدم السقف لحالته الهشة

صورة رقم (3-9) صورة توضح حالة العوارض الحاملة للسقف

المصدر: من اعداد الباحث

- هدم باقي السقف المتضرر و معرفة المواد المستعملة في بناءه لإعادة بناءه

- نزع العوارض المتضررة

- ترفيع التشققات التي سببتها العوامل الطبيعية بالجدران الحاملة

- تثبيت العوارض الجديدة في اماكن العوارض القديمة بالغراء الابيض المستعمل

في النجارة

- نضع الاجر على شكل قبيبات بين العوارض الجديدة.

- ثم يشرع في وضع ملاط الطين فوق القبيبات ويختلف سمك هذه الطبقة حسب

موضع السقف (داخلي او خارجي).

-من ثم تاتي طبقة العزل التي تتكون من سلك متشابك "يكون على شكل خلية النحل

قطرها 2 سم" يوزع على مساحة السطح و يتم اعداد ملاط جيرى و يبسط على جميع

المساحة المغطاة بالأسلاك المتشابكة مع مراعاة ميل السقف الذي يتراوح ما بين 2 بالمئة

و 5 بالمئة و يكون اقل سمك في مكان الميزاب هو 4 سم و يستعان في تسوية هذه الطبقة

بالواح خشبية او انابيب معدنية.

- بعد ان تجف هذه الطبقة جيدا يطلى السطح بطبقتين من حليب الجير.

3-4- التطور التاريخي للدار و مختلف المخططات

أ- دراسة تاريخية:

كانت بلدية بن ناصر بن شهرة او كما كانت تسمى سابقا " بلدية بن ناصر بن شهرة

المخرق سابقا " عبارة عن قبائل تسكن بجانب بعضها البعض بمحاذات واد مزي وفي

نهاية القرن (XIX) قرر قائد لقبيلة الارباع بناء مسكن لعائلته كانت فكرته للاستقرار في

هاته المنطقة لثراء مواردها و تضاريسها المنبسطة الصالحة للزراعة فقد باشر الباشغة

بإمضاء عقد بناء دار مع بناء ايطالي الاصل الملقب بـ " نيكولا " تم الاتفاق و انجز المشروع فأول ما يشدك عند رؤية الدار القبة البيضاء زيادة على ارتفاعها الفريد مع ثراء عناصرها الهندسية و عدم تناسقها مع النسيج العمراني مما جعلها معلما فريدا من نوعه لقب "بدار العلو".¹



la Maison du Bachaga Lakhdar ben Mohamed Bentaeb à Mekhareg

صورة رقم (3-10) صورة لدار باشغة لخضر فرحات بالمخرق

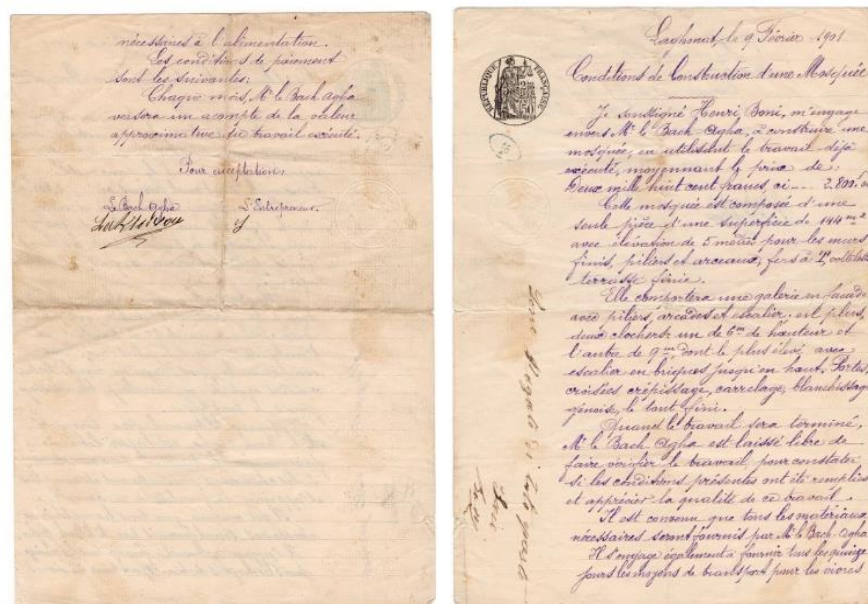
المصدر: السيد لخضر فرحات

اعجب قائد قبيلة الارباع باشغة لخضر فرحات بطريقة بناء الايطالي فاراد الاتفاق على عقد اخر لبناء مسجد الذي بني من طرف زميل نيكولا الملقب بـ "هنري بوني" و ذلك حسب العقد الموضح في الصورة يتكون المسجد من قاعة صلاة بمساحة 144 م² ويحتوي على قاعة عرض في الواجهة واعمدة و اقواس داخل قاعة الصلاة .

¹ من اعداد الباحث (معلومات مقدمة من السيد لخضر فرحات والسيد بشير رويغي).

الفصل الثالث:

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



صورة رقم (3-11) صورة لعقد لبناء مسجد المخرق

المصدر: السيد لخضر فرحات

يتكون المسجد من قاعة صلاة بمساحة 144 م² ويحتوي على قاعة عرض في الواجهة واعمدة و اقواس داخل قاعة الصلاة ومن هذه النقطة عرفت بلدية بن ناصر بن شهرة نمو ديموغرافي و نستطيع القول في ان المسجد هو النواة الاولى ببلدية بن ناصر بن شهرة المخرق سابقا.¹

¹ من اعداد الباحث (معلومات مقدمة من السيد لخضر فرحات والسيد بشير روعي).

الفصل الثالث:

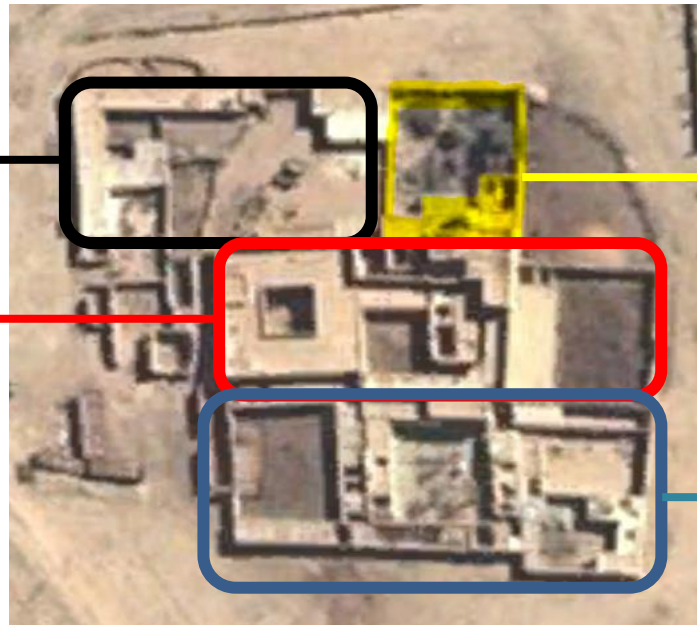
اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



صورة رقم (3-12) صورة لمسجد بلدية المخرق 1959م

المصدر: السيد لخضر فرحات

اصبحت دار الباشغة لخضر فرحات غير كافية لمتطلبات الحياة طرئت توسيعات بجانب الدار لآخ الباشغة و ابنائه اصبح مجمع سكني عائلي نسميه بالقصر.¹



استطبل + مستودعات
مع غرف للتخزين

دار الباشغة لخضر
فرحات

دار ابناء الباشغة +
استطبل

دار آخ الباشغة
لخضر مع مستودع

صورة رقم (3-13) صورة توضح التنظيم الفضائيات لدار الباشغة

المصدر: google earth

¹ من اعداد الباحث (معلومات مقدمة من السيد لخضر فرحات والسيد بشير روغي).

استغل القصر من طرف الاستعمار لتحويله لثكنة عسكرية لجنود الاحتلال فقد كان يحتوي على غرف للنوم مع مقهى داخلي و سينما فالفضاءات الاساسية من مطبخ و قاعات الاكل و مراحيض ودام على هاته الوظيفة حتى مطلع الاستقلال

بعد الاستقلال استرجعت عائلة الباشغة القصر فشغل وظيفته الاصلية و سكن الاحفاد القصر حتى مطلع التسعينات و منذ ذلك الوقت و القصر لا يؤدي اي وظيفة بمن فيهم دار الباشغة لخضر يكمن دورنا بإعادة قيمة المعلم واقتراح وظيفة تتناسب مع الحياة المعاصرة.¹

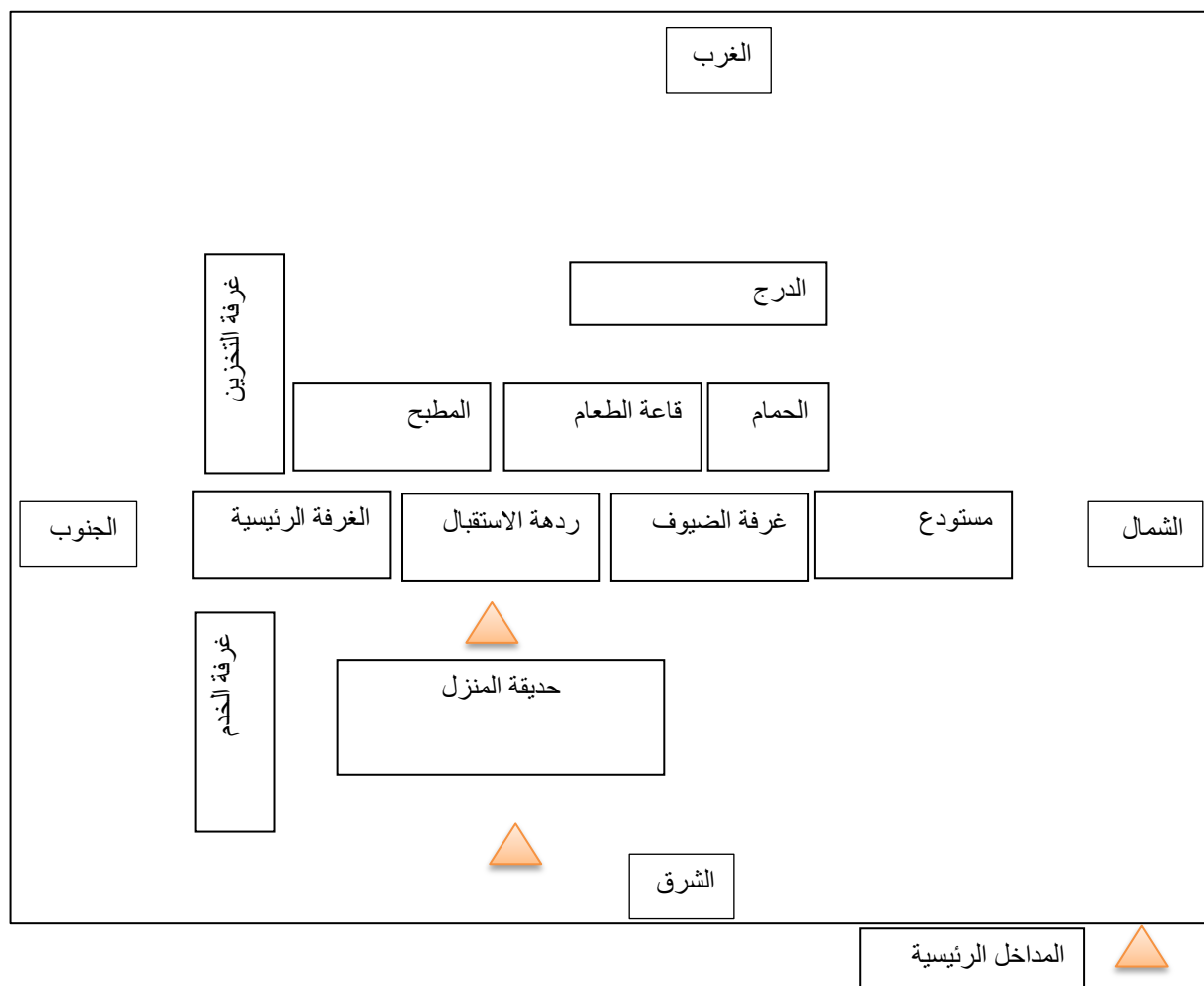
3-5- الدراسة المعمارية:

ان دار الباشغة لخضر فرحات معلم بارز من معالم من المنطقة يدل على ذلك مساحتها التي تتجاوز 640 م² ولها فناء بمساحة 410 م² والمساحة المبنية التي تقدر 210 م² نجد في المدخل الرئيسي ردهة استقبال تلتف حولها غرفة الضيوف وغرفة رئيسية مع المطبخ وبجانبه قاعة الاكل و درج الذي يؤدي الى الطابق العلوي الذي به غرفتين بمساحة 80 م² و ردهة مطلة على حديقة المنزل و نرى ان الهيكل المعمارية وتنظيم الفضاءات داخل الدار مختلفة عن منازل المنطقة " فناء وسطي وحوله الفضاءات" ففضاءات دار الباشغة بجانب بعضها البعض مع وجود موصولية لكل منها.

¹ من اعداد الباحث (معلومات مقدمة من السيد لخضر فرحات والسيد بشير روعي).

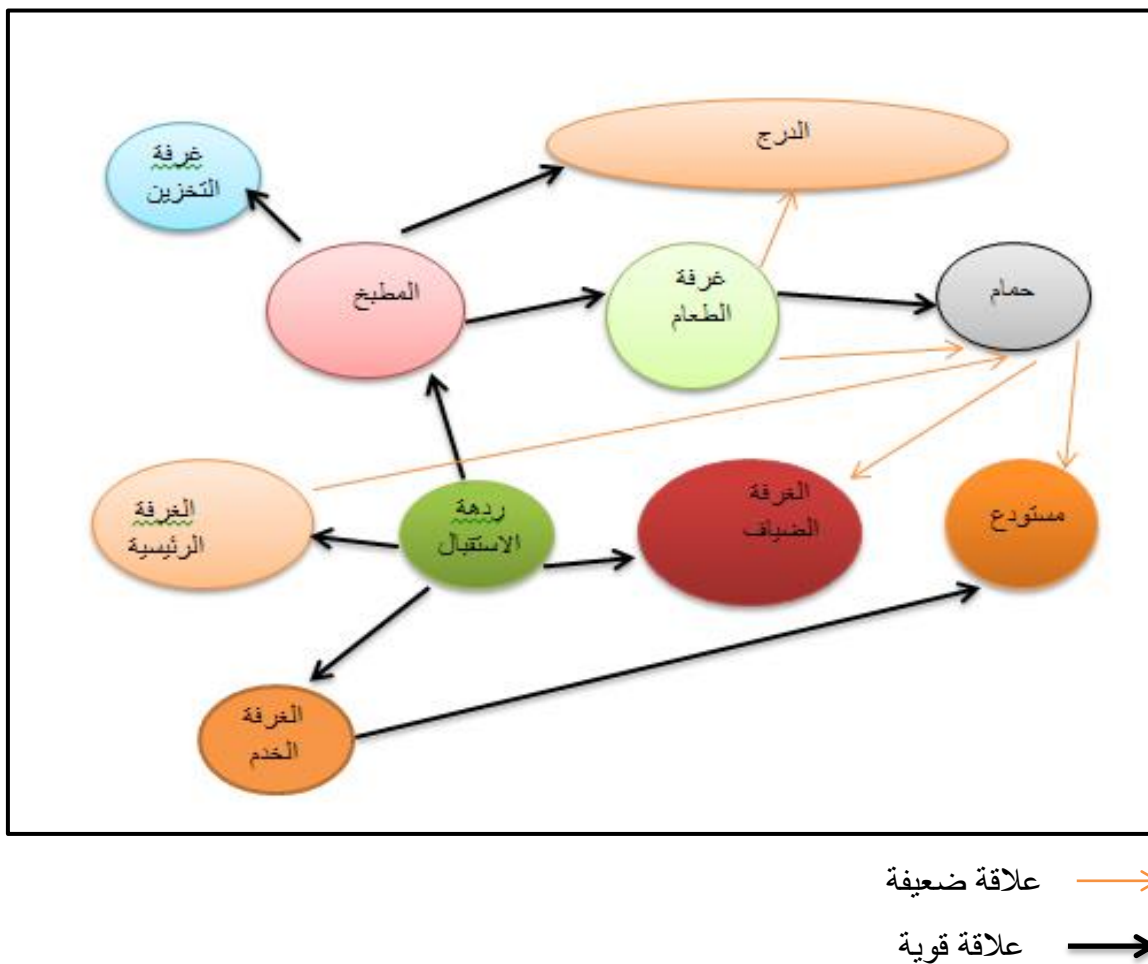
الفصل الثالث:

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



مخطط رقم (2-3) التنظيم المجالي لدار الباشغة

المصدر: من اعداد الباحث



الشكل رقم (3-2) الهيكل التنظيمي الوظيفي لدار الباشغة

المصدر: من اعداد الباحث

3-6- الدراسة التقنية:

3-6-1- الرفع المعماري و المخططات و الواجهات والمقاطع:

3-6-1-1- الرفع المعماري:

الرفع او المسح المعماري هو مرحلة مهمة لدراستنا ، ليس فقط لأنه يسمح بقياس العناصر المعمارية وتمثيلها البياني ولكن يتم تقديمه أيضاً كأداة لحساب المساحات الحقيقية

والفعالة والكاملة للمبنى. أداة لتحديد القيم المعمارية المختلفة ، الأنظمة البناءة، لفهم العلاقات بين الأجزاء المختلفة للمبنى ولكن أيضاً لفهم تطورها وتحولاتها المختلفة بمرور الوقت

3-6-1-2- اختيار طريقة المسح :

لرفع المنزل ، استخدمنا الطريقة المباشرة (طريقة التثليث) هذه الطريقة ضرورية لمسح المخططات وأقسام المباني ولها ميزة السماح بالاتصال المباشر مع العمل على المسح .

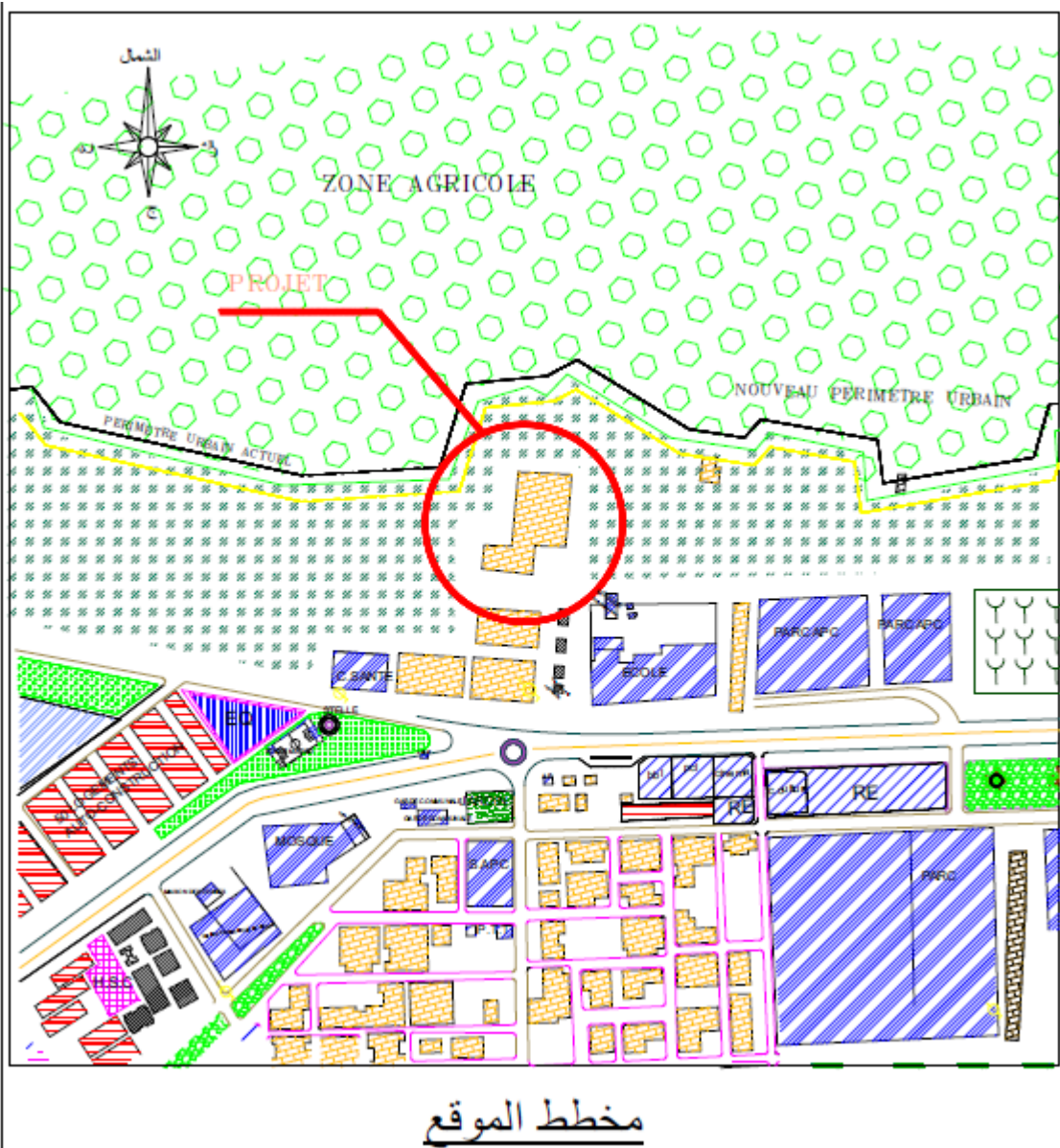
3-6-1-3- رفع عناصر البناء:

يتيح رفع عناصر البناء فهم النظام الهيكلي. مزاياه و نقاط ضعف المبنى وتطوير وثائق بيانية عن المواد وتقنيات البناء. خلال دراستنا ، مكننا تجريد الجدران لإصلاح العمليات من تدوين المواد ومعداتنا وكذلك قراءة بعض التفاصيل البناءة في ما يتعلق بالعناصر المميزة للمبنى مثل المكونات المعمارية أو العناصر الزخرفية.¹

¹ الحفاظ وإعادة تأهيل المباني التراثية .مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسة والبحوث الهندسية

الفصل الثالث:

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات

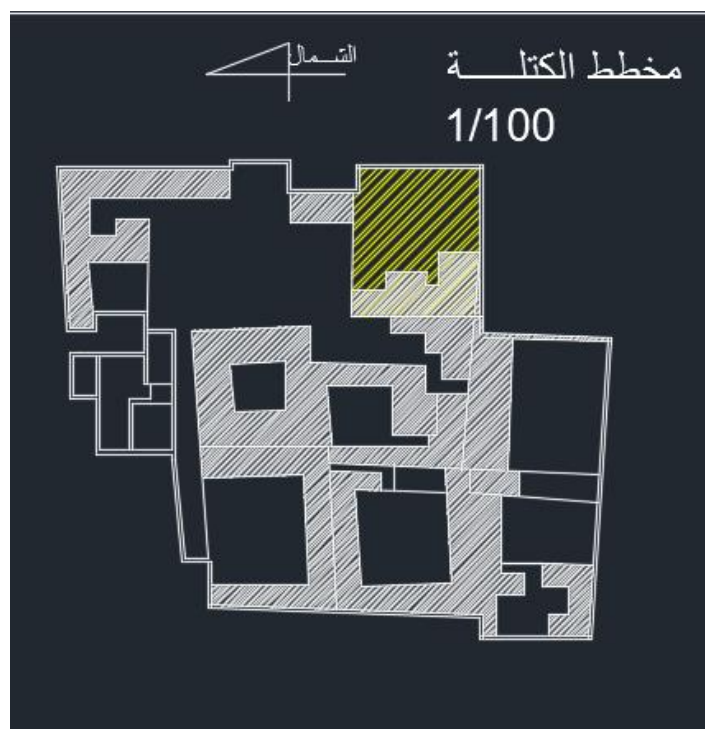


مخطط رقم (2-3) الموقع بالنسبة لبلدية بن ناصر بن شهرة

المصدر: مديرية التهيئة و التعمير و الهندسة المعمارية

الفصل الثالث:

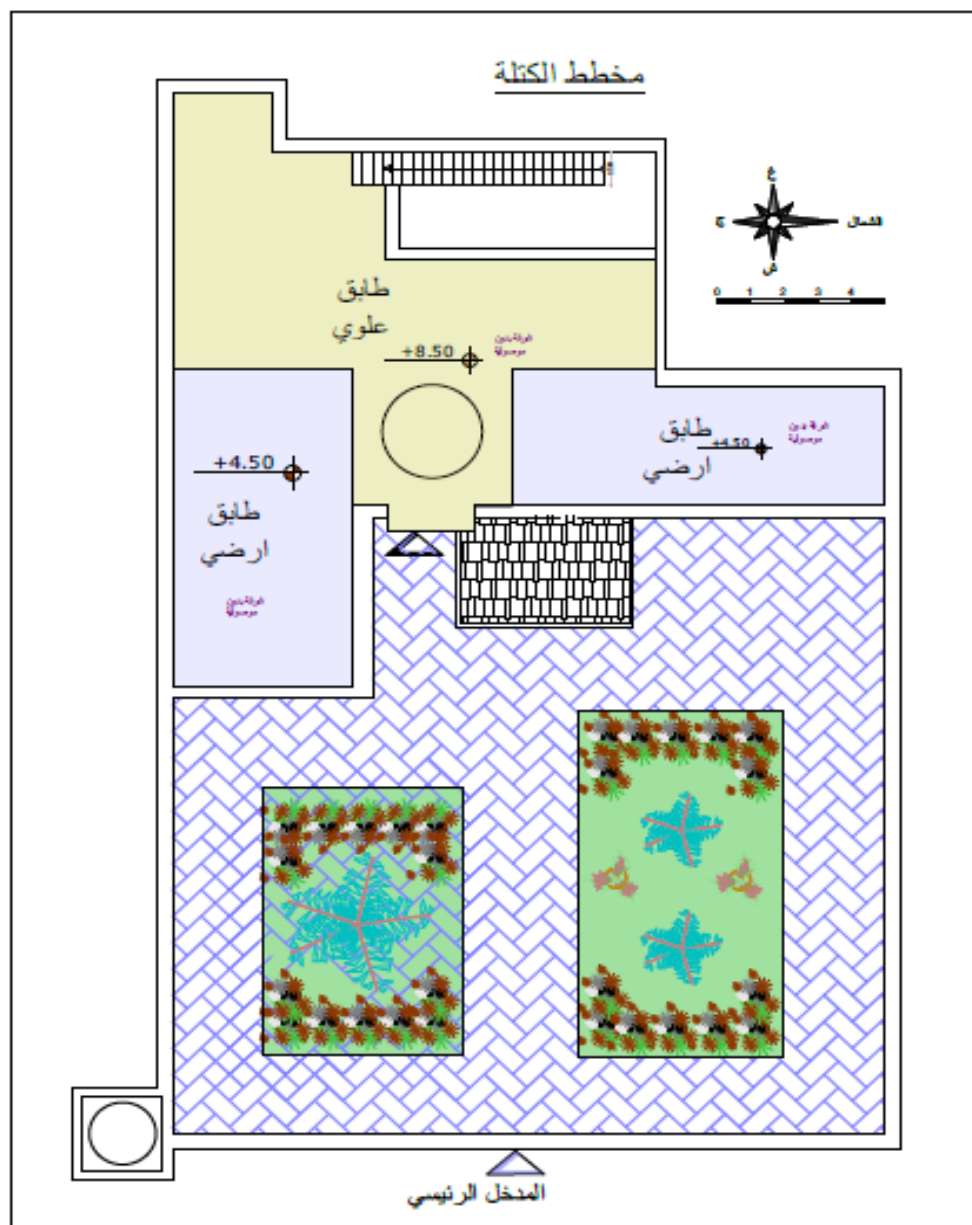
اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



مخطط رقم (3-3) مخطط الكتلة لدار الباشغة

المصدر: من اعداد الباحث

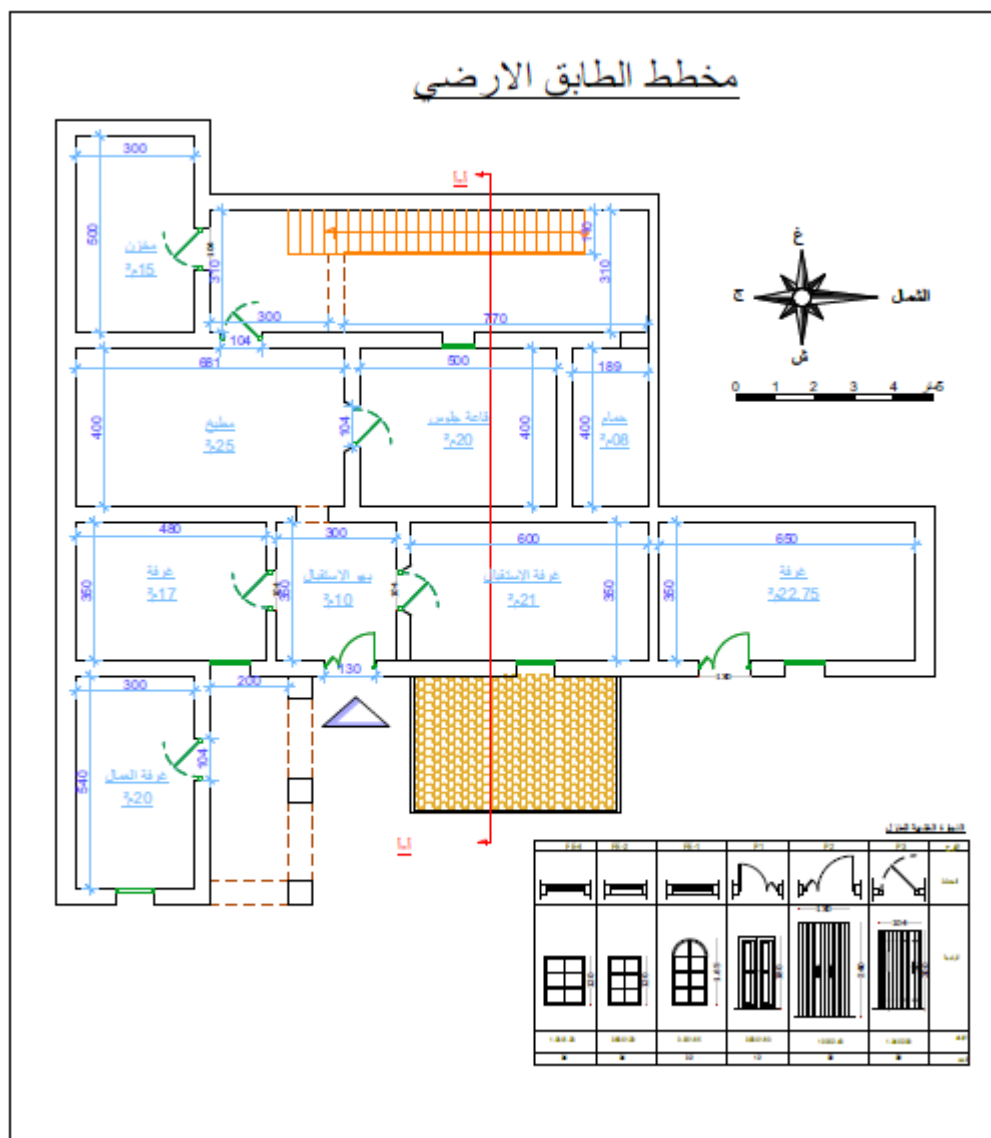
يتبين من خلال مخطط الكتلة توزيع السكني العائلي المتراس و المتصل ببعضه البعض مع وجود دار الباشغة لخضر و اولاده و اخوه.



مخطط رقم (3-4) مخطط الكتلة

المصدر الباحث

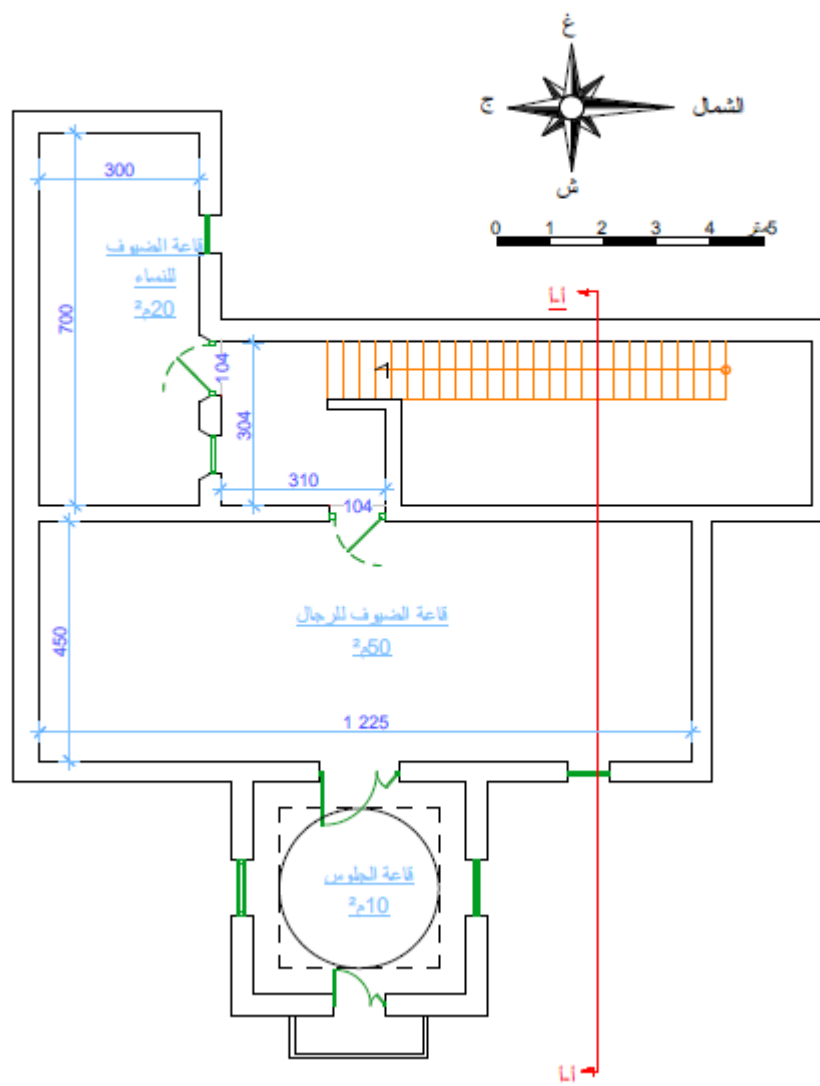
يتبين من خلال مخطط الكتلة توزيع المساحة المبنية مع مستوى علو الطوابق و مساحة الحديقة التي تستقبلك من مدخل الدار



مخطط رقم (3-5) مخطط الطابق الارضي "الباحث" مع جدول مقاييس الابواب و النوافذ

المصدر: من اعداد الباحث

يحتوي الطابق الارضي الفضاءات الرئيسية للدار من المطبخ وغرفة الضيوف وغرفة الباشغة لخضر بتنظيم متراص

مخطط الطابق العلوي

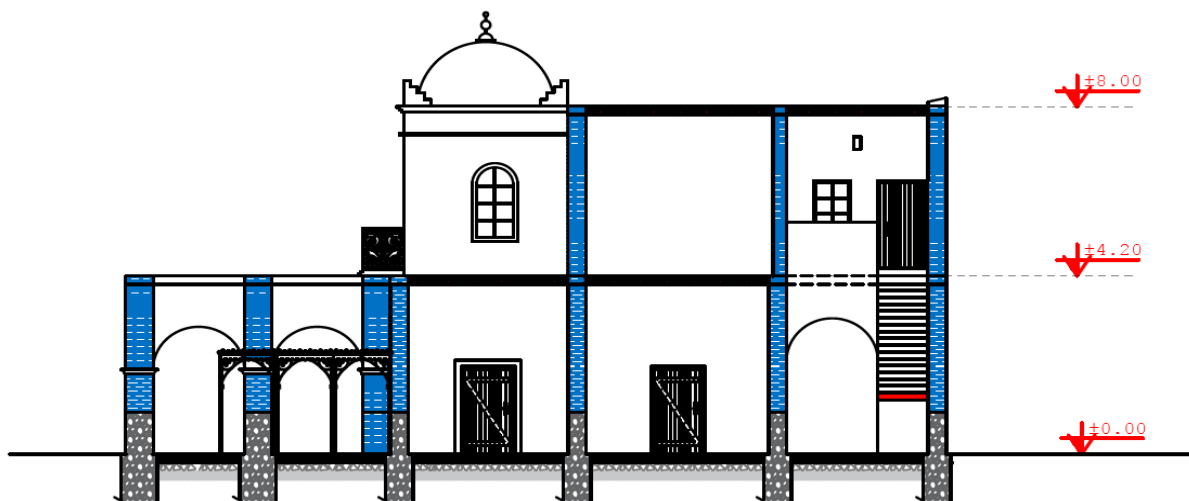
مخطط رقم (3-6) مخطط الطابق العلوي

المصدر: من اعداد الباحث

يحتوي الطابق العلوي على غرفتي ضيوف للنساء و الرجال مع قاعة جلوس مطل على فناء الدار.

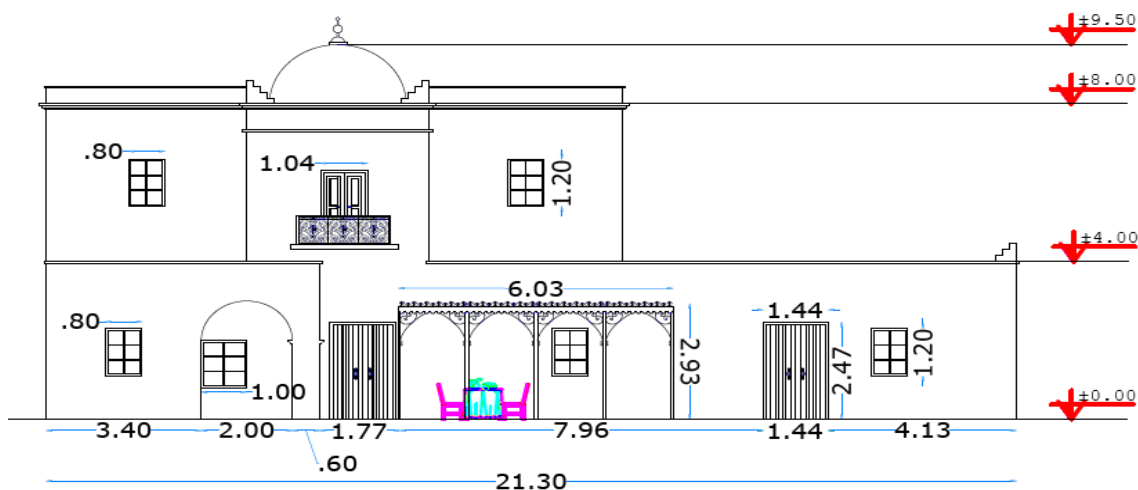
الفصل الثالث:

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



مخطط رقم (3-7) المقطع أ-أ-

المصدر: من اعداد الباحث

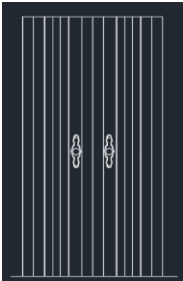
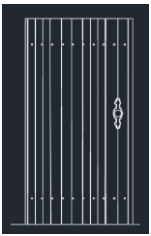
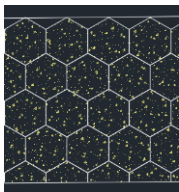


مخطط رقم (3-8) الواجهة الرئيسية للدار

المصدر: من اعداد الباحث

الواجهة الرئيسية هي الاكثر ثراء حيث تحتوي على المدخل الرئيسي و الاقواس مع القبة التي تعلو الدار و زخرفة نباتية بالحديد.

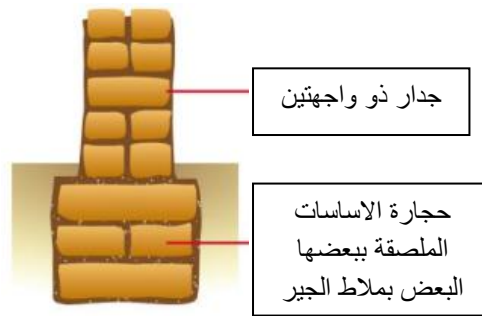
جدول رقم (3-2) العناصر المعمارية لدار لخضر فرحات

العنصر المستوى	الابواب	النوافذ	البلاطات و الاقواس
الطابق الأرضي	 باب خشبي على شكل مستطيل يتألف من جزئين  باب خشبي اصلي ذو دفعة واحدة	 نافذة خشبية على شكل مستطيل من النوع البسيط	 شكل الأقواس المحيطة بحديقة المنزل مصنوعة من الحديد  ارضية على شكل سداسي
الطابق الأول	 باب شرفة على شكل مستطيل يتألف من جزئين من مادة الخشب	 نافذة على شكل مستطيل مع وجود قوس في الأعلى من مادة الخشب	 ارضية على شكل مثلثات بالأبيض والاسود  زخرفة لحاجز شرفة مصنوع من الحديد

3-7- مواد وتقنيات البناء:

3-7-1- الاساسات:

لإنشاء الاساسات يتم حفر قناة خطية بعمق يتراوح بين 1م و 1.5م و عرضها حسب الجدران المبنية فوقها فالأساس يأتي ضعف عرض الجدار



صورة رقم (3-14) الاساسات بالحجارة الكبيرة او متوسطة

3-7-2- الجدران الحاملة:

نستعمل في الجدران الحاملة المبنية بالحجارة في نصفها التحتي اما ما فوقها فهو بالطوب وبعرض 40 سم مضمومة بملاط الجير و الذي يتميز بقدرة عالية على تحمل قوة الضغط وله ميزة عزل حرارة و صوت .

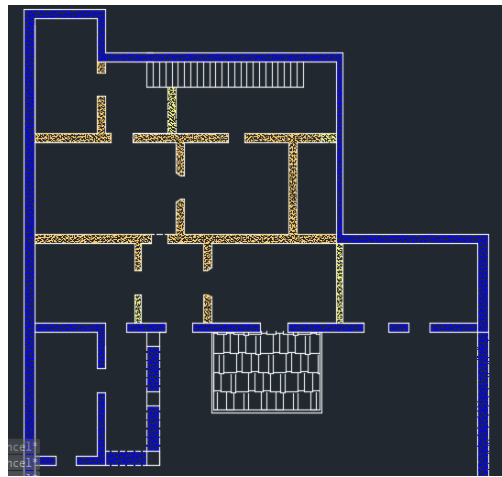
ان النظام الانشائي المتبع في بناء جدران المنزل هو نظام الجدران الحاملة المبنية فوق اساسات مغمورة من الحجر اما بالنسبة للجدران البينية الفاصلة فشيّد الجزء السفلي من الحجارة اما الجزء العلوي من الطوب المجفف.¹

¹ التخي بلقاسم، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية، المرجع السابق،

3-7-3- السقف:

صنعت اسقف دار لخضر فرحات باللبنة الصلبة والروافد الحديدية بطول 6 م وينقص منها حسب الحاجة والمسافة بين الروافد هي 70 سم وتكون متصلة بعضها باللبنة على شكل قبيبات ثم توضع طبقة سميكة من التراب المزوج بالماء تصل سماكتها الى 40 سم بعد جفاف الطبقة يبلط السطح بالجير.

3-7-4- المواد المستعملة في البناء :



جدران الخارجية
مبنية بالحجارة

جدران الداخلية
مبنية بالطوب

مخطط رقم (3-9) مخطط يبين لمواد المستعملة في البناء " الباحث "

استعملت المواد الطبيعية في بناء الدار كسائر المنشأة المعمارية في المنطقة كما استعملت تقنيات بسيطة في الانجاز حيث قاومت المؤثرات المناخية وساهمت في استمرارية المبنى الى يومنا هذا قائما يؤدي دوره وكأغلب مباني المنطقة شيدت جدران الدار بالحجارة والطوب المجفف على الشمس كما استعملت الحجارة في انجاز القواعد وعناصر الهيكل الحاملة مثل الجدران الحاملة والاساسات اما الاسقف فهي ملحقات فقط انجزت عوارضه بالفولاذ والاجر على شكل قبيبات.¹

¹ التخي بلقاسم، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية، المرجع السابق،

3-7-5- الطوب:

الطوب هو اللبن المجفف على الشمس جمع لبنة ويعرف في المنطقة باسم القالب



صورة رقم (3-15) الطوب

تحضير الطوب يحفر حوض بعمق ذراع او يزيد قليلا في مساحات تتناسب وكمي اللبنات المراد اعدادها ويضاف للتربة الحوض وهذا حسب لزجة التربة اي تماسكها في اليد نسبة من الرمل تصل الى 70 بالمئة ثم تخلط جيدا بالماء ويضاف اليها كمية من التبن او فضلات الانعام ويمزج الخليط جيدا بالماء ويترك هذا المعجون الخليط حتى يتخمر وتكون له رائحة وذلك لمدة تصل الى 40 يوما بعد هذا يصب الماء على الخرمة وتذلك بالرجلين الحافة جيدا وهكذا تصبح العجينة قابلة للتشكيل اي اعداد لبنات وتتم العملية بواسطه اطار خشبي او القالب وهو ما يسمى محليا بالفردة.¹



صورة رقم (3-16) كيفية تحضير اللبنة

¹ التخي بلقاسم، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية، المرجع السابق،

يوجز البنات على ارضية ممهدة ومغطاة بطبقة من الرمل الدقيق المعروف باسم السافي وذلك حتى لا تلتصق البنات بالأرض وتختار الأرضية بحيث تكون معرضة للشمس طوال النهار وحيث يجف الوجه المعرض للشمس تقلب اللبنة على الوجه الآخر وهكذا حتى تقلب على الوجوه الأربعة حتى تجف كامله وبعد الجفاف البنات تجمع وترتب فوق بعضها البعض لاستعمالها. وكان البنائون يختارون فصل الربيع والصيف لعملية اعداد اللبنات تفاديا لسقوط الامطار.



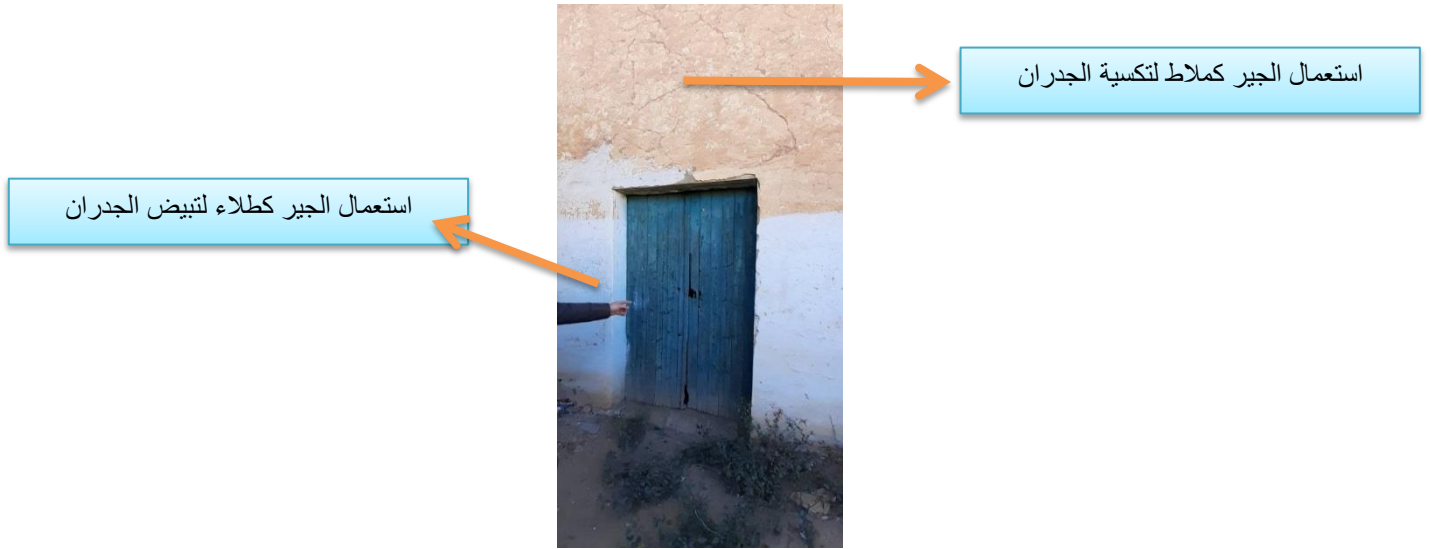
اللبنات

صورة رقم (3-17) تجفيف اللبنات

3-7-6- الجير:

استعمل الجير مع الرمل كملاط لتكسية الجدران وكرابط بين الحجارة في البناء كما استعمله وحده كطلاء لتبييض الجدران والسطوح.¹

¹ التخي بلقاسم، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية، المرجع السابق،



صورة رقم (3-18) تكسية الجدران

المصدر: من اعداد الباحث

3-7-8- تحضير الجير:

يتم تحضير الجير في الافران بشي اي ايقاد حجارة الكلس التي تجلب من الجبال الحجرية المعروفة في المنطقة وتشوى هذه الحجارة تحت درجه حرارية تصل الى 1000 درجة مئوية وتتم عملية الايقاد والتحليل في الفرن الذي يكون بصفة عامة بمستويين مستوى علوي حيث يتم ايقاد خشب او فضلات الجمال (الوقيد) ومستوى علوي يتم غلقه بحجارة الكلس بالمستوى يرتفع حوالي 30 سم عن سطح الارض او بناء محيط دائري مدخنة لتفادي الدخان وتوضع الحجارة الكبيرة اولاً ثم بعدها الحجارة الصغيرة الحصى والحصىات.

3-7-9- طريقه اطفاء الجير:

باستعمال جير ينبغي اطفأؤه وذلك بان تلقى كمية من حجار الجير في الماء فيفور الجير حتى يبدأ في تكوين فقاعات هوائية مع اصداره للحرارة وحين خمود الفواران يخلط المزيج جيداً فاذا كان الجير للطلاء يضاف اليه كمية من الملح مما يساعد في تثبيت

الطلاء على الجدران واذا كان اعداد الجير للملاط او للبناء فتحضر كومة من الرمال ويحفر وسطها حيث يصب حليب الجير وتمزج جيدا ويترك الخليط بضعة ايام ليحمر بعدها ويستعمل

من ميزات الجير انه ملاط جيد لربط الحجارة حيث يتصلب يستعيد خاصتيه الحجرية.

3-7-10- الحجارة:

بنيت الاساسات و الجدران من الحجارة كان الحصول عليها متاحا من الجبال او من اصول الجبال حيث تراح طبقة من التربة تسمى بالتيف يكون لونها ابيض بهانسبة كبيرة من الحصى و تصنف الحجارة حسب صلابتها فهناك الصلبة و الهشة ¹.



صورة رقم (3-19) الجدران من الحجارة

المصدر: من اعداد الباحث.

3-8- تقنيات البناء:

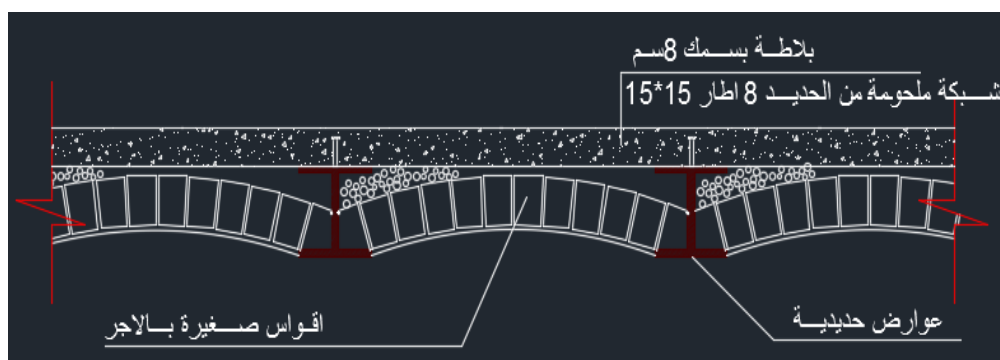
استعملت في بناء المنزل وكسائر بنايات المنطقة التقنيات التقليدية التي اسست على الخبرة والتجربة واثبتت فعاليتها في الانجاز التقليدي والصمود وهذا على مستوى الاساس والحائط والسقف وكذلك في تكسية وعملية رش الجدران

¹ التخي بلقاسم، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية، المرجع السابق،

- الاساس يحفر اساس البناء عمق ذراعين حوالي متر واحد وبعرض ذراع واحد ثم يبنى بالحجارة وملاط الجير او الطين ويبنى فوق مستوى الارض بحوالي ذراع ونصف الذراع ليبدأ في انجاز الجدران سواء بالحجارة او بالطوب.

-الجدران اغلب جدران المنزل بنية بالطوب والحجارة حيث تجلب الحجارة وتصنف حسب حجمها وشكلها تصنف الحجارة الاكبر في الاسفل ويوصل بين بعضها البعض بملاط الجير ثم يأتي دور الطوب والذي يكمل ارتفاع الجدار و يوصل ببعضه بعض بملاط الجير.

- الاسقف بنيت السقوف على نحو موحد بنفس مواد البناء وطريقة الانشاء على شكل قبيبات كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (3-3) مخطط مقطع للسقوف لدار الباشغة

المصدر: من اعداد الباحث.

3-8-1- تكسية الجدران:

التكسية او الصقل تتمثل في تغطية الجدران بطبقة من ملاط الطين او الجير بهدف حمايته من عوامل الطبيعية كالرياح والامطار والبرد وردء الحشرات و من الزواحف التي تتخذ من اللبنة مخبئاً لها.

كسبة الجدران في الواجهات الخارجية بملاط الطين اما الجدران الداخلية فقد كسيت بملاط الجير.

*ملاط الطين

يحضر ملاط الطين من مزيج من التربة الجيدة اي المتماسكة والرمل الدقيق وكمية من الماء و يتم تغطية الجدران بهذا الملاط على مرحلتين باستعمال اليد المجردة او باستعمال الة الصقل.¹

3-9- التشخيص و حالة الحفظ

جدول رقم (3-3) تقييم خاص عن حالة دار لخضر فرحات

العناصر	وصف الاعراض	الاسباب	الحلول المقترحة
الجدران والاساسات			
	تآكل على مستوى الاساس وانفصال مواد بناءه	انعدام الصيانة	اجراء دراسة انشائية
			

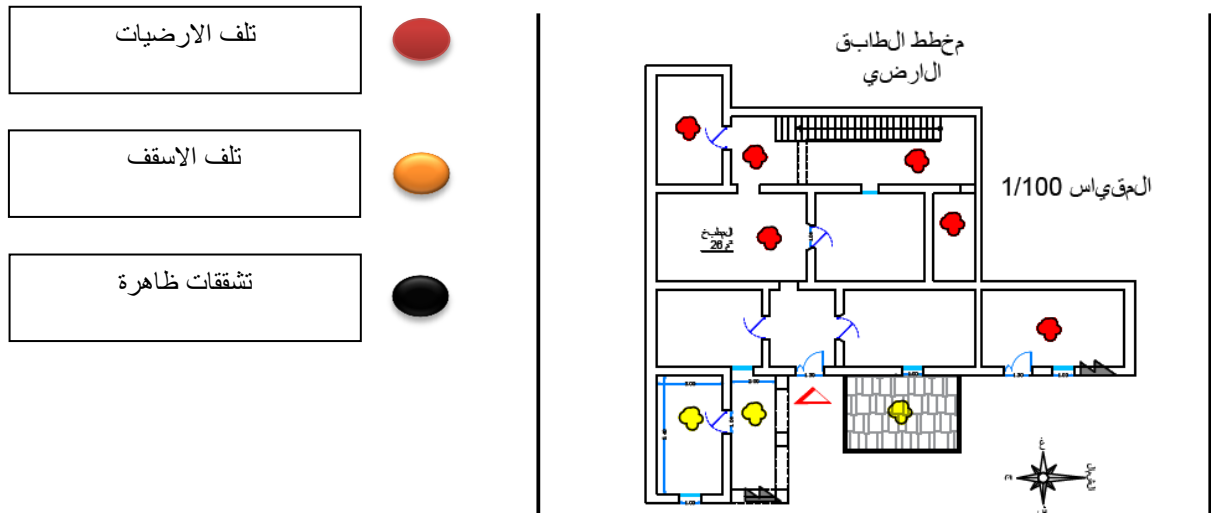
¹ التخي بلقاسم، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية، المرجع السابق،

اصلاح التشققات	تغلغل مياه الامطار على مستوى الجدران	شققات عميقة على مستوى الجدران	
اصلاح المشاكل الانشائية و تدعيم السقف	نقص الصيانة	تلف التلبيس وتعرية القوالب	الاسقف 

تقشير الاملاح المتراكمة في السقف و اعادة طلاءه	تكاثف الهواء	تبلور الاملاح على السقف	
اصلاح الفواصل والشقوق و اعادة التلبيس اعادة بناء هذا الجزء بالمواد التقليدية	مياه الامطار وعدم الصيانة نقص الوعي بأهمية المواد التقليدية و صعوبة تحضيرها	تلف التلبيس مع وجود شقوق استبدال المواد المحلية بالخرسانة	الواجهات  

اعادة تقشير الطلاء و تجديد الطلاء	العوامل الخارجية	تقشر طلاء الجدران	
--------------------------------------	---------------------	----------------------	---

3-10- مخططات رفع الاضرار:

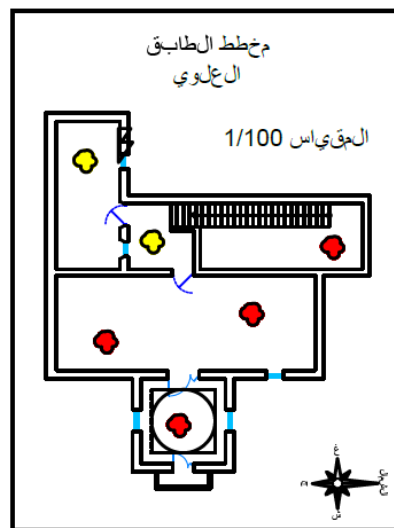


مخطط رقم (3-10) مخطط يوضح تشققات و تصدعات المبنى

المصدر: من اعداد الباحث

الفصل الثالث:

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



مخطط رقم (3-11) مخطط يوضح تشققات و تصدعات المبنى

المصدر: من اعداد الباحث



صورة رقم (3-20) صورة لقاعة صالون النساء

المصدر: من اعداد الباحث

تلاحظ تبلور الاملاح في السقف بسبب الرطوبة

الفصل الثالث:

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



صورة رقم (3-21) صورة لغرفة الاستقبال دار الباشغة

المصدر: من اعداد الباحث

نلاحظ ان غرفة الاستقبال بحالة جيدة



صورة رقم (3-22) صورة للمطبخ

المصدر: من اعداد الباحث

نرى استعمال مواد حديثة في الاساسات

الفصل الثالث: اقتراح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات

2020

جدول رقم (3-4) بطاقة التشخيص خاصة بدار باشغة لخضر فرحات

1-المعطيات العامة :

رقم البطاقة : 01

تاريخ التشخيص: 2020-02-15

الولاية : الاغواط				
الدائرة : قصر الحيران				
البلدية : بن ناصر بن شهرة				
تعيين المشروع : اعادة تاهيل الوظيفي				
الموقع		تقع دار باشغة لخضر فرحات في الجهة الشمالية لبلدية بن ناصر بن شهرة بجانب مسجد العتيق القريب من الطريق الولائي w31		
الطبيعة القانونية		غير مدرج في قائمة الجرد و ايضا غير مصنف في قائمة المعالم الاثرية التابعة لمدينة الاغواط		
تاريخ البناء		حوالي 1890		
الحدود		الجنوب	الشرق	الغرب
		اراضي زراعية	مساكن من الفئة الفردية	اراضي زراعية تابعة لقبيلة الارباع
عدد الطوابق		طابق ارضي	طابق علوي	
مواد البناء		الطوب	الحجارة	الجير
		القاعة الضيوف	القاعة المطبخ	قاعة الاكل
الحالة التقنية		حالة جيدة	تلف في الارضية مع تغيرات بمواد بناء حديثة	حالة جيدة
		تلف في الارضية مع رطوبة السقف		
مواد البناء		الاساس	الجدار	التكسية
				السقف

الفصل الثالث:

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات

الحجارة	اسفله حجارة و اعلاه طوب	ملاط الجير	على شكل قبيبات بالأجر و روافد حديدية
تحديد القاعة	غرفة الخدم	ردهة مطلة على الفناء	صالون الرجال صالون النساء
الحالة التقنية	تلف السقف مع الروافد و تشققات في الجدار	تلف في الارضية مع تشققات في الشرفة	تلف في السقف
الملاحظة	دار الباشعة في حالة تقنية شبه جيدة يلزمها عملية اعادة تاهيل وظيفي واقتراح وظيفة جديدة لضمان البقاء مع الصيانة الدائمة.		

3-11- اعادة التأهيل الوظيفي:

يقصد بإعادة التأهيل الوظيفي اجراء تغييرات على مستوى حيزات المعلم الداخلية بإزالة او اضافة بعض العناصر المعمارية من الفتوحات وواجهات الخ... بالإضافة الى عمليات التقوية والتدعيم سالفه الذكر حتى يتلاءم مخطط اعادة التوظيف مع الوظيفة الجديدة التي تم اختيارها للمبنى التاريخي من الافضل ان تكون الوظائف الجديدة التي يتم اختيارها هذا الطابع عام مراكز الثقافة- دار ضيافة- مكتبة - متحف... الخ وذلك لعدة اسباب اهمها ان اعادة توظيف المعلم التاريخي في الوظائف العامة يسنح فرصة للمزيد من الاشخاص بدخوله والتعرف على تراث بلدهم الذي تمت المحافظة عليه.

وذلك من اجل اداء وظيفي حسن فمن غير ممكن ان يكون هناك تماثل وتوافق بين الدار وبين وظيفتها الجديدة لذلك لابد من اجراء تحويلات للحيزات واعادة تهيئتها بما يوافق البرنامج وذلك يتم بعد تحديد العناصر ذات القيمة من اجل حفظها وعدم المساس بها وتتمثل هذه التحويلات في ما يلي:

-إعاده تهيئة الفضاء الخارجي للدار وإضافة نافورة مياه وحوض سباحة ان امكن لتوفي جوا من الراحة وتساهم في اقتطاف الزوار.

-فتح بعض النوافذ والابواب بالقدر الذي لا يؤثر على الهيكل الحامل.

-إزاله بعض الجدران البينية التي اضيفت مؤخرا لغلق ما بين الفضاءات او للنوافذ و الابواب.

ان عملية اعادة التأهيل الوظيفي تأتي وفقا لتوجيهات البرنامج حيث تهدف الى الحفاظ على فضاءات الدار واستعادة استقرارها لتستقبل الوظيفة الجديدة التي تتوافق مع القيم التاريخية والفنية للدار ليعاد ادراجها في الحياة المعاصرة وسيكون لها اثر ايجابي على المجتمع.

3-12- اختيار الوظيفة الجديدة:

استنادا الى الأهمية التاريخية والفنية والمواقع المميز للدار فان عملية اعادة التوظيف لدار باشغة لخضر فرحات تعتمد على المبادئ التالية:

-ان تكون التدخلات لا تؤثر على الطابع المعماري العام للدار

-اختيار وظيفة ذات طابع ثقافي سياحي تساهم في دفع الحركة الثقافية والسياحية في البلدية.

- ان تكون الوظيفة الجديدة متكاملة بالشكل الذي يعيد الحياة في المعلم ويتم ادراجه في الحياة المعاصرة.

-يجب ان يتفق البرنامج المقترح مع وضع الدار كمعلم تاريخي والحرص على حفظ و ابراز قيمة التاريخية والفنية.

اعتمدنا في اختيار الوظيفة الجديدة للحصن على الجوانب التالية:

3-12-1- الجانب المعماري:

ان ما يميز دار الباشغة لخضر فرحات هي العناصر المعمارية النادرة في النسيج العمراني المجاور كالقبة والاقواس وتحتوي الدار على مدخل للحديقة الأمامية ويليها مدخل الرئيسي للدار يستقبلك بهو استقبال ومنه تتوزع الغرف والمطبخ وهناك الدرج الذي يوصلك للطابق الاول و الذي يحتوي على ردهة بها شرفة مطلة على حديقة الدار وغرفتين بمقاييس كبيرة المساحة

فالدار لها تركيبة معمارية مختلفة عن التركيبة المعمارية المحلية " فناء وسطي وحوله الفضاء المبني " وهذا ما يعطي نكهة التميز والاختلاف ناهيك عن علوها عن النسيج العمراني الذي يميزك عند الإطلالة من شرفة الردهة لرؤية الاراضي الزراعية المنبسطة شمالا والنسيج العمراني في الجهة الجنوبية و المسجد امامك و هذا ما يؤكد ان للدار مقومات وظيفية ذات طابع ثقافي سياحي.

3-12-2- الجانب العمراني و التوافق المجالي:

ان الموقع المميز للدار الذي يتوسط النسيج العمراني والاراضي الزراعية والمسجد المقابل الذي يعتبر الجزء من الدار اضافته الى الهواء الذي يميز الاجواء بعيدا عن زخم وتلوث المدينة الدار كل هذه العوامل تدعم الخيار السياحي الذي هو في ركود تام في بلادنا وهذا ما يؤثر بشكل ايجابي على المجتمع بشكل عام والبيئة المحيطة بالدار بشكل خاص و من خلال عودة الحياة العمرانية للدار وتشكل عامل تكامل وتوافق مع الوظيفة السياحية الجديدة

فالدار تقع مقابل اقدم مسجد للبلدية وهي جزء من مجمع سكني عائلي قديم فهذه كلها بيئة ذات الجو تراثي ستخدم بشكل فعال الوظيفة السياحية والثقافية كونها تمثل متحفا على ارض الواقع وهذا هو مبدا التوافق بين الوظيفة الجديدة وبين المعلم وبيئته المحيطة به.

3-12-3- الجانب الرمزي:

صحيح ان هذا المعلم يعتبر ارثا من الاجداد وهو مرتبط بأحداث مرت على المنطقة ويشكل شاهدا حيا على المقاومة الشعبية ضد الاستعمار اضافة الى تمييزه بموقعه المركزي ليصبح احد عناصر الثابتة والمكون الرئيسي للنسيج العمراني الحالي في البلدية الا انه يتعرض لعمل لتدهور بطيء من خلال عدم الاهتمام به وعدم تقدير قيمته التاريخية والمعمارية الفريدة يدعون ذلك الى نفض الغبار عن هذا المعلم الذي يعاني التهميش والذي لا يؤدي دوره الثقافي اجتماعي او السياحي في البلدية

خلال دراستنا قمنا بالبحث في الكتب القديمة التي تتحدث عن المعلم والتي تؤرخ ايام السابقة للباشغة لخضر فرحات في منزله مع العلم ان المعلم لم يستفيد من اي عملية ترميم او اعادة تأهيل وستكون هذه الدراسة قاعدة معلومات لأي مشروع مستقبلي لترميمه واقتراح الوظيفة التي يمكن اشهادها له في الاطار اعاده التوظيف وستشكل وظيفة دار ضيافة او بيت للإيواء السياح تكامل و توافق مع معطيات العمرانية والمعمارية للدار .

3-13- دار الضيافة:

هي مؤسسة سياحية لإيواء السياح أو لتقديم الخدمات إذ يجب أن تتوفر على خمس غرف على الأقل كي تستفيد من التصنيف، وتعد سنة 1997 هي الانطلاقة الرسمية لهذه المشاريع في المغرب، فقد ارتبط ظهورها بمشروع الإنقاذ الذي عرفته مدينة فاس، والذي مازال إلى يومنا هذا، وهنا ندرج سياق توظيف المدينة العتيقة في خدمة المبادرة الحرة والاستثمار الداخلي والخارجي في مختلف القطاعات خاصة بالقطاع السياحي مع الحرص على إدراك خصوصية المجال العتيق.¹

3-13-1- البرنامج المقترح لدار الضيافة:

تم اقتراح برنامج يعمل على توفير الخدمات الممكنة والملائمة لدار الباشعة لخضر فرحات ، والتي بدورها تنشط القطاع الثقافي و السياحي لمنطقة بن ناصر بن شهرة ويتضمن البرنامج ما يلي

أ- الإدارة:

وذلك من أجل ضمان التنظيم والسير الحسن وتقديم الخدمات اللازمة للزائر.

ب- الاستقبال:

فضاء الارشاد والتوجيه: يكون في الطابق الارضي بالقرب من المدخل الرئيسي لتوجيه الزائر وتقديم ارشادات فيما يخص خدمات دار الضيافة ونظامها .

غرفة الاستقبال: تكون بالطابق الارضي وتكون مخصصة لزيارات اليومية .

¹ منى زاير-2008/2009"ديناميات رد الاعتبار للسكن بمدينة فاس العتيقة نموذج دور الضيافة :دراسة حالات

معبرة". بحث لنيل الإجازة تحت إشراف الأستاذة أمينة البوعيشي ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس ص14.

ج- المكاتب:

مكتب المدير و السكرتيرة

د- الاقامة:

تكون بالطابق الاول لوجود عدة غرف وهذا ما يوافق تصنيف دار الضيافة حسب التعاريف السابقة، إضافة لخلق الجو المريح للمقيمين.

هـ- معرض تقليدي:

لتعريف السائح بالموروث الثقافي للمنطقة و لقبيلة الارباع خاصة ، العرض يكون بالطابق الارضي لتسهيل الزيارات اليومية، ومراعاة حجم المعروضات كالزرايبي و ادوات صنعها مع مجموعة صور وكتب تروي تاريخ المنطقة .

و- المطعم:

من خلال تقديم بعض الاطباق التقليدية الخاصة بالمنطقة يكون في جزء خاص لعزله عن المعرض وهذا لتخصيص الخدمات، اضافة الى توافق مساحات الفضاءات الاصلية ومع الفضاءات الجديدة التالية:

-غرفة أكل و مقهى : تكون هذه الغرفة مفروشة بأفرشة تقليدية للمحافظة على الطابع الأصلي من جهة، والمساحات من جهة اخرى.

-مطبخ: اعادة استعمال الفضاء لاستغلال ميزاته القديمة . مخزن.

-غرف العمال: تنقسم الى غرفتين احدهما للنساء والاخرى للرجال.

ز-دورات المياه:- التهوية - ان يكون كل قسم (الاقامة -المطعم) يحتوي على مراحيض خاصة به للنساء والرجال.¹

3-13-2- إعادة التأهيل الفيزيائي:

وتهدف اساسا الى استقرار الهياكل الحاملة كالأساسات والجدران الحاملة وذلك بقيام اعمال التدعيم والتعزيز المؤقت والدائم لضمان سلامة الدار ومستعملها والهدف منها اعطاء المبنى القوة المطلوبة منه لاستقبال الوظيفة الجديدة.

أ- إعادة البناء:

وتشمل تحديدا غرفة الخدم حيث بها تهدمات جزئية على مستوى السقف ويتم ذلك بالطريقة التقليدية الاصلية .

ب- إعادة التأهيل:

ويشمل العناصر الفنية ذات القيمة كالحاجز الحديدي و القبة و الاقواس و الهياكل الحاملة ويتم ذلك باستعادة مواد البناء الاصلية الموجودة في المكان وكذلك استعادة الصورة البصرية للدار من خلال تجديد الواجهات وارجاعها للطابع الاصلي التي كانت عليه.

ج-الانظمة الكهرو ميكانيكية :

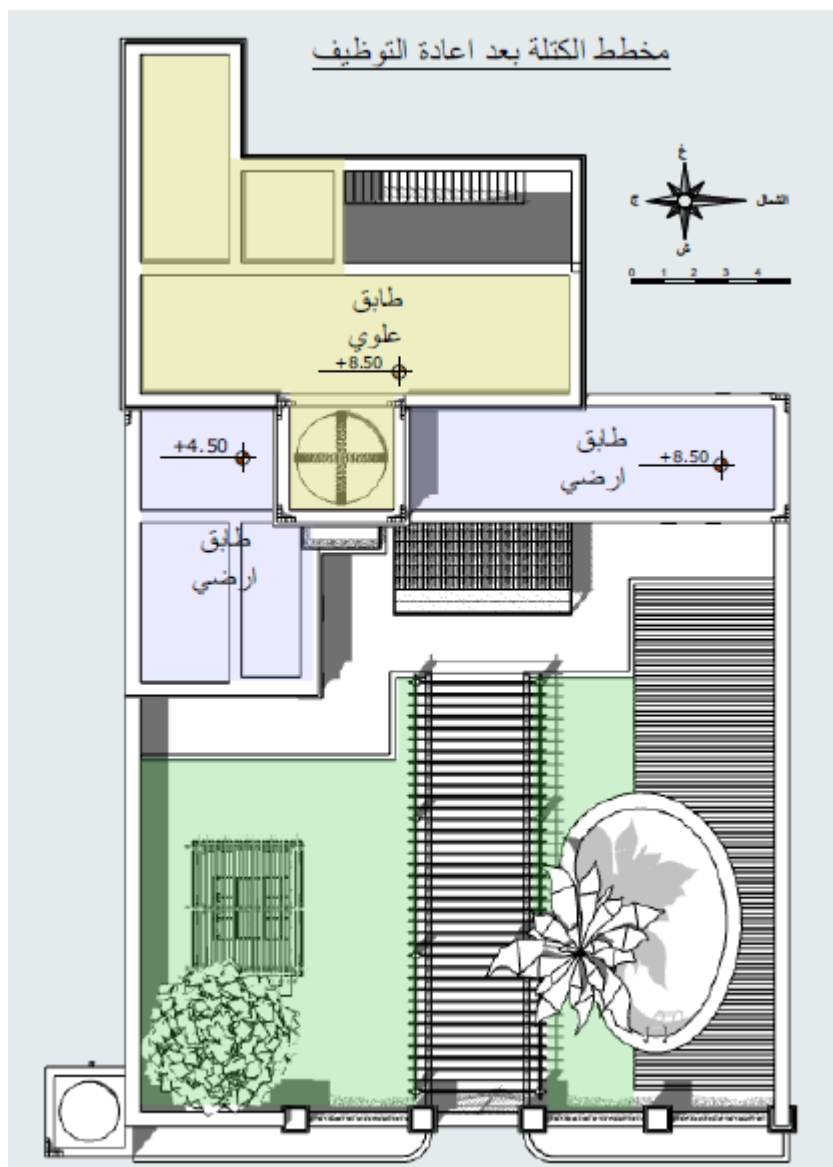
ان المعالم التاريخية التي تم تشييدها في زمن لم تكن اغلب تلك الأنظمة المتطورة قد عرفت بعد وبالتالي لم يكن موضوعا في حسابات المهندس وجود مثل تلك الأنظمة ومتطلباتها من دارات حيث صممت هذه المباني لتأدية وظيفة محددة دون النظر الى الاستخدامات المستقبلية وهذه التقنيات الحديثة لا غنى عنها

¹ Guide de France guadelupe

الفصل الثالث:

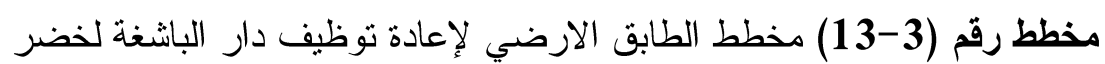
اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات

خاصة في معلمنا وللوظيفة الجديدة التي تستقبل السياح فالمباني بالأجهزة الحديثة توفر الامان والراحة.

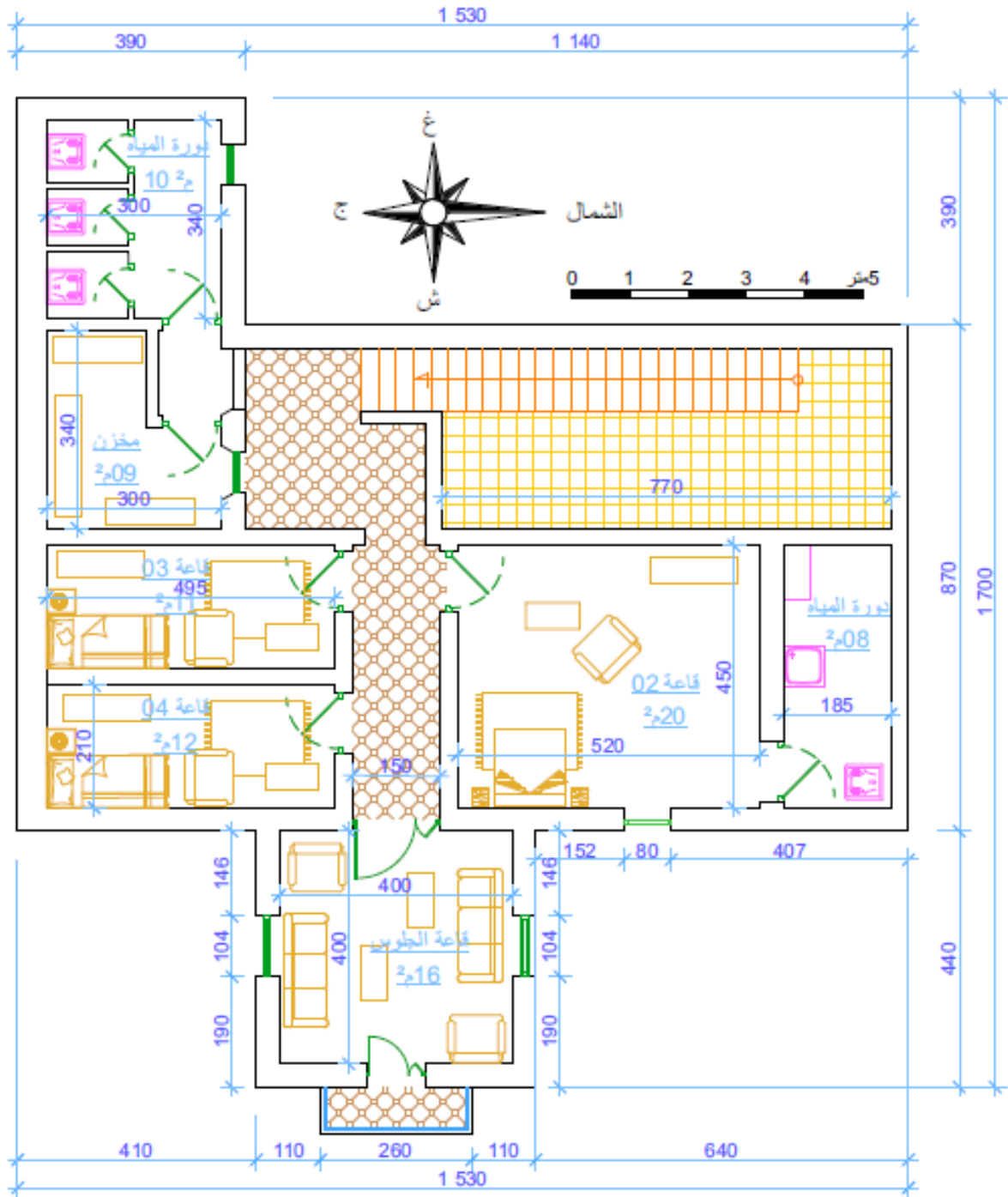


مخطط رقم (3-12) مخطط الكتلة بعد اعادة التوظيف

المصدر الباحث



121

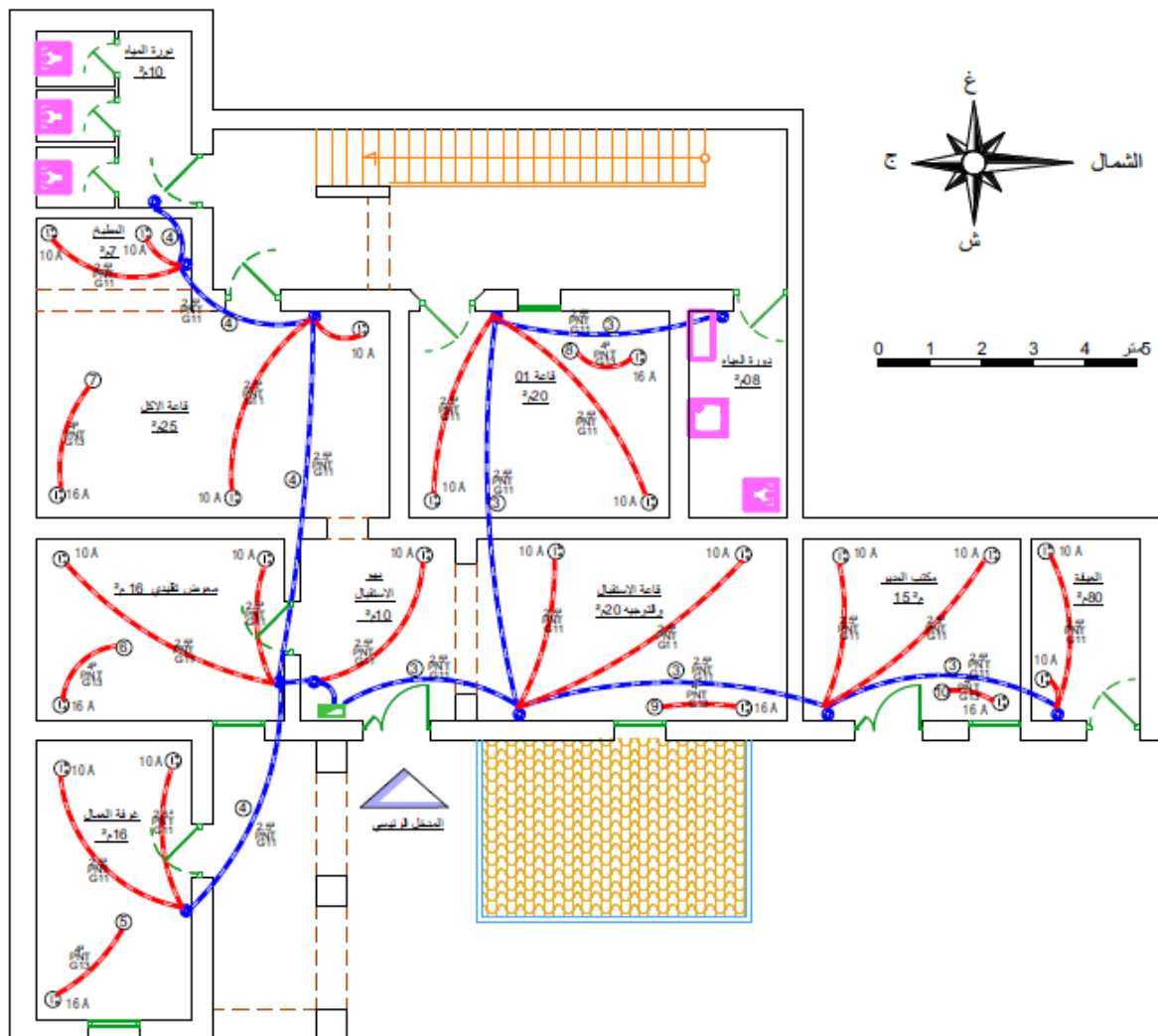


مخطط رقم (3-14) مخطط الطابق الاول لإعادة توظيف دار الباشغة لخضر

المصدر: من إعداد الباحث

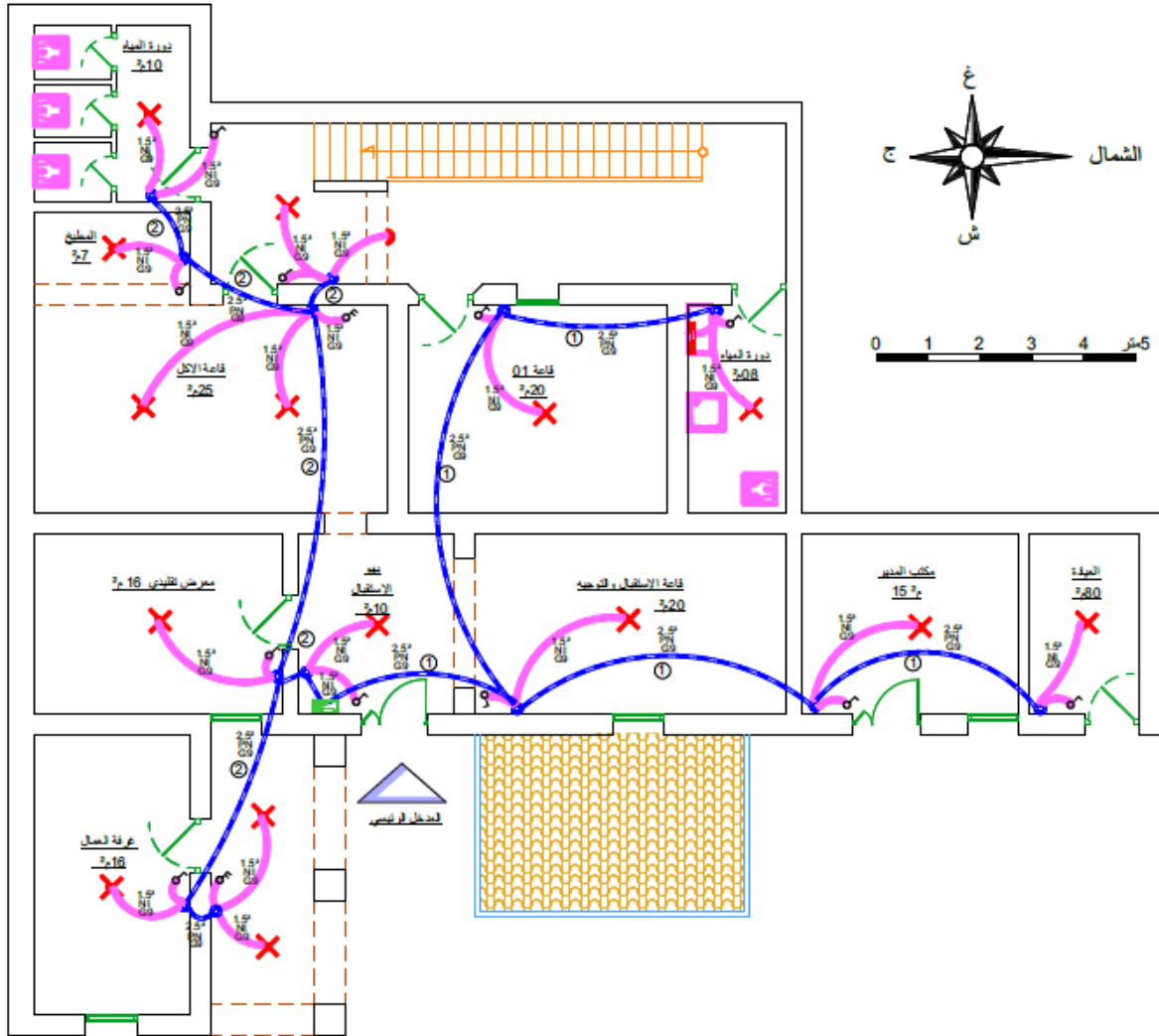
الفصل الثالث:

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



مخطط رقم (3-15) مخطط الدارة الكهربائية لماخذ التيار للطابق الارضي

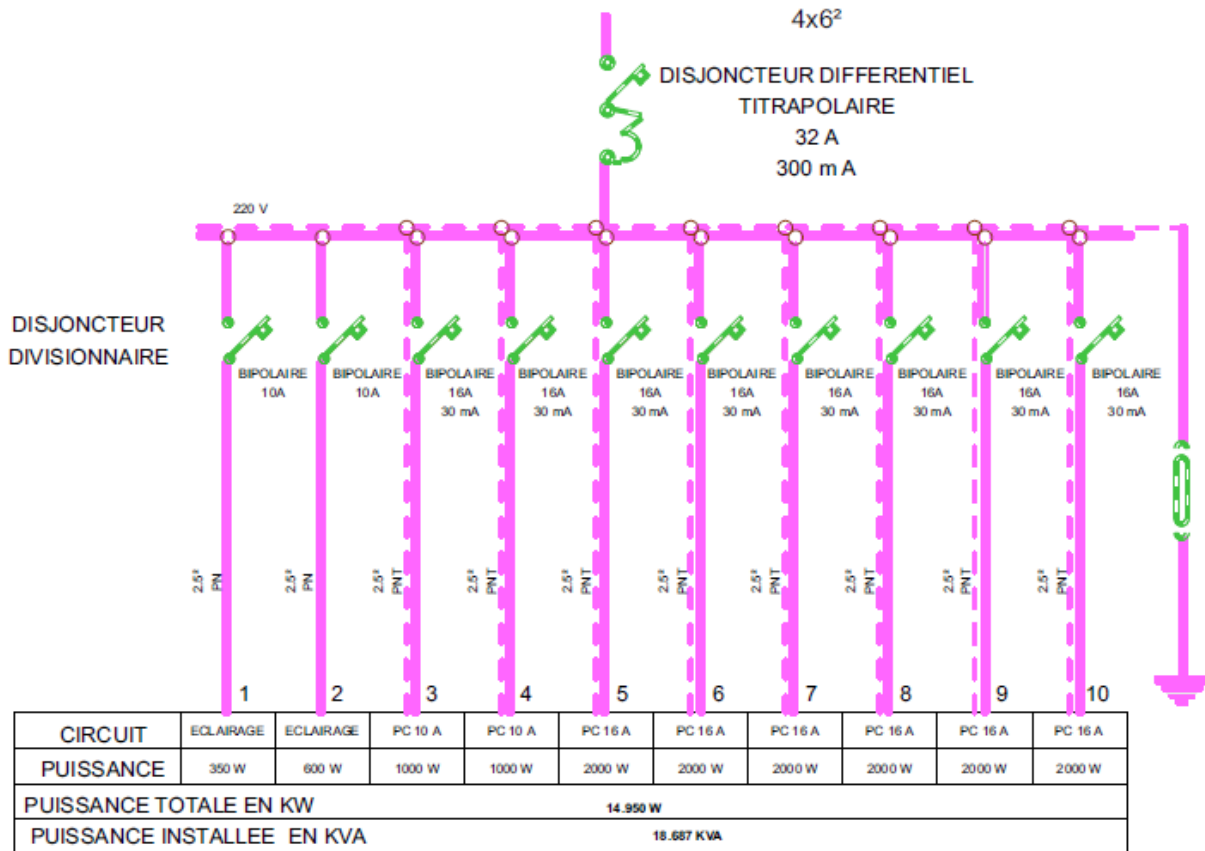
المصدر: من إعداد الباحث



مخطط رقم (3-16) مخطط الدارة الكهربائية للانارة للطابق الارضي

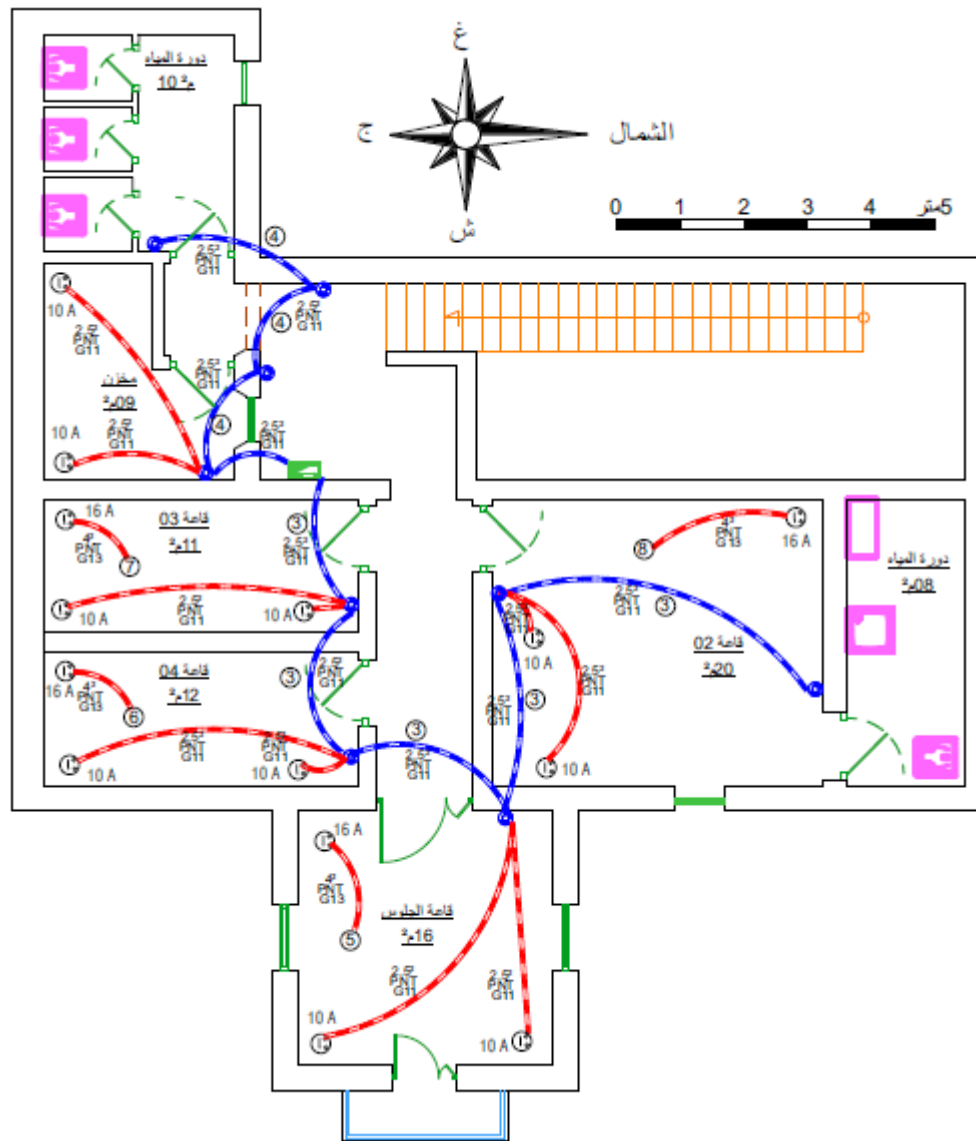
المصدر: من إعداد الباحث

LEGENDE	
	INTEREPTEUR SIMPLE ALLUMAGE ENCASTRE 6-10 A /220 V
	INTEREPTEUR DOUBLE ALLUMAGE ENCASTRE 6-10 A /220 V
	INTEREPTEUR VA ET VIE ENCASTRE 6-10 A /220 V
	POINT LUMINEUX AVEC DUIT ET FIL SUSPENDU
	APPLIQUE LAVABO FLUORESCENTE 1x20 W /220V
	PRISE DE COURANT BIPOLAIRE AVEC TERRE ENCASTREE 10 A/220 V
	PRISE DE COURANT BIPOLAIRE AVEC TERRE ENCASTREE 16 A/220 V
	BOITE DE DIREVATION ENCASTREE
	TABLEAU DE DISTRIBUTION TD



مخطط رقم (3-17) رسم تخطيطي لجدول توزيع الدارة الكهربائية للطابق الارضي

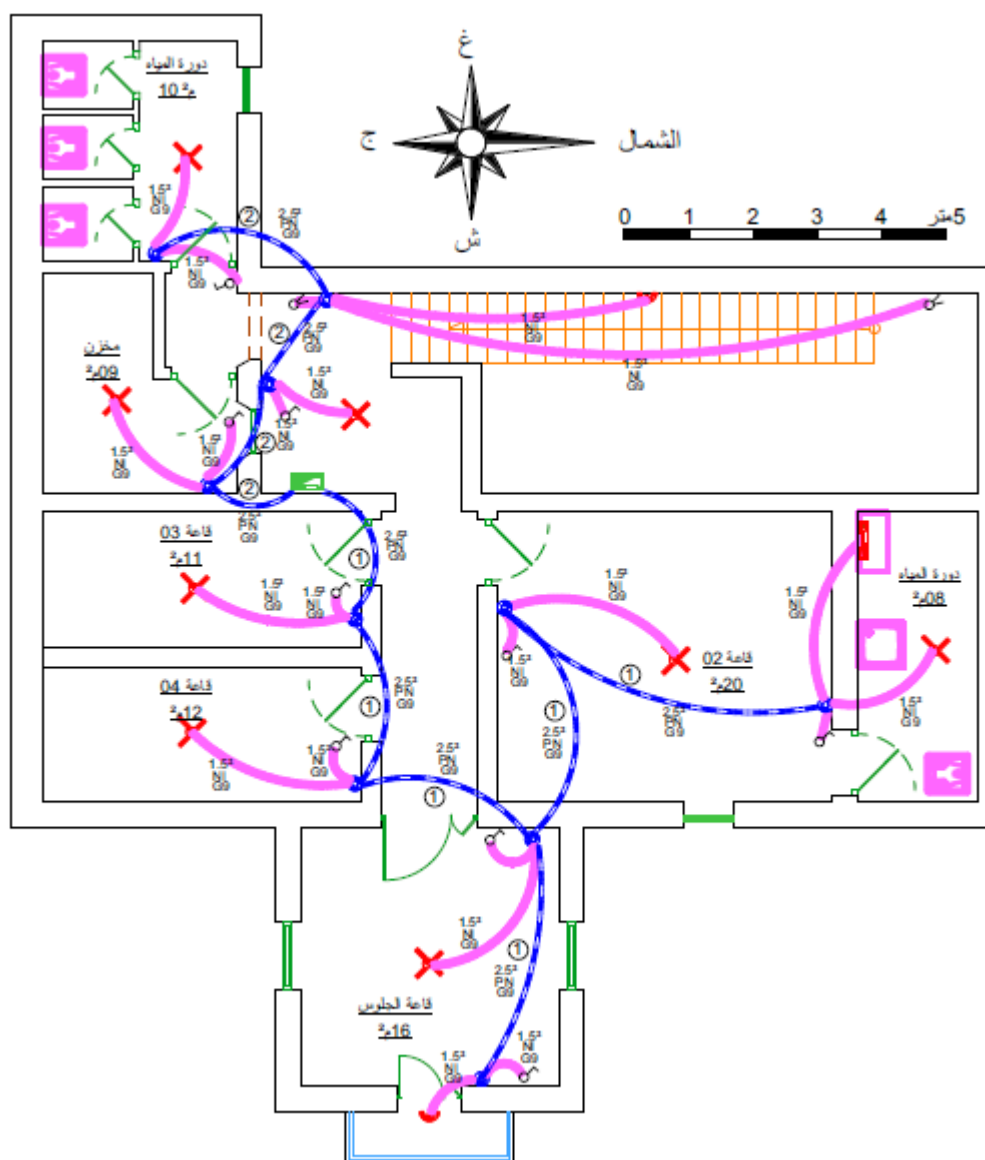
المصدر: من إعداد الباحث



المصدر: من إعداد الباحث

الفصل الثالث:

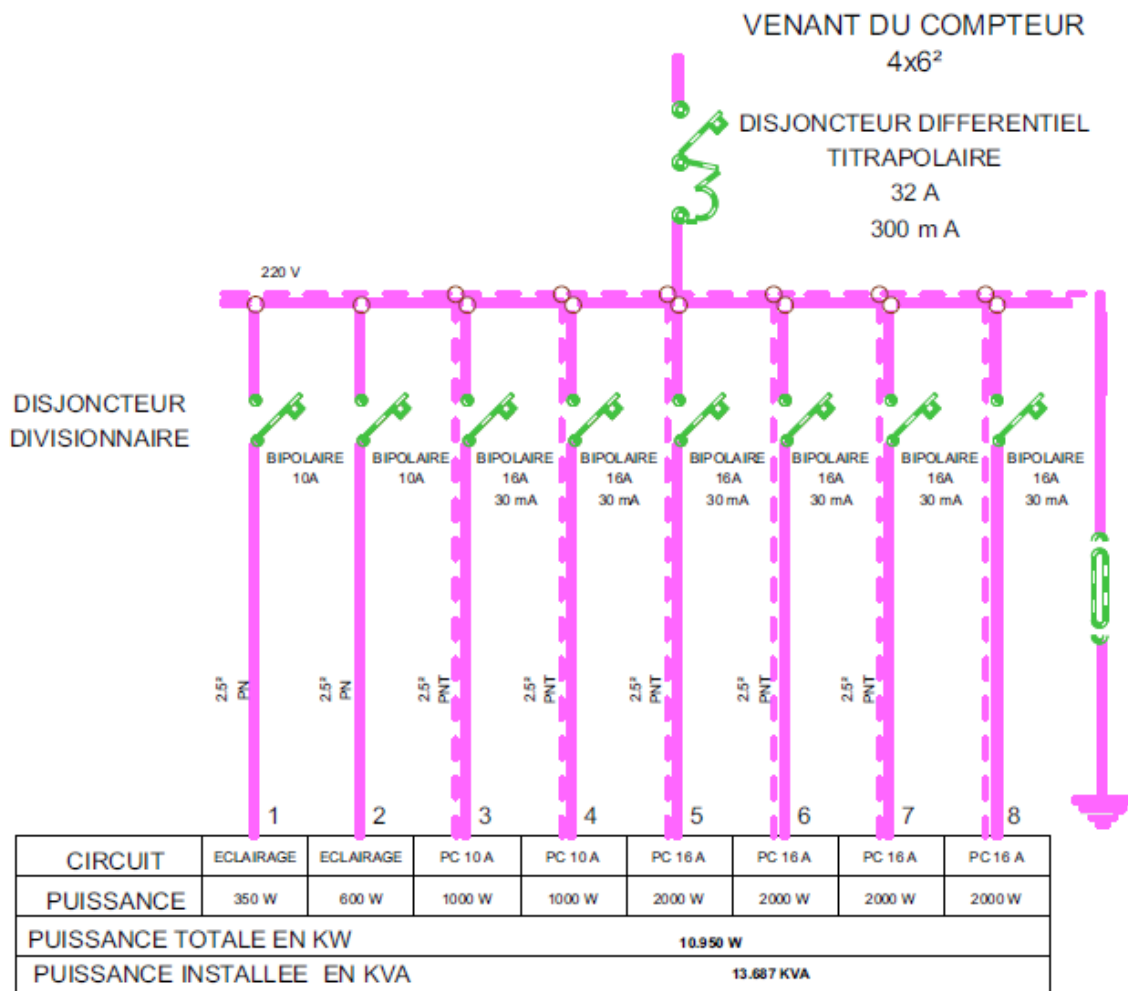
اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



مخطط رقم (3-19) مخطط الدارة الكهربائية للأنارة للطابق الاول

المصدر: من إعداد الباحث

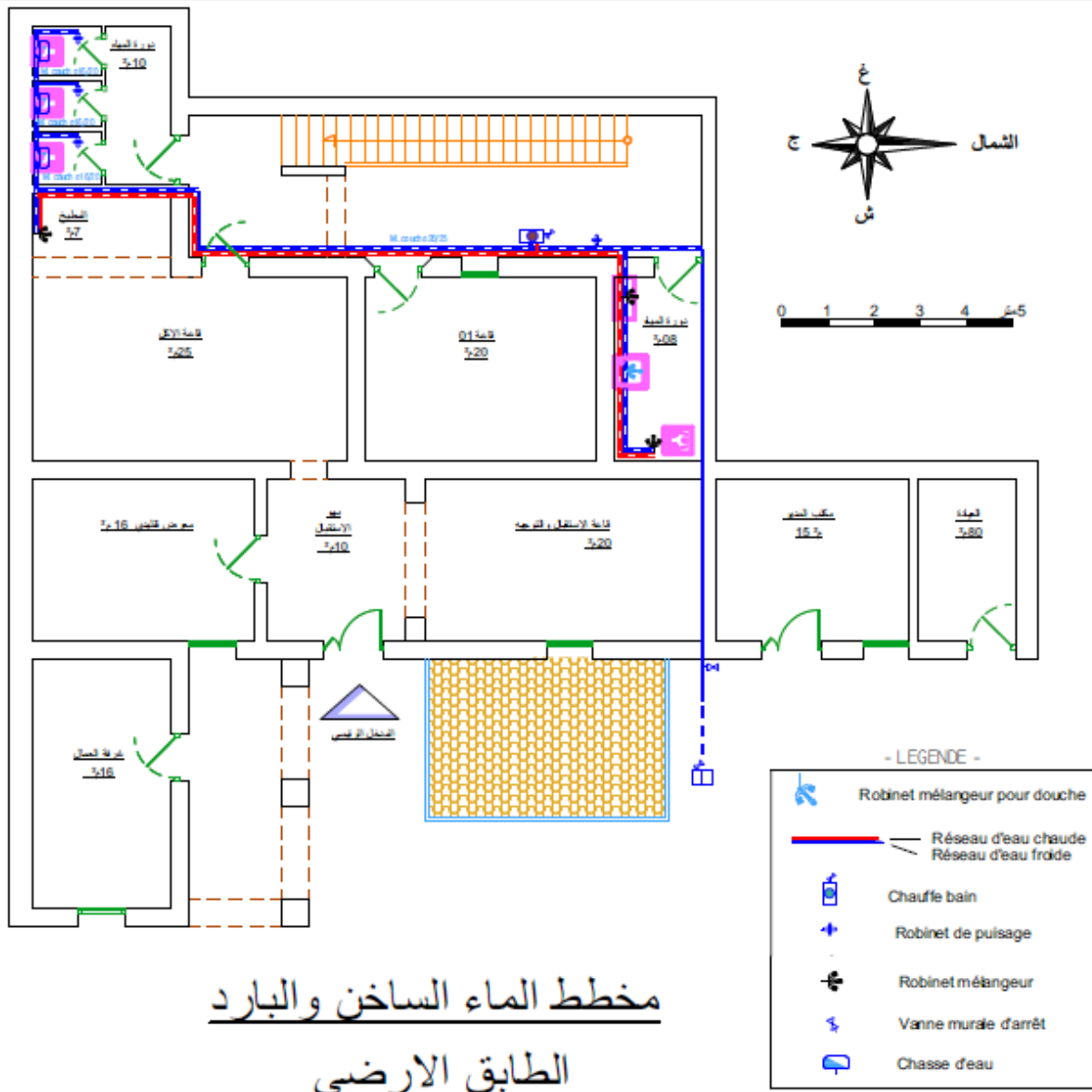
LEGENDE	
	INTEREPTEUR SIMPLE ALLUMAGE ENCASTRE 6-10 A /220 V
	INTEREPTEUR DOUBLE ALLUMAGE ENCASTRE 6-10 A /220 V
	INTEREPTEUR VA ET VIE ENCASTRE 6-10 A /220 V
	POINT LUMINEUX AVEC DUIT ET FIL SUSPENDU
	APPLIQUE LAVABO FLUORESCENTE 1x20 W /220V
	PRISE DE COURANT BIPOLAIRE AVEC TERRE ENCASTREE 10 A/220 V
	PRISE DE COURANT BIPOLAIRE AVEC TERRE ENCASTREE 16 A/220 V
	BOITE DE DIREVATION ENCASTREE
	TABLEAU DE DISTRIBUTION TD



مخطط رقم (20-3) رسم تخطيطي لجدول توزيع الدارة الكهربائية للطابق الاول

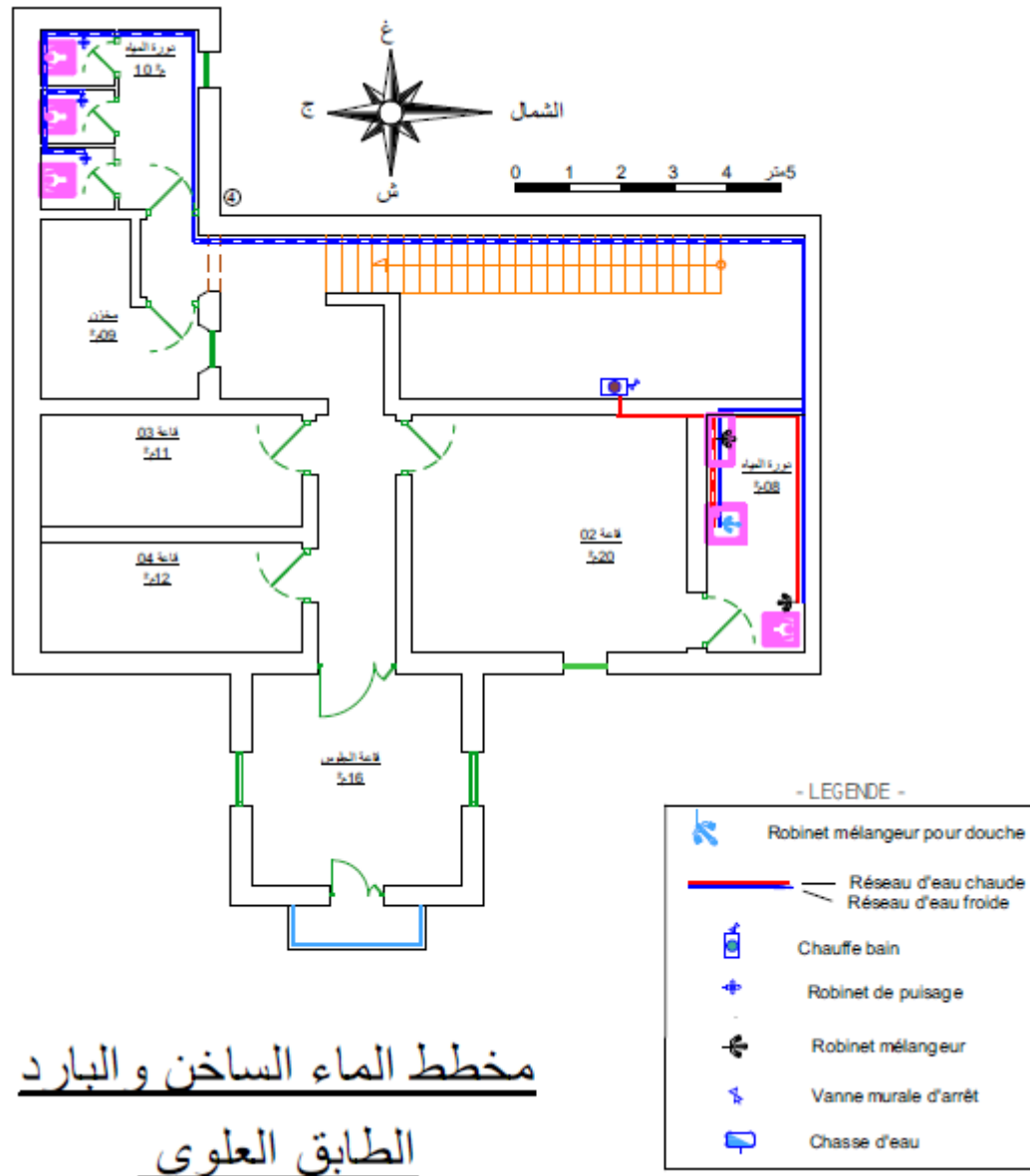
المصدر: من إعداد الباحث

الفصل الثالث: اقتراح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



مخطط رقم (3-21) مخطط شبكة الماء الساخن و البارد للطابق الارضي

المصدر: من إعداد الباحث

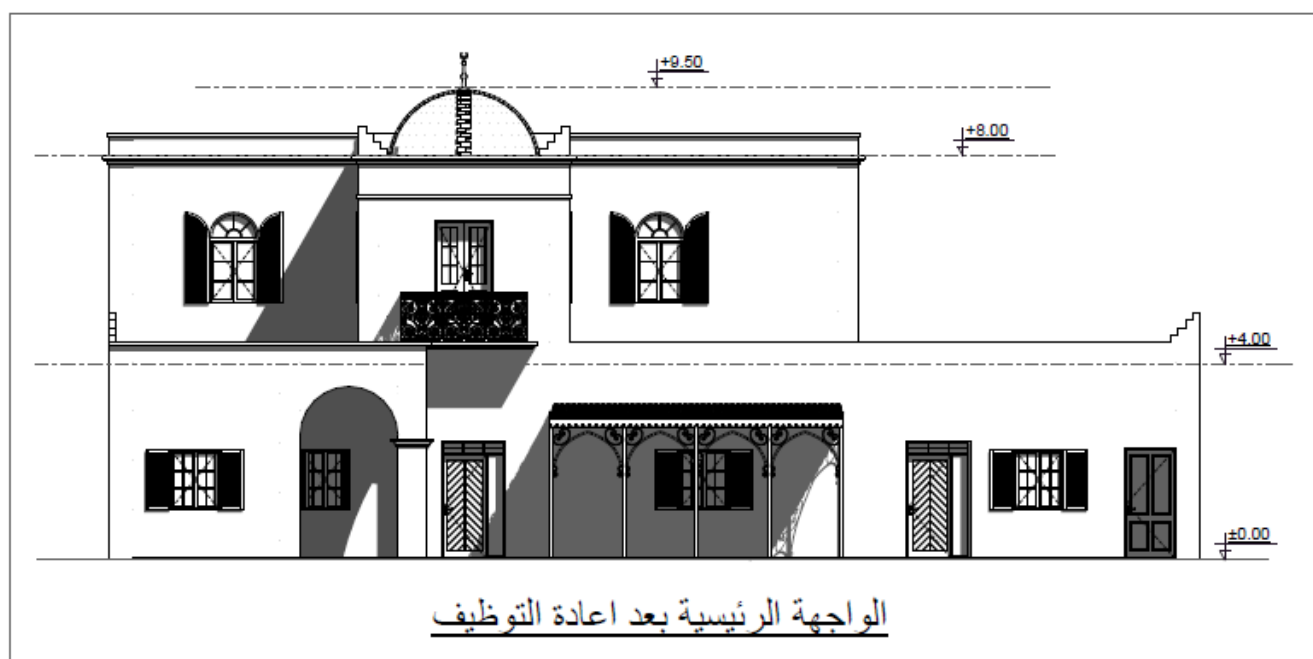


مخطط رقم (3-22) مخطط شبكة الماء الساخن و البارد للطابق الاول

المصدر: من إعداد الباحث

الفصل الثالث:

اقترح مشروع إعادة تأهيل و توظيف لدار لخضر فرحات



مخطط رقم (23-3) الواجهة الرئيسية بعد اعادة التوظيف

المصدر الباحث



مخطط رقم (24-3) مخطط الكتلة للدار بعد اعادة التوظيف

المصدر الباحث



صورة رقم (3-23) نظرة للمدخل الرئيسي للدار بعد اعادة التوظيف

المصدر الباحث



صورة رقم (3-24) نظرة عامة للدار بعد اعادة التوظيف

المصدر الباحث



صورة رقم (3-25) التهيئة الخارجية للدار بعد اعادة التوظيف

المصدر الباحث

تم تهيئة المساحات الخارجية للدار بحوض للسباحة للاستجمام و حديقة للدار مع مساحة للجلوس



صورة رقم (3-26) المدخل الرئيسي للدار بعد اعادة التوظيف

المصدر الباحث

المحافظة على الطابع الاصلي للدار مع اعادة تاهيل المساحات الخضراء



صورة رقم (3-27) الواجهة الرئيسية للدار بعد اعادة التوظيف

المصدر الباحث

اعادة الصورة البصرية و المظهر الاصلي للواجهات من خلال عملية الترميم والتجديد



صورة رقم (3-28) الواجهة الخارجية للدار بعد اعادة التوظيف
المصدر الباحث



صورة رقم (3-29) نظرة من شرفة قاعة الجلوس المطلة على حديقة الدار
المصدر الباحث

خاتمة الفصل:

من بين كل المفاهيم التي ذكرناها يعتبر مفهوم اعاده التوظيف هو المفهوم الذي يحقق مبدا التوثيق بين المعلم التاريخي الاصيل الذي بني من اجل وظيفته ليلبي حاجات المالك في ذلك الزمان وبين الوظيفة الجديد التي نتجت من خلال تأثير العوامل الاجتماعية الثقافية والاقتصادية السياحية

سلطنا الضوء في هذا الفصل على دراسة اعاده التوظيف دار الباشغة لخضر فرحات والتي تهدف الى ارجاع هذا المعلم الى مظهره الاصلي مع حفظ الصفات والقيم التاريخية والفنية للدار وتحضيرها لاستضافة وظيفة جديدة ثقافية سياحية تساهم في تحريك العجلة السياحية والثقافية الاقتصادية للمنطقة وبذلك نضمن استمرار هذا المعلم

الخاتمة العامة

في بحثنا هذا اجرينا دراسة نظرية ونقدية لعملية اعادة التوظيف المعالم التاريخية وخصوصا لدار الباشغة لخضر فرحات ببلدية بن ناصر بن شهره منذ النشأة الى وقتنا الحالي مع تحليل بعض الأمثلة العربية والتي استغلت لإعادة التوظيف في المجال الثقافي والسياحي والاقتصادي للمنطقة.

ان عملية اعادة التوظيف مفهوم يربط بين الأصالة والمعاصرة وبين الوظيفة القديمة والوظيفة الجديدة لكن يبقى هذا مفهوم نظرية ما لم نبحت في كيفية تطبيقه على ارض الواقع وذلك من خلال اتباع منهجية تتضمن الخطوات العريضة والمراحل الأساسية استنادا الى مبادئ رئيسية تحفظ قيم المعلم وتضمن اندماجه في الحياة المعاصرة.

دراسة دار الباشا لخضر فرحات وما تحتويه من مشاكل إنشائية وفنية التي من شأنها ان تعرقل اداء معلم للوظيفة الاصلية او الوظيفة الجديدة ونستخلص ان اعادة التوظيف انها هي المعيار الانسب للتدخل ولتحويل هذه المنهجية من عمل نظري الى عمل تطبيقي حاولنا تطبيقها على دار الباشغة التي تعاني من الاهمال والتهميش وطبقنا الخطوات العريضة من اعاده التأهيل الوظيفي والفيزيائي لننهض بهذا المعلم ونحفظ قيمته التاريخية ونبرز قيمته الثقافية.

كما حرصنا على اختيار وظيفة دار الضيافة لمعلمنا والتي تحقق مبدا توافق وتكامل ليشكل تجانس بين المعلم ووظيفته الجديدة والتي تؤثر ايجابيا لدى الزائر والسائح عند استعمال المعلم سوى للمبيت او الزيارة لأنه يوفر الجو التراثي المطلوب مراعاته في كل عملية اعادة التوظيف.

وانه من الطبيعي مصادفة بعض العوائق التي يصعب تناولها في هذا البحث ولهذا واجهنا العديد من الصعوبات في تجميع هذا البحث ولكن علينا ان نقنع ان رفع المستوى الاداء

الى الاعلى يمكن على المدى الطويل من تحسين جودة اعادة التوظيف في بلدنا ولعماراتنا التقليدية ويشجع على الحفاظ عليها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. محي الدين وهبة ، "نظرية العمارة الداخلية، نظرية العمارة الداخلية"، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر ، جانفي.2009 .
2. إحياء المباني التراثية بعد الكارثة، مجله العلوم والهندسة والتكنولوجيا للمعلومات - المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث- العدد الاول - المجلد الثاني- مارس 2018م.
3. دكتور محمد محمود عبد الله ، "برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل في الاستناد لتجارب عربيه ودولية"، النشرة العلمية لبحوث العمران - جامعة القاهرة- العدد الثاني عشر - افريل 2014 م .
4. محمد عصام موسى، اعادة استخدام المباني التاريخية في العرض المتحفي، بحث منشور في المؤتمر الدولي للحفاظ على التراث العمراني، مصر، 2010م.
5. محي الدين وهبة ، "نظرية العمارة الداخلية، نظرية العمارة الداخلية"، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر ، جانفي.2009 .
6. هند عبد المنعم، الارتقاء بالمناطق التاريخية بهدف الحفاظ على التراث العمراني، رسالة ماجستير قسم العمارة، المعهد العالي لتكنولوجيا بالمنية الجديدة، 2016م.
7. هند عبد المنعم، الارتقاء بالمناطق التاريخية بهدف الحفاظ على التراث العمراني، 2016 ميلادي، ص 46.
8. احمد عبد الوهاب السيد " صيانة اعادة استخدام المباني الأثرية ذات القيمة" ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، 1990 .
9. امل عبد الوارث عبد الوارث " الحفاظ على المباني التاريخية وسبل توظيفها في المدينة المصرية"، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة أسيوط، 2006.
10. الجريدة الرسمية ، 19ماي 2019، العدد 33، المادة06.
11. غيفي حازم، اعادة استخدام المبنى كمدخل للحفاظ عليه، كلية الهندسة، جامعة المنوفية، مصر 2006 .

12. التخي بلقاسم، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية، دراسة حالة سقوف الاغواط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار.
13. منى زاير-2009/2008 "ديناميات رد الاعتبار للسكن بمدينة فاس العتيقة نموذج دور الضيافة: دراسة حالات معبرة". بحث لنيل الإجازة تحت إشراف الأستاذة أمينة البوعيشي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس.
14. الحفاظ واعادة تاهيل المباني التراثية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسة والبحوث الهندسية
15. شتيح عز الدين , اعادة توظيف المعالم التاريخية "بناء اليوم – وظيفة الغد" حالة الدراسية حصن البوسكرين الاغواط, شهادة لنيل الماجستير.
16. مراجعة دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بن ناصر بن شهرة-2008
17. Guide de France guadelupe
18. Emile masqueray 1843-1894 archéologue, historien, linguiste, surtout sociologue, également écrivain français le promoteur des études de sur les sociétés du Maghreb.

الملخص:

تناول بحثنا فكرة إعادة توظيف المعالم أي إعادة الاعتبار واحياء المعلم والذي ينعكس بالإيجابي للمجتمع وثقافته التاريخية والعمرانية والاقتصادية فالوضع الحالي لدار باشغة لخضر فرحات في بلدية بن ناصر بن شهرة غير ايجابي على عكس قيمتها التاريخية و طرازها المعماري المنفرد في تنظيم مجالاتها الداخلية وعناصرها المعمارية الغير موجودة في النسيج العمراني في ذلك الوقت هذا يدل على الثراء والتعدد الثقافي للمنطقة في زمن بناء دار باشغة لخضر فرحات وتعددت وظائف الدار من سكن الى ثكنة عسكرية وهذا ما يزيد في اهميتها اما في وقتنا الحالي هي في حالة ركود وظيفي هنا ياتي دورنا في دراسة استراتيجية لإعادة التوظيف وإعادة الاعتبار و ايجاد وظيفة ملائمة للدار و متجانسة للمنطقة المجاورة.

ان طموحنا في هذا البحث هو إعادة تأهيل الدار وإعادة توظيفها الى دار للضيافة نظرا لمقومات المنطقة و طبيعة الممتلك و المجتمع فقد حاولنا تحقيق الاندماج الكامل للمعلم في بيئته المحيطة دون ان نخدش او نشوه قيمه واصالته وقد قمنا بتطبيق الخطوط العريضة للمنهجية المقترحة لإعادة توظيف دار باشغة لخضر فرحات ببلدية بن ناصر بن شهرة وهكذا نضمن نشاط الدار الدائم و الذي ينعكس بالإيجابي للمعلم والمنطقة المجاورة.

الكلمات المفتاحية : إعادة التوظيف - إعادة التأهيل - المعالم التاريخية - دار لخضر فرحات - بن ناصر بن شهرة.

Résumé :

Nos recherches ont porté sur l'idée du processus de la reconversion, c'est-à-dire de revalorisation et la renaissance du monument, ce qui se reflète positivement pour la communauté et sa culture historique, urbaine et économique.

La situation actuelle de Dar Bachgha Lakdar Ferhat dans la municipalité de Bennacer Ben chohra n'est pas positive, contrairement à sa valeur historique et à son style architectural unique dans l'organisation de ses espaces internes et des éléments architecturaux non présents dans Le tissu urbain de l'époque témoigne de la richesse et de la pluralité culturelle de la région au moment de la construction de la maison de bachagha ferhat lakdar, et les fonctions de la maison variaient du logement à la caserne militaire, et c'est ce qui augmente son importance, mais à notre époque elle est en état de stagnation de l'emploi voici notre rôle dans l'étude d'une stratégie de reconversion et revalorisation. Prise en compte et recherche d'une fonction adaptée à la maison et homogène au voisinage.

Notre ambition dans cette recherche est de réhabiliter la maison et de la réutiliser en maison d'hôtes en raison des éléments de la région et de la nature de la propriété et de la société. Nous avons essayé de parvenir à une intégration complète de l'enseignant dans son environnement environnant sans rayer ni dénaturer ses valeurs et son originalité, et nous avons appliqué les grandes lignes de la méthodologie proposée pour reconvertir dar bachagha lakdar Farhat dans la municipalité de bennacer ben chohra, et ainsi nous garantissons l'activité permanente de la maison, qui se reflète positivement dans l'enseignant et les environs.

Les mots clé : la reconversion-la réhabilitation-les monuments historique -maison de lakdar ferhat - ben nacer ben chohra

Abstract :

This research determined the idea of the adaptive re-use of the monument or reconsideration and giving rebirth for the monument. The latter was reflected positively on our society culturally, historically, architecturally, and economically.

the current state of Dar Bachagha Lakdar in the municipality of Bennacer Ben Chohra was not positive despite of its historical significance and its unique architectural design at that time. This monument symbolized the richness and multi cultural ideas in that era. There were many functions for Dar Bachagha Lakdar. It switched from residence to barracks and that what made it important. Currently, it was in functional stagnation and here it comes our in studying strategy for the adaptive re-use and reconsideration to found a suitable function and even for the neighboring areas.

Our passion in that research is rehabilitation of the Dar Bachagha and re-use it as a Guest house looking for the constituent of the era and the nature of society. We tried to achieve the total merger of the monument in its surrounding without losing or harming its values. We used to apply the methodology outline suggested by reusing Dar Bacha Lakhdar Ferhat and that was to provide the permanent use of the Dar which reflected positively for the monument and its surrounding.

Technical words: adaptive re-use _ rehabilitation _ historical monument _ Dar BachaLakhdar _ Ben Nacer Ben Chohra.